

العرفان

مجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب وسائر الفنون

ج ٣

ربيع الأول ١٣٦٥ هـ

م ٣٢

شباط ١٩٤٦ م

وبذكر النبي في العبد أنشد
خير من بصطفى ويرجى وينقصد
ودمشق فيها الصلاة تردد
شرفنا كله بعبدك عتد
ودعاء كأنما الشرق مجد
لجميع الأعراب والله يشهد
رائع كله ودر منقصد
كلما طال عمره يتجدد
لنبي هو النبي محمد
رياض معلوف

وحمد الله فالموذن وحمد
يا رسول الأنام انت وعيسى
إيه بغداد والمآذن تشدو
وفلسطين والعراق ومصر
أيضا مرت ركن لصلاة
عبدك اليوم غبطة وابتهاج
إيه قرآنك الكريم فشر
عبر كله وقول كريم
وكنى العرب فخرهم بانتساب

مطبعة العرفان * صيدا

بالشكر تدموم النعم

مشاركو شاطئ العاج والدارم

كنا أشرنا غير مرة إلى النهضة التي قام بها أولا مهاجرونا الكرام في شاطئ العاج فجمعوا ١١٥ الف فرنك بواسطة السيد حسين عسيران وحولها لنا بوقتها ، وكان بودنا ان ننشر أسماء الجميع بكراسة خاصة ، لكن حال دون ذلك كثرة الاعمال . وها نحن ننشر هنا أسماء من تبرعوا بألف فرنك فصاعداً ، وقد أرسلنا للجميع الأجزاء الثلاثة المزدوجة من المجلد الحادي والثلاثين كما أرسلنا لمن تبرع بخمسةائة فرنك فصاعداً المجلد الثاني والثلاثين (للسنة الحالية) ، وإذا لم تصل الأجزاء لبعض أو لكل فالذنب ذنب البريد على أننا ابتدأنا من الجزء الماضي نرسل للكثيرين الأجزاء (مضمونة) :

فرنك	السادة	فرنك	السادة
٣٠٠٠	احمد خليل و كامل عميس	٢٠٠٠	زكي الزين
٣٠٠٠	عبد اللطيف فخري	٢٠٠٠	امين وحنا ابو جودة
٢٠٠٠	خليل السبع	٢٠٠٠	احمد الساروط

وكل من السادة الالية اصداؤم الف فرنك :

حسين عسيران ، زعرور رودياب ، الياس ظريفه وشركاه ، جوزيف بشارة ، مهدي مروة ، جورج ستيقي ، ابراهيم خليل ، حبيب عز الدين ، محمد فردون ، نصار اخوان وشركاه ، ابراهيم عجيجي ، عبد الحسين صائغ ، شمس و هاشم ، السيد عبد الرضا جواد ، جورج سالمون ، الشيخ علي طالب ، وهبي خليل ، السيد هاشم بك ، رجال مكرزل ، فضل طه ، رشيد طراف ، محمد مكي ، محمد فقيه و ابراهيم خياط ، محمود ارز ، حبيب زين ، أميل و ميشال الخراط ، أنيس نعمة و يوسف حبيبيا الأشقر ، نمان و نعمة عساف ، خليل اسبط ، ميشال خريايي ، فايز حداد ، مثير أبو زهد ، عبد الحسن صيداوي ، شفيق كشتبان - و قليان دفعوا ثمانيةائة فرنك ، وستائة فرنك ، أما الذين دفعوا خمسمائة فرنك فما دون ذلك إلى مائة فرنك فكثيرون فلمهم الشكر جميعاً لأننا لولاهم لما تمكنا من إعادة إصدار العرفان السنة الماضية .

نحن نرسل كل جزء عند صدوره في البريد فن لم يصله يجب أن يرسلنا حالاً ليرسل له عوضه . والرجاء من المشتركين الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك إلى الآن التكرم بإرساله ونحن للذاكرين من الشاكرين .

غيبه هم

العرفان

الجزء الثالث من المجلد الثاني والثلاثين

ربيع الأول سنة ١٣٦٥

شباط ١٩٤٦

محمد وفصل الخطاب



- ١- لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيخطب فيبيع قياً كل خير له من أن يسأل الناس
- ٢- خيركم من لم يترك آخرته لديناه ، ولا دنياه لآخرته ، ولم يكن كلاً على الناس
- ٣- ثلاثة من كن فيه فهو منافق كذاب وإن صام وصلى وهي : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان
- ٤- آفة الدين ثلاثة : فقيه فاجر ، وإمام جائر ، ومجتهد جاهل
- ٥- أحب للناس ما تحبه لنفسك
- ٦- قل الحق وإن كان مرأ
- ٧- خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي
- ٨- جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها
- ٩- طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
- ١٠- قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له
- ١١- ليس مني إلا عالم أو متعلم
- ١٢- من أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه
- ١٣- اليد العليا خير من اليد السفلى
- ١٤- يحب الله العامل إذا عمل أن يحسن
- ١٥- ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
- ١٦- المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
- ١٧- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- ١٨- لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع
- ١٩- كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه
- ٢٠- الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء .

محمد والاخلاق

- وإنك لعلی خلق عظیم (١)
- ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك (٢)
- ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن (٣)
- بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (٤)
- أدبني ربي فأحسن تأديبي (٥)
- زانتك في الخلق الكريم شمائل يغرى بهن ويولع الكرماء (٦)

لم نرَ فيما رأينا من أعظم الرجال وعقريهم رجلاً جمع العبقرية بأجمعها كـ محمد بن عبد الله هذا بقطع النظر عن رسالته وشريعته ، وقد امتاز عن البشر أجمعين بتلك العبقرية الخالدة فكانت المثل الأعلى فيها ، ألا وهي عبقرية الأخلاق ، ولو كان هناك صفة أعظم منها شأنًا ، وأعلى مرتبة ومكانًا ، لوصفه بها القرآن الكريم حيث يقول « وإنك لعلی خلق عظیم »

ولو كانت خلة بشرية ، أو خلق علوي فوق الأخلاق ، لما كان « صلى الله عليه وآله وسلم » علل بعثته الشريفة لإتمام مكارم الأخلاق .

ولا شك أن الأخلاق كلمة رائعة تنطوي تحتها جميع الصفات ، وخلة سامية تجمع في مطاويها كل العبقريات والله در القائل :

حجاج بيت الله الحرام أمام الكعبة المشرفة

(١) سورة ن ٤ (٢) سورة آل عمران ١٥٨ (٣) النحل ١٢٤ (٤=٥) كتب الحديث (٦) شوقي

ولو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع

نشأ محمد يتيماً أمياً ، وكان في صغره يرعى الغنم ، فمن أين جاءه هذا الخلق العالي الذي عجز عن باوغ بعضه الرسل والأنبياء ، والفلاسفة والحكماء ، حتى قال عنه بعض فلاسفة الغربيين « إن محمداً ليس إلهاً ولكنه رجل فوق الرجال » أو بشر فوق البشر ، فمن أين أتى هذا الراعي الأمي الفقير اليتيم ، بهذا الخلق العظيم ، أجل لقد أعرب هو عليه الصلاة والتسليم عما أعجم على الناس بقوله « أدبني ربي فأحسن تأديبي » . وما أشبه هذا بما روي عن علي بن أبي طالب وقد استعان على كسر قرص الشعير بركبته ، فقال له بعض أصحابه يا أمير المؤمنين لقد دحوت باب خيبر وقد اجتمع عليه أربعون رجلاً فلم يزيحوه من مكانه فقال لهم « تلك قوة الله وهذه قوتي » فبغ يبع لهذا القول الصريح والایمان الصحيح ، ولا غرو فهو وابن عمه من طينة واحدة هذه من علاه إحدى المعالي وعلى هذه فقس سواها

وكيف لا يضرب محمد المثل الأعلى في الأخلاق وهو الذي كان مع أصحابه كأحدهم : أقاموا يوماً وليمة على شاة فمنهم من ذبح ومنهم من سلخ ومنهم من قطع ومنهم من طبخ ، فقال لهم وأنا اجمع لكم الحطب فقالوا له نحن نكفيك ذلك يا رسول الله ، قال لهم انا اعراف انكم تكفوني ذلك ولكن لا بد لي أن أواسيكم في عملكم . وانظر إلى خلقه وقت مرحه ، فقد روي أنه كان يأكل التمر مع ابن عمه علي فجمع النوى الذي اجتمع أمامه ووضعه أمام علي وقال له مباشطاً إنك يا علي لا تأكل فقال يا رسول الله ألا تأكل من يأكل التمر بنواه .

وانظر إلى وفائه مع خديجة فقد جاءته امرأة وهو في بيت عائشة فأكرم وفادتها ووضع لها ثوبه وأجلسها عليه ، فقالت له عائشة على م كل هذا الاكرام هذه المرأة فقال لها إنما من صويحبات خديجة . .

وهو مع حبه للمرأة لم يتزوج غير خديجة بحياتها وفاء لها مع انها كانت ثيباً وكانت أكبر منه بخمسة عشر عاماً .

وتأمل ما قال بها وأكبر الوفاء للجسم ، والخلق الأعظم « آمنت بي حين كفر بي الناس ، وصدقتني حين كذبتني الناس ، واعطتني ما لها حين حرمتني الناس »

وانظر لمعاملته سفانة بنت حاتم حيث وصفت له اباهاً فعفا عنها وعن قومها قائلاً « إن اباهاً كان يجب مكارم الأخلاق » .

وكيف لا يكون محمد كذلك ومن كرم اخلاقه أنه اوصى بالمرأة لأنه هو نصير الضعيف ولا سيما في اهله أي امرأته فقال « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي » . وانظر لحلمه وسعة صدره فإن قومه آذوه واخرجوه من بلده ولم يتركوا رذيلة إلا ارتكبوها معه ومع ذلك لما



ظفر بهم قال لهم « اذهبوا فانتم الطلقاء »
 يا لروعة هذا الموقف الرهيب !
 وجاء رجل يتقاضاه ديناً فكان
 فظاً في طلبه ، غليظاً في مخاطبته ، غير
 مهذب في كلامه ، فهمّ عمر بقتله وهل
 يصبر عمر على مثل هذا بل على أقل منه
 لكن انظر بل اسمع ما قال له محمد :
 « مه يا عمر كنت احوج الى ان تأمرني
 بالوفاء - وكان احوج - الى ان تأمره
 بالصبر » . فصلى الله عليك يا ابن عبد
 الله ويا ابن هاشم ويا ابن كعبة الحمد
 ويا ابن الغر الميامين من العرب الاقحاح
 العدنانيين . ما اكرم اخلاقك واروع
 موقفك ، واسمى عدلك ، واعلى
 أدبك وتأديبك لأصحابك :
 قلب الحاققين ظهرأ لبطن
 فرأى ذات احمد فاجتباها
 وبعد فما نحن بقادرين على استيفاء
 قسم صغير بما تغفل في نفس محمد العظيم
 من الخلق الكريم ، ولو تكلفنا إيراد
 الشواهد الكثيرة لاحتجنا إلى مئات
 الصفحات لذلك نكتفي بما قيل :
 طلبت على مكارمنا دليلاً

مسجد الرسول الاعظم وقبره الشريف في المدينة المنورة
 متى احتاج النهار إلى دليل
 وحسبك أنه كان يجب المساكن ولا يعقر فقيراً لفقره ، ولا يهاب ملكاً لملكه (١) إلى
 آخر ما هنالك من صفاته الجليلة واخلاقه النبيلة ورحم الله شوقي القائل هذا البيت الخالد :
 وإنما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
 وبعد فالمسلم الذي يجب محمد الرسول الخلق الامين فلينبهج نهجه ، وليستن بسنته ، والعربي
 الفقور بمحمد يجب ان يتخلق بأخلاقه وإلا صدق عليه قول الشاعر :
 لستم بنبيهم ولستم من سلالتهن إن لم يكن أمركم من أمرهم امما

محمد والآل

« ألا إن مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح »

« من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »

النبى (ص)

إن بارى. النسم سبحانه اصطفى آل هاشم من بريته ، واختار منهم ابن عبد الله الصادق الأمين ، وخاتم المرسلين ، لينتقل الإنسانية من جحود إلى إيمان ، ومن شك إلى يقين ، ومن فرضي ضاربة إلى نظام شامل ، ومن جمود وعبودية إلى انطلاق وحرية ، هذا الإنسان الكامل بعث نبواً للإنسانية ليضيء أمامها السبل فتسلكها من غير عثار أو زلل إلى حيث الخير والفلاح ، وإلى قرار مكن من الفوز والنجاح

هذا المثل الأعلى للإنسانية الكاملة الذي بوأه فاطر الأرض أريكة النبوة ، وخصه بالرسالة العادة الشاملة التي تكفلت بخير الدارين ، صلاح النشأتين ، يقرر لأمته سبيل النجاة ، ويبدلهم على الطريق القويم والصراط المستقيم ، فهل لنا أن نخيد ؟ وهل لنا أن نختار غير ما يختاره النبي العظيم ؟؟

إن بارى. النبي ومرسله يقول فيما نزل عليه في شأن كلامه « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » ، فلنستمع إلى حديثه في عترة وأهل بيته ، ونرى رأيه فيهم لننتبع أثره عملاً بقوله عز من قائل : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فقال (ص) شارحاً منزلة آل بيته في نفسه ومبيناً ذلك لأمته ليكون منهاجاً عملياً ، وقانوناً متبعاً :

- ١- من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عتري خلقوا من طينتي ورزقوا فمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتي (١)
- ٢- يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل (٢)

٣- في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين ،

- وانتحال المبطلين وتناول الجاهلين ، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله فانظروا من توفدون (٣)
- ٤- فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (٤)
- ٥- اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا يجتدي الرأس إلا بالعينين (٥)
- ٦- الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفتنا (٦)
- ٧- معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب (٧)
- ٨- لا تقول قدما عبد - يوم القيامة - حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن محبتنا أهل البيت (٨)
- ٩- يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي (٩)
- ١٠- إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (١٠)
- ١١- إني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (١١)
- ١٢- إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له (١٢)
- ١٣- النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف « أي في الدين » فإذا خالفتها قبيلة من العرب « يعني في أحكام الله » اختلفوا فصاروا حزب إبليس (١٣) .

(٣) الصواعق ص ٩٠ . (٤) الصواعق ص ٨٩

(٥) الشرف المؤبد ص ٣١ وإسعاف الراغبين للصبان

(٦) مصادر مختلفة كالصواعق والشرف المؤبد والطبراني

(٧) الشفاء ص ٤٠ (٨) مصادر مختلفة كالطبراني والسيوطي والحاكم

(٩) كنز العمال ص ٤٤ ج ١ (١٠) كنز العمال ص ٤٤ ج ١ (١١) المسند ص ١٨٢ ج ٥

(١٢) النبهاني في كتابه الأربعين ص ٢١٦ وغيره (١٣) المستدرک ص ١٤٩ ج ٣

١٤ - أولست أولى بكم من أنفسكم « قالوا بلى يا رسول الله » قال : فأني سألتكم عن اثنين القرآن وعترتي (١٤) .

إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة الواردة في أهل البيت على نحو العموم وهناك أحاديث شريفة في حق علي أمير المؤمنين (ع) ، وحق ولديه ربحانة الرسول سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام ، وهي كثيرة متواترة ، تحتاج إلى مؤلفات ضخمة .

ويقصد النبي (ص) بأهل بيته في هذه الأحاديث الشريفة مجموع أهل بيته من حيث المجموع باعتبار دخول أئمتهم ، وليس المراد كل من ينسب إليه على سبيل الاستغراق ، لأن هذه المنزلة السامية التي شرحتها الأحاديث الميمونة ليست إلا لأولياء الله تعالى القوامين بأمره سبحانه ، يؤيد ذلك العقل والنقل

وأولى بنا أن نترك التحليل والشرح فإن لغات البشر عاجزة عن مثل هذا البيان المتناهي في البلاغة ، والأسلوب المعجز ، وأولى بنا أن ندع القاري يفكر في هذه الآيات البينات من الأحاديث المباركة ، ونلفت نظره أنها صادرة عن المشرع لقوانين الإسلام ، والقانون الإسلامي يرمي إلى سعادة البشر وفوزهم في الدارين ، ويمتاز أن كل مادة من مواده السديدة يريد خالق العالمين تطبيقها ، ومن يخالفها فهو يتولى عقابه على المخالفة ، لأن النبي (ص) سنّ هذا القانون بوحى منه عز اسمه ، لذلك قال عنه « إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى » ، وألفت نظر القاري إلى المغزى من تشبيه أهل البيت بالنجوم مرة ، وبسفينة نوح ثانية ، وبياب حطة أيضاً ، وعلين رابعة أنهم من طينته رزقوا واسع علمه ، وأن من خالف آراءهم في الدين واحكام الله صار حزب إبليس ، وأن الأمة يجب عليها أن تلزم مودتهم ، وأن من يلزم مودتهم يحظى حياته (ص) ويموت موته

فإن المغزى من كل ذلك ، ومن الاهتمام في شرح صفاتهم ومميزاتهم ، ليس هو إلا ترشيحهم للخلافة من بعده إرشاداً للامة الواجب عليه ، فإنه بعث رحمة وهادياً وبشيراً ، يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

صيدا

نور الدين شرف الدين

(١٤) الطبراني والنهائي والسيوطي . وكل هذه الأحاديث موجودة في كتاب المراجعات بأسانيد ومصادرها الموثوقة على سبيل التفصيل . وكتاب المراجعات من أسمى الكتب في موضوعه قد نفذت نسخته العربية وشرع في طبعه بدار الساعة بغداد وترجم للفارسية وطبع بها

محمد والحكمة



مشيئة الله قضت أن لا يحكم الله على عبد باستحقاق عقاب أو نزول عذاب حتى يبعث رسولا هاديا إلى الخير ناطقا بالحق بشيرا للمطيعين ونذيرا للعاصين

جزيرة العرب كانت في ظلام حالك وعمية مستولية على العقل والحس ، والسمع والبصر ، وكانوا يجعلون أوثانا آلهة بيدها الوجود والعدم والنفع والضرر والخير والشر ، وفيها بينهم اجتماعية مفككة ، وعصية تنصر الأخ ظالما أو مظلوما ، وعدوان يفوق اعتداء الحيوان « أنظر خطاب جعفر إلى النجاشي » .

بعث الله أنبياء لا تحصى كثرة ، وكانت لها معاجز مقرونة بالتحدي ، ودلائل برهانية لكنها في مجموعها لا تخرج عن نطاق الآيات الحسية والدلائل التي تبث الخوف وتملأ القلب بالرهبة ، والنفس بالذعر ، من قدرة الله الباهرة وإرادته المسيطرة وأخذه الشديد .

بعث الرسول بأشياء ثلاثة من صميم الفلسفة العالية ، وما وصلت اليه العقلية الإنسانية إلا بعد أن اجتازت مصاعب ومتاعب استنفدت جهودا كثيرة ، نزلت بالإنسانية نزول الكوارث المبيدة التي يسجلها التاريخ بعواطف أليمة .

الأولى: أن الله بعث محمدا بآية هي القرآن ، تجلو للذكي مشارق الجمال ، وتوضح له مواطن البراعة ، وتكشف له سبحات الجلال ، وترية الحق أبيض ناصعا في مرأى من المهابة بهيج ، وطلعة من الجمال فاتنة ، تحير في كنهها الأبواب ، وتتعثر العقول بأذيال الحيرة عن الجريان في هذا السباق بعد أن طلب منهم الاتيان بشيء يشبهه أو يشبه بعضا منه ، وبذلك على الحيوة من جماله الباهر ما روي أن أهل مكة أوفدوا الوليد بن المغيرة عم أبي جهل وكان رجلا ذا خبرة ورأي ليستطلع طلع القرآن فقال « إن له خلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمقدق وإن أعلاه لمورق ، ما يقول هذا بشر » واجتمع أهل مكة ليصرفوا الناس عن الاستماع للرسول والإحفاة له في الموسم ، فسألوا ما تقول أتقول كاهن ، فقال الوليد ما هو بكاهن بزمزم ولا سبعة ، قالوا مجنون ، فقال ما هو مجنون ولا مجنقه ولا وسوسته ، فقالوا شاعر ، فقال ما هو شاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وفريضه ومبسوطه ومقبوضه ، قالوا ساحر ،

محمد وعدد كتبه الامصار *

بقلم الأستاذ عبد الله مخلص عضو الجمعية العربية
من المعروف أن عدد الكتب التي بعث بها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم إلى العرب
والأقبال يدعوهم فيها إلى الاسلام ويجيز أهل الكتاب منهم بدفع الجزية ، ويسن بعض
الشرائع بلغت ستة وعشرون كتاب جاءت بصورة في سيرته عليه السلام والسلام ، وهو عدد
قليل بالنسبة للدعوة الاسلامية الواسعة النطاق المتزايدة الأطراف .
وهنا ما دعاني إلى استقصاء هذا المبحث الجدير لأن رسالة النبي الكريم العامة الشاملة ،
وحمايه المملوءة بالعظمة تستلزم المرد حقا فسطحت أثناء مطايعي على اسم كتاب محمد علي
المكتبة الظاهرية بدمشق وهو «علام السائلين عن كتب سيد المرسلين» لمحمد بن عيسى بن
طولون الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ واستنسخت صورته بواسطة مجمع المخطوطات العربية في دمشق
القع به ، فوجدت أن ابن طولون الذي أحصى السنة والعشرين كتابا المعروفة باسمه

مظهر عام

المكتبة

المكتبة

المكتبة

المكتبة

المكتبة

* أشكر لكم ملاحظتكم في العدد الأول ص ٢٧ من العرفان الأغفر عن «صرفة» و
ما تزال باقية على وجه الدهر تنجب العلماء . وقد كنت بحثت عنها في كتب قديمين
جمع الأستاذ نقولا حنا في أجدها في حرف الصاد وكان يافوت الحموي ذكرها باب من الحروف
وطنت أنها زالت من الوجود ، كان البرق لا يتسع لي للسؤال عنها فرغمت فناءه والله
وصور والحمد لله على بقاءنا وحسن انتاجه فهي من التراث الاسلامي العزيز

وعنه كتب أبو الحسن علي بن أحمد ورواه عنه - كثر من أمهات الكتب التي هي على ما يلي :

- | | |
|--|---|
| ١٤ = إلى مسيلة الكذاب | الكتب المعروفة |
| ١٥ = الحرث بن عبد كلال الحيري | ١ = أبي الحسن بن علي بن أحمد |
| ١٦ = ربيعة بن زيد الحارثي إلى قومه | ٢ = أبو الحسن بن علي بن أحمد |
| ١٧ = وفد همدان بخلاف حروف | ٣ = دكسرى |
| ١٨ = أكيد ودومة الجندل | ٤ = فيصر |
| ١٩ = مطرف بن نهضل | ٥ = المقوقس |
| ٢٠ = الضحاك بن مفيان | ٦ = قبيلة جينة |
| ٢١ = رجل لم يُسم | ٧ = دني زهير بن أقيش |
| ٢٢ = بكر بن وائل | ٨ = غير ذي مرثان وإلى من أسلم من همدان |
| ٢٣ = خالد بن الوليد حين بعثه إلى بلحرث | ٩ = أهل خير |
| ابن كعب باليمن | ١٠ = أبي جهمر وعيل أبي الجنددي بن عثمان |
| ٢٤ = عمرو بن حرم الأنصاري حين بعثه إلى بني الحرث بن كعب باليمن | ١١ = ربيعة السحيمي |
| ٢٥ = إلى غامة أنال | ١٢ = الحرث بن شمر الغساني |
| ٢٦ = أبي بصير وإبي جندل | ١٣ = هودة بن علي الحنفي |
- الكتب التي أخذها ابن طولون وقال أنه وجدها منقولة بمجموعة من وضع -
 في جعفر النعماني باستثناء الكتاب الأول الذي رواه له أحمد -
 ابن حسن الصالح حتى وصل إلى أبي شداد من أهل دُمى بعمان -
- | | |
|--|--|
| ١٠ = إلى سي عريض | ١ = إلى أهل دُمى من عري عمان |
| ١١ = ثمة بن أوس الدامري والداريين | ٢ = دافق مع أبي عظم بن الحرث المحاربي |
| ١٢ = بني شميخ | ٣ = مسع بن شميخ مع أبي عظم بن الحرث المحاربي |
| ١٣ = بني الحر بن ربيعة | ٤ = إلى حصين بن نضلة الأسدي |
| ١٤ = أبي قرة بن عبد الله بن مجيع السهيديين | ٥ = بني حنظل بن ربيعة الحارثيين |
| ١٥ = عباس بن نوداس السلمي | ٦ = بني الأجب |
| ١٦ = العداء بن خالد وبني ربيعة | ٧ = راشد بن عبد رب السلامي |
| ١٧ = حميل بن روام العدوي | ٨ = غوسجة بن حرمه |
| ١٨ = إلى المؤمنين في عصاه وج | ٩ = بني عادي |

١٩: إلى بني معاوية بن جرجول الضبابيين	٢٣: إلى أهل جرش
٢٠: « عامر الأسود من طيء »	٢٤: « الزبير »
٢١: « بني جوين الطائيين »	٢٥: « قماص بن حمامة ثم بني حارثة »
٢٢: « بني معن الطائيين ثم البعلين »	
ولم يفت هذا الكتاب في عضدي أوبوهن من عزمي بن انني سرت في طريقي ناحيا متقيا حتى اهتديت إلى أكثر من خمسين كتاب لم يرد ذكره بين كتب الرسول المودنة على حدة وهذا	
كتب الكتب التي هداني الله وأمدتني روحانية رسول الله إلى العثور عليها وضاقتها إلى رسالة صلى الله عليه وسلم في كتب لا يزال مخطوطاً وأرجو أن أنه في القريب العاجل بعد هذه	
النصر وريادة الاستقصاء وهذه عناوين الكتب التي وجدتها وأدرجتها في كتاب رسائل الرسول	
١: كتاب أمن إلى سراقه بن مالك بن جشعم	٢٠: كتابه إلى أهل تبوك
٢: « إلى يزيد الخليل الذي اسماء زيد الخير »	٢١: « إلى صاحب أيلة »
٣: « إلى علي بن أبي طالب لقبيلة همدان »	٢٢: « إلى أهل أذرح والجرباء »
٤: « إلى زرارة بن قيس بن عمرو النخعي »	٢٣: « إلى أهل مقنا »
٥: « إلى دنتيس بن عامر بن مالك الطائي »	٢٤: « إلى أهل ثقيف »
٦: « إلى زياد بن الحرث الصدائي »	٢٥: « إلى اسقف نجران »
٧: « إلى نهشل بن الرئيس بن عرعة »	٢٦: « إلى أهل نجران على أثر المصالحة على الجز »
٨: « إلى رجل من أهل الكتاب »	٢٧: « إلى أبي الحارث اسقف نجران »
٩: « « « « « بني شيان »	٢٨: « « « « « قطن حارثة »
١٠: كتابه إلى عينسة بن حصن »	٢٩: « « « « « أهل هجر »
١١: « إلى الأقوع بن حابس »	٣٠: « « « « « خزاعة »
١٢: « إلى قيس بن سلمة بن شراحيل »	٣١: « « « « « ذرعة بن ذي يزن »
١٣: « إلى عبد الله بن جعش »	٣٢: « « « « « بني نهد »
١٤: « إلى سهيل بن عمرو »	٣٣: « « « « « وائل بن حجر »
١٥: « إلى أهل مكة »	٣٤: « « « « « أبي ضميرة »
١٦: « إلى فروة بن عمرو الجذامي »	٣٥: كتاب الصدقات »
١٧: « إلى أمير بصري »	٣٦: « إلى مطرف بن خالد »
١٨: « إلى جبلة بن الأيهم الغساني »	٣٧: « « « « « سهيل بن عمرو وخصابه »
١٩: « إلى أهل البحرين »	٣٨: « « « « « موادة بين النبي وأهل يثرب »

٤٩	إقطاعه إلى عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ	٣٩	بني الأكنة بن حبيبي
٥٠	« سلبط من الأنصار »	٤٠	إقطاعه إلى بلال بن الحرث المزني معادن القبلية
٥١	« الزبير بن العوام »	٤١	إقطاعه إلى أقيال شؤة
٥٢	« العقيق أجمع إلى بلال بن الحرث المزني »	٤٢	كذب بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٥٣	« إلى فرات بن حبان »	٤٣	كذبه إلى ربيع ومطرف وأنس العقيليين
٥٤	« مؤي الرسول أبي رافع »	٤٤	« محمعة بن مرارة »
٥٥	« مسمة بن مالك السامي »	٤٥	« بي سبيخ من جهينة »
٥٦	« أبيض بن حمال المازني »	٤٦	إقطاعه إلى وائل بن حجر ربيعة الحضرمي
٥٧	« كتابه عامر الطفيل أو إلى عامر بن مالك خاصاً »	٤٧	« أبي ثعلبة الحثني »
٥٨	« كتابه إلى أبي سفيان خاصاً »	٤٨	« قتادة بن الأعور »

وأرى أن أختتم مقالتي بالإشارة إلى كتابين من هذه الكتب نقلًا عن مسودات رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم

= أول كتاب دُونَ من كتبه عليه الصلاة والسلام =

في السنة الثانية من هجرته إلى المدينة أرسل سرية عدتها ثمانية رجال يرأسها عبد الله بن جحش وأعطاه كتاباً محتوماً لا يفضّه إلا بعد أن يسير يومين ثم ينظر فيه فإذا به « دا طرث في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشاً ونعم له من أجبرهم (سيرة النبي ج ٢ ص ١٩٢) . قلنا « وما رلنا نرى فواد الجيوش ينهبون هذا الشهب ويلجأون إلى التكتّم في هذه العصور المتمدينة لثلاث نعلن أخبارهم وتقشئ أسرارهم وحفظهم الحربية ، وقد جاء بها سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام قبل أربعة عشر قرناً . أم حلة فكما قال المسعودي المؤرخ والجغراف في فهو الموضع المعروف ببستان ابن عامر على جادة العراق . أما الكتاب الثاني فهذا ما دوتته عنه « سأل بعض اصحاب الرسول علياً بن أبي طالب رضي الله عنه هل عيّد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً لم يعهده إلى الناس كاه ؟ فقال لم يعهد لي النبي عهداً غير ما يعهده إلى الناس إلا ما كان في كتابي هذا وأخرج صحيفة من جفن سبعة فيها « المسلمون تكافأ دماؤهم . ويسعى بذمتهم أداهم . وهم يد على من سواهم . لا يقتل مؤمن بكافراً ولا ذو عهد في عهده . من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين (كتاب الأموال ص ١٨٥) »

عبد الله مخلص

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

محمد وأهل الصفة

أحمد الله الذي جعل في أمي من أمرت ل
أصبر نفسي معهم (ص)

أحم الموعد في جزيرة العرب ، ولاح في أفعها قبس الاعتناق ، فتبدلت الأرض غير الأرض
والسما غير السماء . وتجاوب في ديب الحياة : أن بعث الأمين محمد هادياً ومعماً . . يخرجهم من
ظلمات الحضر الأعمى ، إلى نور المستقل الهادي . ويبس بقومه ليكونوا سادة ، قادة ، عند
أن كانوا « أدلة خاسئين يخافون أن ينخطفهم الناس من حوصم » . ولكنهم أبوا إلا أن يعيشوا
في الظلام فهبوا ليطفئوا نور الله ، وأبى الله إلا أن يتم نوره فأمر نبيه بهجرة إلى المدينة النبوية .
لقد وصلنا إلى المدينة فوصلنا إلى « الصفة » . وإذن فلنتعرف إلى « أهلها » . بعد مضي
إلى المسجد وانظر هناك : ألا ترى سقيفة متواضعة في ناحية المسجد ؟ هذه هي الصفة وعلم
أهلها . . أولاء ناس كان القدر قد وزعهم في الصحراء تصحروهم شمسها ، وتستعبدهم قنابلها ،
فإذا هم حفة عراة ، « يا ككون القت ، ويشربون الطرق » كأمثالهم من الأعراب المحرومين .
.. أما وقد تسامعوا بصوت الحق بجذل فقد هرعوا يلبسون النداء ثم انقضعوا في عهده
« الصفة » يذكرون الله قياماً وعوداً على جنوبهم

أولاء بعض الذين هاجروا إلى النبي فابتنى لهم « صفة » في مسجد المدينة يأوون إليها
تفعل الحكومات المنمينة في عصرها . . وطلق إذا أتته صدقة أو هدية بعث إليهم . . ثم
يجري كل يوم على كل اثنين منهم مد من التمر ، ويدفع الناس إلى برهم ، فيقول مثلاً لأم
فاطمة (ع) حين ولدت « حسيناً » وسأله أن تعق عنه : « لا ولكن احلقي رأسه وحدي في يوم
شعره وريراً أو فضة على « الأفاض » - يعني أهل الصفة والمساكين »

وكان (ص) إذا أمسى قسم نساء منهم بين ناس من أصحابه : فكان الرجل يذهب بالرجل
والرجل يذهب بالرجلين والثلاثة والعشرة . وكان سعد بن عباد سيد الخوارج يرجع كل ليلة
إلى أهله بثمانين يعيشهم »

وطبيعي لمن يعيش على مثل هذه الحال ثم يكون أثير أعند النبي أن يكون ثقلاً على بعضهم
فقد « حدث عبد الله بن مسعود قال : مر أملاً من فريش على رسول الله (ص) وعنده
صبي وبلال وحياب وعمار » من أهل الصفة . . وس من معاف المسلمين قتلوا : يا رسول الله
أرضيت بهؤلاء من قومك ؟! أمحن نكون معاً هؤلاء ؟! أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟!
أطردهم عنك فلعنك إن طردتهم ابعدك ؟! فأمر الله عز وجل « وانذر به الذين يحذرون
أن يحشروا إلى ربهم - الآية »

وكأنني بالرسول (ص) قد تجهم هذا الملاء من الناس ينلو عليهم قرآن ربه « ولا تطردوا الذين

﴿١﴾

موكب كان فوق ظهر البراق شق في الليل ظلمة الآفاق
 قاطعاً لا نهاية الفلك الشوائ كالسهم بمعناً في انطلاق
 تنحاما في سراه وفود هي منه كالبدور يوم المحاق
 يدفق النور من جبين فيبدو الجوبجراً من السنا البراق
 يتفاني الظلام عبوراً سرى وجهه وضيء بفيض بلاشراق
 والبراق الشريف وسط اصطخاب الوفد يعملو بمنجحه الخفاق
 ثم تفتي في الليل هينة النسيج تدوي في الموكب المنسق
 يتهاوى الجمع وسط همود أزيل من هبة الخلاق
 وعليهم بديل - احم - فيضاً من تباشير نوره الدفاق
 والأزاهير ترقق الموكب اللجب وتبدو نواعس الأحقاد

محمد
والبراق

يا براق الرسول مهلاً تسراك إذا جزت في الشداد الطباق ! ...
 وترقن يستعرض المصطفى الأملاك ، فالكل في جوى واشتياق
 ثم طر للعلاء وامض على الرحب إلى ان يحين وقت السلافي
 ونحط الأبعاد كالبرق من بعد اختلا وكن جواد السقي
 سر كرف الأحلام في حبة القلب وكالحب في سنا الأحقاد
 ثم قف يا براق ذا قدس الأقداس بوليه نظرة المشتاق
 حيث تنثال فوقه بركات الله تهني كسلسل رفراق
 وهذا فارس البراق نبي ، غمرته نعمى من الأحقاد
 وإذا الفيض جلل المنقذ الأعظم ، فيض من نعمة الرواق
 وإذا بالبراق يحمل للأرض رسولا مشرف الأعراق
 حيث تدوي الله اكبر = في الدنيا ويغدو ما دونها لانفحاق

« البياض »
كامل سليمان

يا براق الرسول تحمل للكون أريجاً من الشدايق
 البشيرة النذير من دينه الحق وشيخ الأنام باستحقاق
 تحمل الهادي الذي غمر الكون سناه ، مطهر الأخلاق
 يا لها رحمة ترف إلى الدنيا ويمن من فوق ظهر البراق !

درس في الالبانة السياسية

محمد والبشر

لا ظن أحد يعتقد أن الحق، الشريعة وحده كاف لأن يبدل عقبة الأفراد أو ينزع مقدمة الأمم . إن الدخول في الإسلام على عهد الرسول وفي سائر العهود التي تبعته - كان مرة هجر الدن السابق والدخول في الدن الجديد . أما عمل الإسلام الحقيقي فكان تهذيب نفوس ومثلتها على الإيمان الصحيح وترسيخه بالشريع الذي أراده الله هذه الأمة وللأمة همه . على أن هذا كله كان يقتضي أن يحنك الرسول المسلمين احتكاكا شديداً وقد حده الله بذلك ووجهه عليه . قال : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته يترجيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » . وإن كانوا من قبل لقي حلال مبین .

فواجب الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكن بقف عند الدعوة إلى الإسلام ، بل لم يكن كف أيضاً عند دخول الدن في الإسلام . ولكنه كان قدوة لتعليم الداخلين في الإسلام وتهذيبهم وترسيخهم على فهم الشرع والعمل بتقديرات الحجة . ولقد لقي الرسول من أجل ذلك شدة كبير . ولكن لا ظن أحد أن الذين هوموه وحاصروه كانوا الذين لم يدخلوا في الإسلام ، وإنما هم من دخلوا الإسلام كرها . لا ، بل لقي العنت الأكبر من الذين سبقوا إلى الإسلام . ومن دن هجروا لسي وحاصروا المشركين معه . على أن عبقرية الرسول لم تكن في أنه حصل ذلك من المسلمين فقط بل في أنه اتخذ هذه الحوادث فرصة لتهديبهم وتعليمهم . ولقد نادى بتعليم مرة سيوكة الحرس ومرة على لسانه بأمر من الله تعالى .

جاءه من الأعزاب الذين دخلوا في الإسلام يريدون من الرسول أمراً ، فلما اقتربوا من مكة جمعوا يصيحون «عني أصواتهم» . « يا محمد أخرج ابننا ! » ولقد سمى الرسول ذلك ، يكن الله على شيء أن تهذب أولئك الأعزاب فتقول على رسوله : « يا أيها الذين آمنوا أوفوا ، حواكم فوق صوت أبي ولا تعجلوا » . « يقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم والله لا تتفكرون » . إن الذين يعصون (أي يمحضون) أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين منح الله قلوبهم للشقاق ، هم « مفرقة وأجر عظم » . إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثر من أن تسمعوا وأنت تعلم ، ولو أنهم سمعوا حتى تخرج إليهم لكان حيوا لهم ، والله غفور رحيم .

وغير كنف هديهم الله على لسان نبيهم وكيف أنه لم يجعل هذا التهذيب قاصراً عليهم وحدهم بل جمعه بتدول جميع المسلمين الذين جاءوا بعدهم . تلك هي رسالة الإسلام الصحيحة . ولقي الرسول مثل هذا العنت ولكنه عاجله بحزم وعطف شديد : كان الرسول متوجهاً في مكة عام ثمانية للهجرة فلقى وفود بني سليم تريد الدخول في الإسلام وعددهم سبعة

نفر بقيادة العباس بن مرداس . وبعد الفتح كانت غزوة حنين بين المسلمين وبين بني هوزار فانهزم المسلمون على كثرتهم وانحاز الرسول نفسه جانباً ثم جعل يقول : أيها الناس هموا إلي أنا رسول الله ، أن محمد بن عبد الله ، (قال ذلك ثلاث مرات) فلم يرد عليه أحد . إلا أنه قد بقي حوله نفر قليلون من المهاجرين والأنصار ومن أهل بيته منهم جميعاً أو كبر وعمر ووالد العباس وأسامة بن زيد فثبتوا للقتال ثم عد بعض المشركين ما رأوا جيش الرسول نعلهم هوازن وأبلى العباس بن مرداس وقومه في هذه المعركة بلاء حسناً ، وطهر المسلمون بلاءهم والسبابة . ثم أن هوازن دخلت في الاسلام فورد الرسول عليهم السبابة من سبهم وأولادهم واستبقى الغنائم من مال وسلاح وخيل وإبل لتقسمتها بين المسلمين . ولكن المسلمين استبقوا قسمة هذه الغنائم فتبغوا الرسول وقالوا له اقم علينا فيها ثم القوه إلى شجرة واخضعوا رءسهم فقال لهم : ردوا علي رءائي أيها الناس ، فواته لو كان لي عدد شجر نديمة نعم لتقسم علي ثم لا يجدوني بخيلاً ولا جبان ولا كذاب ، ثم رفع يده من سبهم بغير قول : ليس بي من غيري ولا هذه الورة إلا الحسن وهو مردود عليكم .

هذه لكثير من الذين لا آمنوا لقائهم على الاسلام ، إذ ان قلوبهم لم تطمئن بعده . أما أنت
فقد وكأني سمعتك . افلا ترصون ان يذهب الناس بالثقة والبيع وندهبون برسول الله
في رحاك . والذي عسى بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً
وسلك الأنصار شعباً لسكنت شعب الأنصار . . . فبكى القوم حتى اخضلت لحامهم وقالوا :
رضينا برسول الله قسماً وحظاً ثم تفرقوا .

وذكر كيف سلك الرسول في تهذيب المسلمين هذه السبيل وكيف علمهم الغاية البعيدة .
« لعب الأتربة فكان في السنة الخامسة لهجرة . فقد تناول نفر من المسلمين النبي بالسبب
ومروا ذمة . فحسبوا في فداء ما يجرى عليه الرجل في أهله ، ونهوا زوجته عائشة
نحوه . كان ذلك بحجة غضبه لرسول بلغ فيه حره مبعاً غضبا فحج عائشة وترك في بيت
الرسول سنة ذهب الآلام والأحزان . ثم نزل الوحي بنبرة عائشة : « يد تلقوسه بالسكنم
وحاولوا فواهم . ليس لكم به علم وتحسبوه هيبا وهو عند الله عظيم . ولولا إذ سمعتموه
ولا ما يكون ان تنكمم بهذا ، سجدت هذا بهن عظيم . يعطكم الله ان تعودوا لمشله
ان كنتم مؤمنين . » وقد اتفق ان مسطح بن ثأثة خاض في حديث الافك ، وكان مسطح
هو فيروز من فقراء المهاجرين ، وكان ابو بكر والد عائشة يتفق عليه لأنه كان ابن خالته ،
وحدث ابو بكر ان يتفق عليه بعد ذلك ثأرا شرفه وشرف ابنته . إلا ان امتنع أبي بكر
عن ان يرضى عن ابن خالته مسطح من ثأثة في مثل هذه الحال كان يباع من الانتقام الخالص
لنفسه فوهى عنى . ولا ينال اي يحلف اولوا الفضل منك والسعة ان يؤثروا اولي القرى
وساكني والمهاجرين في سبيل الله ، ولعنوا وليصفحوا ، ألا تحبون ان يغفر الله لكم ؟
وناموس رحم . » . بنش هذا كان الاسلام يهدب نفوس المسلمين في كل فرصة وكان الرسول
نفسه يتعمد في سبيل ذلك العنت ويتلقى الشدائد .

على ان ما احتمله الرسول من لعب وشدائد يذهب عبثاً ، ذلك لأنه أنت نبأ حسناً
وتفكرت فيه ، ما جعل في المسلمين رجلاً يعطاه بلاء ، لقد ساعد على وجود هؤلاء الرجال
من حموا الدعوة الإسلامية بعد الرسول في فطار العلم وشروا المجد الاسلامي في كل
مكان ، من في بكر وعمر وعبي وحادن الوليد وأبي عبيدة ، الذين تهدبت نفوسهم بالاسلام
وتحت نور الرسالة واستمتعت بحق . كل ذلك لأن الاسلام لم يكن عقيدة مجردة تلقى إلى
سنان كان سبلاً لتهذيب والنشئة . ذلك لأنه يمكن إيماناً فحسب ، بل كان إيماناً مقروناً
بفعل وعمل مستمر . عنة تهذيب الفرد وتهذيب المجموع ، فأثر هذا الثمر الذي تمتع نحن
يومئذ به ولكنك نسوه جميعاً ففوت عن حسنة مقصرون في السير به كما سار به أسلافنا
الأمجاد . فحدثنا ان غدي برسول في كل ما يعمل وحيداً أن ينفع مما عمل صحابته فنعود
بالاسلام إلى حاله الأولى وعمره القديم .

الذكر

عمر فروغ

يروت

١ بافتح الارض

للاستاذ رشيد سليم الخوري

عيد البوية عيد المولد النبوي
عيد النبي ابن عبد الله من طلعت
بدا من القفر نوراً للورى وهدى
يا فاتح الارض ميدانا لقوته
يا صاحب السيف لم تقلل مضاربه
أين اللواء الذي فاق السهى شرفاً
يا قوم هذا مسيحي ينبشكم
إذا ذكرتم رسول الله تكريمة

في المشرقين له والمغربين دوي
شمس الهداية من قرآنه العلوي
يا للتمدد عم الكون من بدوي
صارت بلادك ميدانا لكل قوي
اليوم يندى حياة سيفك الدموي
اليوم قد طويت اعلامه وطوي
لا ينهض الشرق إلا حبنا الأخوي
فبلغوه سلام

الشاعر القروي

٢ يا رسول الله

غمر الأرض بأنوار النبوة
لم يكند يلعب حتى أصبحت
بيننا الكون ظلام دامس
إن في الاسلام للعرب علا
فأدرس الاسلام يا جاهله
يا رسول الله إنا أمة
ذلك الجبل الذي حاربه

كوكب لم تدرك الشمس علوه
ترقب الدنيا بمن فيها دنوه
فتحت في مكة للنور كوه
إن في الاسلام للناس أخوه
نلق بطش الله فيه وحنوه
زجها التضليل في اعق هو
لم يزل يظهر للشرق عتوه
الياس فرحات

٣ رب الفصاحة

نعم المدير والحكيم وإنه
رجل الحجا رجل السياسة والدها
ببلاغة القرآن قد خلب النهى
من دونه الابطال في كل الورى

رب الفصاحة مصطفى الكلمات
بطل حليف النصر في الفارات
وبسيفه أنحى على الهامات
من سابق أو لاحق أو آت

الدكتور شبلي شمس

محمد والزمن

□

حامل يروح بها أم الخاض ويبعد آماها رزة الترميل ، اختلطت المنون من دراعها ، رارع
ذلك الجنين الكريم ، ولما ينقض حول على قرايبها ، ولما يتكامل غوه في أحشائها ، تضع وهي
غارقة في بحر من الحزن ، تنقاد فيها أمواج اليأس . تصحو من ذهولها ، ويدأ بالمولود الكريم
مقن على ساعدها ، يبكي فيبكيها شباب أبيه الذاوي ، وتندب في بحياه البريء ، سوء العالم ،
الذي حبه بيتاً أظنى ، سراج الوهاج ، واكفر جوه وخيم الأسي عليه . فأنارت ولادته هذه ،
اشجون في القوم ، وقبل أن ينصرفوا عن التفكير في أمره ، ويشغلهم عنه فاجيء ، وقبل
أن يعلم هذا الطفل ، بجذب ملك الأم الرؤوم ، عاجلتها المنية ، ولما يطمئن لها إلى نشأته ،
وغير عساه بسلامته . فقلبي بعدها أشد مرارة اليتيم ، فكأن أول من ندى بنصرة اليتيم ،
واكبر من دافع عن حقوقه .

سأثر محمد بحبه الجبل ، أفكار أهله ومواطنيه ، فأحصوا حركاته ، وعدوا سكنتاته ،
ومنتك حبه نكاته أخلاقه ، وثار ثقتهم بنزاهة قوله ، وقوي فعله ، فأكبر هذا العطف منهم
عنه ، واستعظم حمل صنعهم اليه ، فنذر حياته الشريفة ونفسه الدكية . وليس لديه غيرهما -
وفاء للمكانة العالية ، التي أنزلوه فيها بينهم .

ولما رأى حاتم في قوصي ما بعدها قوصي ، نأى عنهم ليقس هم من البلاد المجاورة ،
بصيح به ذلك الحال ، فرادته أسفاره تشاؤماً ، لأنه رأى المتحضرين من العرب ، خسروا
حبيبتهم وأصبحوا آله صم ، في أيدي سدينهم من الفرس ، في شرق الجزيرة ، ومن الروم في
شمال ، يوقعون دلاءة منهم ، ويدفعونهم على الاقتتل فيما بينهم ، لنصرة من في الشرق ، على
من في الشمال ، ومن في الشمال ، على من في الشرق ، وعلى نط هذه المكائد ، ضعف
العبد وطني السيد .

عد إلى قومه ينصح ويرشد ، إلى أن جاء ذلك اليوم المشهود ، يوم أن اختلفوا على رفع
خبر . وكادوا يقتتلون فيما بينهم ، فأجمعوا على تحكيمه في أمرهم ، ورضوا عن حكمته
الحائقة ، في حكمه العدل ، فشطت عزمته ، وتحفر لكل ما صدر عنه من جليل الأعمال وبدر
أنشج صدره هذا الظفر ، وأصبح كله تفكير وأمل ، وقال « أرفت الساعة لمن جمع كلمتهم

على رفع الحجر ، أن يؤلف بين قلوبهم المسافر ، ويعتبر بجمعهم القاصد ، ويدل جمعهم قوه
وذمهم بعز ، وخلاصهم بعدى ، وما اردوا إلا الجزيره ، وما رؤس القدر إلا هب ، وما الخضر
إلا ذلك الهدف الأسمى الذي سأنصبه أمامهم •

وعتزمهم كما يعتزل الآسي امريض بعد فحط ، لبشخص داء ، وبصف دواءه ، آوى .
الغار يستوحى ربه خير قومه ، فاستوحى وحف ، حتى تدفق عليه معن القرائت القيص .
الذي لا مدلل على غرضه ، كالأه الشرفه التي جاءت فيه : ولو أنزل هذا القرآن على حسن
لأبته خاشعاً متصدعاً من خشية الله •

حين محمد هذه الرأيه اعطى ، في رفعة ، من الصحراء ، بحربه الموارد ، متحدا يعرف
عقبة انهم ، معككة الروابيع ، مشتتة العتد ، ثوابه لهم ، كثر انواغف على ارف
بين يدي خلاد ، والسيف مرهف على عتقه . فستبق بالعبور ، ودرع حكمة ، فبعد ربه
بالقول ، وأنفذه بالفعل ، فكان الأمام ، وكان الموعد ، وكان الشرع ، وكان القدسي وكان
القائد ، شرع نفسه فذهب ، وبأعده فتمتعه ، وعشيره فهداه ، وقومه فرشدهم ، ورب
وحية فليقتضيه ، بهذا السنين إلى ذل الحداث بعده ، ذلك البعث في العدم ضر ، يبنى وزه
من الصحراء الجرداء ، فعمي الفرس ، وبهر اردود ، وبجي موات الشرق ، وبه وعده
الغرب ، فيمحو آية الجمل ، ويخط آية العرفان •

هدب محمد أخلاق العرب بالقرآن ، وأحى بينهم حكمة واسيان ، وضم صفوفهم ،
والبرهن • وعندنا اصناف من قوه ذلك السبب ، دعا كل من مد الجزيره ، أن يعمد
وينكفى ، إلى وراء حدوده ، لتكون حافة في أهله ، فهاؤا به ، وه يبالوا به .
فسوره العضب ، وجرد جيش بفتح امر في الأوب . وه كماله هبه ، وشرف على ارحم
تركه في عذبة ربه ، وأساه الروح ايه ، عم لال ، هدى الروح ، ما آسه في العرب
هدى بعد خلاد ، ومن ثذفه بعد جبهة ، ومن صام بعد قوصي ، ومن قوه بعد ضعف •

فصى اينيم المسكين عظيمًا خلاد ، حمد في آيه ، وفي احكامه وفي شريعته ، وفي عمه
وفي أمته ، وه نور اتوى ، حتى ، تب رات الحبش ، فتح ومعن في الفصح ، وه
من لقرات المعروفة آتيا لا دج ، وبث وه بث وه بث ، فمشرت المعرفه ، ومع
الثقافه ، واستتب الأمن ، وراجح حجرة ، ردهرب ، حساه ، وه الزراعة ، وه
مدية ، لا كمدية الي سبت ، عت ياب ، الرب والدم ، على سس عت مسلم
« العمل ليهب كنه تعيس آيه ، وعمن لأحراب كنه موت عدا » وه رجب يه يتوس
ودخل الناس فيه أفواجاً أفواجاً ، كل يساهم على طاقته ومه حذقه في حياتهم وشراحلاه •

جاء هذا الاستقرار، وأهبطت هذه الروحية، كوامن النهر في أوروبا، وغرائز الوحشية في آسيا، وسكنت لاسيما... البحري من أدب... جيوش المعصب من العرب، وفقدت جميع طلال الوحش من الشرق، لم يبق في دولهم إلا... نكبة، ومع بقية أحرارهم، في الشدة وأهمجده وندحة... وروية بعضهم الأخرى أو الأولى، بقسوة فريده من وعده، وبحجر على... حتى فيه من مائة، أعيت المادية العربية المعصور.

ورثت الحضارة منها الفرس، ومعهم من ير من الجوهر... فربحت كل منها إلى مقرها حارسه، فحمل بعض ذلك العرس، فأنجده... لمهتبه، وكلما شادت عليه صرحه يتداعى إلى يومنا هذا.

وما دأبوا من ذلك المصيبة الأليمة، يعدون الكرم من الكرم، ليضموا ذات الجوهر، وكل كرم من كرمه لاسيما، فيريدون حشيرة، لأن مقره في أعماق الصدور، وليس لموصول له من سبل... وحيد به عده عنهم، أن كل... فم على أسس القرآن ثابت لا يتغير، وأن كل من تبع محمداً مؤمن لا يجار.

عند عظم شأن محمد اسمه، وارتفع قدره وآله في أعينهم، فحشوا عن الأول وتقبوا، وكسوا عنه تراحم وأموا، فغلب من دجل، في عروبهم... من مشعور إلى حكمه، ومن محب إلى معصيه، ومن مريد إلى مبغري، وغشوا الثاني إلى لعنتهم، بكل أمانة ودرسه ما وسعوا درسه، فصبح ما كان قصداً وروى متشذرة، متناجحه، متفصحة، مستذلة في ضاع... من فويت مشاء حكمه، وسما عطف لأجابه، الأخلاقية والدينية، فيه سحر ومنه البيان.

هكذا عرا محمد فروعهم مينا، وأحد القرآن بلبيهم، أعزل متشذرا، لا اتباع قوله بلبيهم ولا ذات بشره عبيده، ولا مال مستهوبهم إليه، ولا جوش الشق طريقه إليهم. شأن عظم كهده الثاني، لا سبيل صاحب دأب إلى الدرس العميق، وإلى النقد الدقيق، ولا مك أحد على درس حسنة الغلبى، وعلى نقد أعماله الخبي، بتزاهة وروية وإخلاص، إلا سلم بعبقريته وآمن برسالته.

لست أرى على الرغم من كل ما طغى على العالم، من طغيان المدة ومن طفرة الإلحاد، الكثير من عمه أوروبا، ومن برانته، ومن البارزين فيها، وفي غيرها، يبعون محمداً مختارين، لا مكروهين؟ ومؤمنين لا مفرورين.

بك طاب التنا وطاب المديح

احملوني إلى الحبيب وروحوا
 يارفاقي أما بكم من رفيق
 آه لو تلبس مستريحاً
 وحبيبي وهو الذي في علاه
 ملا الكون نوره فهو صاح
 ملا الكون معجزات فيها
 نطق الذئب والغزالة والضب وكل منه اللسان فصيح
 نبع الماء من يديه فأروى
 وانتضى العود يوم بدر فعاد
 هو روح الوجود والكل فيه

يا أبا الطيب الذي فيه طينا
 إن سكوت الضئى وبخت بسري
 لم أطق للنوى اصطباراً فجئت لي
 وانتصر لي على العدى بدعاء

إيه يا سعد قد سعدنا بطه
 ناد مستشفعاً ولذ مستجيراً
 طب بطه نفساً فطه الذي طابت به طيبة وطاب الصريح
 وصلاة من المهيمن تهدي
 وعلى الآل والصحابة ما لاحت نجوم من هديهم أو تلوح
 أو محب الرسول صاح بوجد

عمر الهانفي الفاروق

طرابلس

الشعر القصصي

١

بقلم : العلامة الأكبر السيد حسن الأمين

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

يوجد لشعرين عظيمين من حول الشعراء هما الأمير أو فراس الحمداني والشريف الرضي قصيدتان من عيون الشعر عني ورن واحد وروي واحد ، تشتملان على الشعر القصصي وفي كتبهم ذكرامة النعمان بن المنذر . وتزيد قصيدة أبي فراس بأمور آخر وأبياتها ضعف أبيات قصيدة الرضي وري في إيرادها ومقارنة بينهما وتفسير ما استغنى عنها وشرح ما اشتمل عليه من القصص التي فيها عظة ومعتبر فوائدها .

القصيدة الأولى

« للامير أبي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي »
وهي من الروميات كتبها إلى سيف الدولة عرفة حروح الدمشقي إلى الشام في جموع روه وبجده على الاستعداد ونذكره امره وبسأله تقديم فدائه . وهي في الديوان المطبوع بقصة .
وانتهى بنسب على عادة الشعراء المعروفة فقال :

أعزأت على رسوم مغاني فقامت لعبيرات سوق هوان
في نسخة « انعم » وفي أخرى « اتعبن » ولا شك ان احداها تصحيف الأخرى ، وربما يرجح الأولى مقابلة العرفان « والمعنى » على الدنيا ارحم أنت أيها الصاحب على الوقوف في رسوم مغن وهين دمعي بالبكاء عليها كثيراً . وعلى الأولى أعزأت أيها الصاحب بنفسك وسمعت على هذه الرسوم فلا تبكيها فكيف أنا وأعين دمعي لها :

فرض علي لكل دار وقفة تقضي حقوق الدار بالأجفان
لولا تذكر من هويت بجاجر لم أبك فيه موافد النيران
في أي في جاجر وكذا (اراء) في البيت الآتي :

وتقدأراه قبل طرفة النوى مأوى الحان ومزل الضيفان
ومكان كل مهند ومجر كل متقف ومجال كل حصان
نشر الزمان عليه بعد أنيسه حلل الفناء وكل شيء فاني

ربما وقعت فسرني ما ساءني منه وأضحكني الذي أبكاني
أي ربما وقعت عليه سابقاً فسرني منه وأضحكني الذي ساءني وأبكاني اليوم وهو الوقوف
عليه لأنه كان آنساً بسكانه زاهراً بقطانه واليوم أصبح على العكس من ذلك ولعله رمز هذه
الآبيات وما بعدها إلى ديار أهله التي فارقها :

ورأيت في عروصه مجموعة أسد الشرى وريارب الغزلان

أراد بأسد الشرى رجال أهله وريارب الغزلان ساءهم واجتماع الأسود مع الغزلان عجب

يا واقفان معي على الدار اطلبنا غيروي لها إن كنتم تقفان

منع الوقوف على المنازل طارق أمر الدموع بمقلتي ونهاني

فله إذا وئت المدامع أو جرت عصيان دمعني فيه أو عصياني

(يا واقفان) خطاب لصاحبيه على عادة شعراء العرب في مخاطبتهم الاثنين بقولهم يا حبيبي

يا صاحبي ونحو ذلك لأن الرفقة يكونون في الغالب ثلاثة (ومعنى) يا واقفان يا مريدي الوقوف

نحو قوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا) وقول جليبة أخت جسر :

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي

وبما قل اطلب غيروي لأنه لا يريد الوقوف على الدار وفسر ذلك بقوله (منع الوقوف ليح

وأراد بالطارق ما نذبه من الأسر وقوله (أمر الدموع) الخ أي انه أبكاني لشدة بهني عن

الوقوف على منازل لأنه شغلني عنها أو نهاني عن إظهار الجزع (فله) أي لهذا الطارق إذا وئت

المدامع عصيان دمعني بعدم البكاء وإذا جرت عصياني بعدم إظهار الجزع

إننا ليجمعنا البكاء وكلنا يبكي على شجن من الأشجان

أي انني أنا وصاحبي يجمعنا البكاء فهما يبكيان الديار وأنا أبكي لهذا الطارق أو أبكي أحبي

بالشأم كما يدل عليه ما يأتي وهو قوله :

ولقد جعلت الحب سر مدامعي ولغيره عينا عينا تنهلان

أبكي الأحبة بالشأم وبيننا تلك الدروب وشاطئا جيعان

(الدروب) دروب الروم ويقال درب الروم وهو كل مدخل إلى الروم وفيه يقول امرؤ القيس :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقت بقبصرا



ونحب نفسي العاشقين لأنهم مثلي إلى كنف من الأحزان

فضلت لدي مدامع فبكيت له باكي بها وولعت للوهان

ثم أخذ يسلي نفسه بأحسن تسلية فقال :

ما لي جزعت من الخطوب وإن أخذ المهين بعض ما أعطاني
وهذا كلام حكيم مشبعة نفسه بالحكمة عارف بعظيم نعم الله عنده ثم قال ما هو كالتفسير لذلك
ولقد سررت كما هممت عشائري زمناً وهنأني الذي عزائي
وأسرت في مجرى خيولي غازياً وجبت فيما أشعلت نيرانني
ثم عطف على ذكر سيف الدولة ومدحه فقال :

يومي بنا شطر البلاد مشيع صدق الكريمة فائق الإحسان
(صدق) بفتح فسكون أي صادق اللقاء ثابت في الحرب

بلد لعمرك لم تزل زواره مع سيد قرم أغر هجاني
الهمجان (الخالص الذي أبواه عريبان . ثم عاد إلى تسليية نفسه فقال :
كان القضاء فم تكن لي حيلة غلب القضاء شجاعة الشجعان
ثم أخذ يفتخر بنفسه فقال :

وأنا الذي ملأ البسيطة كلها ناري وشبت في السماء دخاني
إن لم تكن طالت سني فأول لي رأي الكهول ونجدة الشبان
ثم جعل يشكو الزمان والأيام فقال :

فمن بما ساء الأعادي موقفي والدهر يبرز لي مع الأقران
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب إلا ظفرت بصاحب خوان
بادهر خنت مع الأصادق خلتي وغدرتني في جملة الأيوان
ثم عاد إلى مدح سيف الدولة والاستغاثة به لتخليصه من الأسر فقال :

لكن سيف الدولة القرم الذي لم أنسه وأراه لا ينساني
أيضيني من لم يزل لي حافظاً كرمياً ويخفضي الذي أعلاني
حصر الوفي ولا وفي مثله تركي أعاني ضيق حالة عاني

حصر مبتدأ وتركيب خبره والحصر الحبس أي حبس الوفي وفاءه تركي بهذه الحالة
إني أغار على مكاني أن أرى فيه رجالاً لا تسد مكاني
أو أن تكون وقعة أو غارة مالي بها أثر مع الفتيان

ثم أخذ في تحريض سيف الدولة على الاستعداد للروم وأخباره بخروجهم لغزو بلاده فقال :
سيف الهدى من حد سيفك يرنجي يوم يذل الكفر للإيمان
ولقد عمت وقد دعوتك إني إن نمت عنك أنام عن يقظان
كان حقه أن يقول (أنم) لأنسه جواب الشرط ويمكن أن يقال أنه خبر إن وجواب

الشرط محذوف .

هذي الجيوش نجيش نحو بلادكم بحفوة بالكفر والصلبان
هذي الجيوش نجيش نحو بلادكم من كل أروع ضيفم سرحان
ليسوا ينون فلا تنوا وتيقضوا لا ينهض الوائي بعير الوائي

أي من يكون وائياً لا يقدر على مقاومة من ليس وائياً

غضباً لدين الله ان لا تغضبوا لا يشتهر في نصره سيفان
حتى كان الوحي فيكم منزل ولكم تخص فرائض القرآن

وقد أبان بهذا ان تحريضه بما هو لنصر الدين لا لمحبة الملك ثم أخذ في الشعر القصصي . براد
القصص التي كان فيها انتصار من جدد واجتهد في قتل عدوه وخيبة من تبون في ذلك قتل
بنو كلاب وهي 'قل' عصبت فذهت قبائل مسهر بن قنان

(مسهر) بوزن اسم الفاعل من اسهر (وقنان) كسحاب وبنو قنان بطن من بلحارث
كعب قال ابن خالويه لما قتل عامر بن الطفيل بن حواف شردت بنو جعفر بن كلاب وطأ
جوارها في العرب وانتهى جوارها إلى بني الحارث بن كعب فزولوا بمسهر بن قنان في عام جدب
فلما تمكن منهم ساءهم تزوج أربعين علامة بأربعين بنت كلابية فقتل عامر النساء عجف وعمر
أربعين يوماً واستطعموا منه زاداً وعشراً وما يقوم به النساء فساق ايهم فوفروا الأثاث
وانفرد عامر بأهله فاقرب الأجل أدلج ولحقته الخيل علف الريح (وهو مكان بأعلى نجد
فوقعت الحرب بينهم وفقدت بنو الحارث عي ابن الطفيل فقتلها مسهر بن قنان وقتل يومئذ
بنو كلاب فأحسنت البلاء وقتل عامر بن الطفيل مسهر بن قنان وانهرمت بنو الحارث بن كعب
فذلك يوم من مفاخر بني كلاب .

وبنو عبد حين اخرج حارث جروا السحلي في بني شيبان
خنوا عدوا وهو صاحب ثارهم كرمأ وهلوا لثار باين اذن

يشير بذلك إلى الحرب بين بكر وتعلب وتسمى حرب البسوس وكان من جبهه أن كلباً
(واسمه وائل) كان يحيد بني تعلب وكان متزوجاً جليلاً تحت جساس من رؤساء بني بكر
وكان كليب قد حمى حمى لابله فلا يدخله غيرها إلا ابل جساس وكانت امرأة من العرب اسم
البسوس وقيل البسوس اسم نافها . رلة عند جساس فبعثت نافها مع بل جساس فماتت
كليب رمى ضرعه بسهم وجاءت وبركت عند بيت جساس ورغت ودمها يشعب دم رنة
المرأة صاحت وأنشأت تقول :

ولو أني أصبحت في دار منعة لما خيم زبد وهو جدر لأبيني

ولكنني أصبحت في دار غربة متى بعد فيها الذئب بعد على شاني
 فسما جساس فأخذته الحمية وذهب فقتل كليباً ووقعت الحرب بين القبيلتين واعتزل
 الحارث بن عباد الشيباني الحرب وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل فخرج يوماً ابن أخيه بجوير يطلب
 بلالاً ضلت . وقيل بل أرسله الحارث لطلب الصلح فأخذه مهلهل أخو كليب (واسمه عدي)
 فقتله وقال بوء بشسع نعل كليب فلما بلغ الحارث قتل ابن أخيه قال نعم القتيل قتيل أصح بين
 احبين فقبل له به قال بوء بشسع نعل كليب فقال قد يأتي الحديث عن غير أهله وأرسل إلى مهلهل
 فوجد الحديث صدقاً فتجهز للحرب وازضاف إلى بكر وأمرهم بحلق شعورهم وهو معنى قوله
 جروا التحلق في بني شيبان) والتقوا فأسر الحارث مهلهلاً وهو لا يعرفه فقال له اطلقني
 وأدلك على مهلهل قال نعم فاستوثق منه مهلهل فقال أنا مهلهل فقال له الحارث إذا قدوتني ولكن
 دلني على من يقوم مقامك فقال له ابن أبان فحمل عليه الحارث فقتله ولم يكن على بني تغلب
 يوم أعظم من يوم التحالف .

والمسمون بشاطيء اليرموك لما أخرجوا عطفوا على باهان
 (اليرموك) واد ناحية الغور يصب في نهر الأردن كانت عنده حرب بين المسلمين والروم
 (ودهن) قائد أمة صاحب أرمينية الروم به في ثلاثين ألفاً عطف عليهم المسلمون فقتلهم جميعاً
 وحماة هشم حين أخرج صيدها جروا البلاد على بني مروان
 بشير إلى أخذ بني العباس الهاشمين الملك من بني مروان الأمويين
 والتعبيون احتموا من مثل فعدوا على العادين بالسلان
 السلان) كرماء واد لبني عمرو بن تميم وقيل هي أرض تامة مما يلي اليمن قال ابن جالويه
 في الشرح كان بليس ملوك العرب وكان لها في كل قبيلة عريف يدبر أمرها وكان لها في تغلب
 لبس بن عتيق اللحية الفسافي وكانت تحته أخت كليب فنظمها يوماً لطمة فخرجت باكية وقالت
 ما كنت أحسب يا لتغلب وائل أفا عبيد الحمي من غسان
 حتى عطيني من لبس لطمة هملت لها من حرها العينان
 اه ولم يذكر الواقعة

وبني على قيس حذيفة فاستفت منه صوارمه ومن ذبيان
 هو حذيفة بن بدر الفزاري تراهن مع قيس بن زهير بن جذاعة العبسي على قوسين لقيس
 (داحس والعبراء) وهرسب لحذيفة (الخطار والختفاء) فجاء داحس سابقاً فردده رجل كان
 وقفه حذيفة في الطريق فأخبر قيس بذلك فأكره حذيفة وادعى السبق ظلماً وأرسل إليه إلى
 قيس يطلب السبق فقتله قيس ثم إن بني بدر قتلوا مالك بن زهير أخا قيس فوقع الحرب

بينهم ثم اصطبحوا ثم اختفوا ثم احتلجوا ووضعت بنو عيس ولدين هم رهينة فقتلها حذيفة
وأخوه حمل وجمع حذيفة الجموع فقال قيس لبني عيس قد جاءكم ما لا هبل لكم به والرأي أن
نترك الأموال بكانها ونرحل فاذا اشتغلوا بالنهب رجعنا اليهم فكان كذلك فحملت عليهم عيس
فأنهزموا وأنهرم حذيفة وأخوه حمل فقتل قيس كافي بالقوم وقد وردوا جفر الهباءة - وهو
مستنقع في أرض غطدن - فصاروا ليلتهم كلها حتى أدركوهم مع طلوع الشمس في جفر الهباءة
في الماء فقتلوا حذيفة وحملوا ومشوا بها فبدا هو بغى حذيفة على قيس وتسمى هذه الحرب
حرب داحس والغبراء .

وسراة بكر بعد ضيق فرفوا جمع الأعاجم عن انوشروان
أبقت لبكر مفخراً وسما بها من دون قومها يزيد وهاني
المانعين العنقير بطعنهم والثاثرين بمقتل النعمان

كان كسرى ابن شروان قد غضب على النعمان بن المنذر ملك الحيوة فقتله وكان للنعمان بنت
تسمى العنقير - والعنقير في اللغة الداهية والمرأة السليطة - ولا يدري أذلك اسمها أم لقب
لقبت به . قال ابن خالويه لما قتل كسرى النعمان طلبت انتة العنقير الجوار من كل العرب
فأبوا أن يجيروه حتى دخلت بنت هاني بن فيبيعة بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بدهر
ابن شيبان فجارها فقعدت عند باب بكر بن وائل إلا يزيد بن أحرم بن مسهر وأحرم بن ثعلبة
ابن سعد بن همام بن حنظلة بن شيبان بن خاطبة بن سعد بن عجل فأنها قما بنصره ومعونت
فاجتمعا معه بندي قار وانتصروا على عسكر كسرى حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم هذا أول
يوم انتصف فيه العرب من العجم اه ثم عصف على مدح سيف الدولة فقال :

لا زلت باسيف اهدى تنقى اعدى بقتال منصور ورأي معات
ثم أخذ في الشكاية والتأم والمقاربة بينه هو فيه وما كان عليه فقال :

أصبحت ممنوع الحراك وطام أصبحت ممنوعاً على الأقران
ولطالما حطمت صدر مثقف ولطالما أرغفت أنت سنان
ولطالما قدت الجياد إلى الوغى قب البطون طويلة الأرسان
أعزز علي بأن يجلي موقفي ويخل بين المسلمين مكاني
مازلت أكلا كل ثغر موحش أبداً بمقلة ساهر يقظان
شلال كل عظمة ذوادها ضراب هامات العدى طعان
إن يمنع الأعداء حد صوامي لا يمنع الأعداء حد لساني

العربية الجبارة



مختصر ترجمة حياة الاسنان ادب فرحات



ولد في قرية انصارية التابعة لقضاء صيدا عام ١٨٩٦ وتلقى القراءة والكتابة في كتاب كان في القرية ثم درس علومه الابتدائية في مدرسة الامير كان في الميومة والتكميلية والعالية في مدرسة الفنون الاميركية في صيدا وقد تعاطى التعليم مدة ٥ سنوات في المدارس الاميركية . وفي نهاية سنة ١٩١٦ انخرط في الجيش العثماني ثم عين كاتب مراسلات (تحريرات) بعلبك ستة ١٩١٨ وفي نهاية سنة ١٩١٩ تسلم إدارة جريدة المفيد الدمشقية وبقي فيها حتى احتل الفرنسيون دمشق فعاد إلى صيدا وتعاطى التعليم عند الامير كان مرة ثانية في الميومية ثم استدعته

وزارة المعارف اللبنانية ليكون المعلم الأول في المدرسة الرشدية الرسمية في صيدا وفي تشرين ١٩٢٤ انتقل إلى دار الصنائع والفنون في بيروت ووصفه استاذ العربية ولا يزال فيها حتى اليوم بلغ عدد المطبوع من مؤلفاته المدرسية وغير المدرسية نحو ١٤ مؤلفاً . ولا يزال لديه نحو هذا العدد من المؤلفات المخطوطة



«تمهيد»

لا مرأى في أن لغتنا العربية المحبوبة هي إحدى اللغات السامية ، ومن المرجح بل الثابت أن البلاد السامية في الاعصر القديمة الأولى كانت سحاطت كلها بلغة سامية واحدة منقسمة إلى

لهجات عدة شأن لغتنا الحالية وغيرها من اللغات ، وهذا ما ساعد إبراهيم الخليل على التنقل بين
الاقطار الثلاثة : العراق وسوريا ومصر ، والتفاهم مع أهلها بسهولة تامة : ثم أخذت هذه البحار
السامية تتمايز وتفترق بعضها عن بعض حتى أصبحت كل منها لغة مستقلة بذاتها ، ولكنها كانت
قريبة من سائر أخوانها ، فنجم عن هذا التمايز عدد من اللغات السامية أشهرها : البابلية والآشورية
ثم العبرانية والحميرية (وهي العربية القديمة) ثم الآرامية والفينيقية ، ثم الحبشية والعربية الحديثة
يتضح مما تقدم أن لغتنا العربية التي نتكلم بها اليوم هي أحدث اللغات السامية وأروها
وانها خلاصة تلك اللغات وزبدتها ، وهي لا تزال تتفق وإياها في طائفة من الألفاظ : ككلمة
يتروشمس وألهم ، وكثير غيرها .

« أول من نطق بالعربية »

أما أول من نطق بالعربية الحديثة الفصيحة فهو يعرب بن قحطان جد العرب العرباء في
اليمن ، وكانت لغة اليمن في عهده مزيجاً من الحميرية القديمة ، والسريانية (الآشورية) والحبشية
التي لا يفصل بينها وبين اليمن إلا البحر الأحمر . فليعرب يدّ يعود الفضل الأول في عزب اللغة
العربية عن شقيقتيها السريانية والحبشية ، وإبرازها في السالي بقلب فصيح أخاذ ، وقد نشر
حسان بن ثابت الأنصاري إلى ذلك بقوله :

تعلمتم من منطلق الشيخ يعرب أينما قصرتم معربين ذوي قمر
وكنتم قديماً ما لكم غير عجمة كلام وكنتم كالبهائم في قفر

وهنا لا بد من الإشارة إلى ظن بعض المؤرخين أن قحطان والد يعرب هو أول من تكلم
العربية الخالصة وأن يعرب أمه عمل أبيه ، لا أن هذا الظن لا يؤيده دليل ولا يثبت له سريخ ،
ولا يجمع إليه الشعر العربي ، وجل ما اطلعنا عليه في هذا الصدد قول بعض الشعراء الأقدمين ،
فما مثل قحطان السباحة والندی ولا كابنه رب الفصاحة يعرب

« انتشار العربية »

عم اللسان العربي جميع الربوع اليابية ، ومنها امتد إلى جميع أرجاء الجزيرة العربية ، وبرز
الزمن ، وتعددت القبائل ، وتنوع الأقطار من حيث الموقع الجغرافي وطبيعة الأرض ، وغيره
من العوامل ، تعددت اللهجات في اللغة العربية حتى صارت كأنها لغات مستقلة الواحدة عن
الأخرى ، فأدى هذا التعدد في اللهجات إلى تضخم اللغة وزيادة ثروتها في المفردات والمصطلحات
زيادة فاحشة حتى باتت من الاتساع بحيث لا يحيط بها إنسان ، وهذا ما حمل صاحب قاموس
« نج العروس » على أن يثبت في مقدمته قول بعض الفقهاء « إن كلام العرب لا يحيط به »

لا ي « ، وذكر السيوطي أن الإمام الشافعي قال : « لأن العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها لفظاً ولا نعلم أنه يحيط به أحد » ، والذي لا بد من ذكره هو أن جميع تلك المهدت أو اللغات ترجع إلى لغتين رئيسيتين : الأولى لغة الجنوب أي اليمن ، والثانية لغة الشمال أي الحجاز ، وكانت لغة اليمن في أول أمرها ، أفصح وأمت من لغة الحجاز التي دخلت عليها عناصر غربية كثيرة بسبب مجاورة الحجاز للكلدان والآشوريين في العراق ، وللروم في سوريا ، أضف إلى ذلك اتصاله بالفرس لما استعمروا العراق وسوريا ومصر قديماً ، ولما قطن السعيل ونسبه بلاد الحجاز واختلطوا بأهلها تألف من هذا الاحتلال العرب المستعربة الدين فربوا اللغة العربية إلى العبرية ولو قليلاً . لا أن الحجاز عاد فصار معقل الفصاحة العربية وموئل لبلاغة حتى أصبح العامل الأقوى على جمع أشد اللغة ونوحيد جميع لهجاتها بلغة قريش الفصحى التي نزل فيها القرآن الكريم ، وهذا التحول أسباب عديدة أشهرها : أن الحجاز بالنظر إلى موقعه الجغرافي صار بيت مقدس للعرب ، وهبكل عبادتهم ، وسوق تجارتهم ، ومنتهى آدابهم فكانوا يتوافدون عليه من كل صوب وحذب لتقديم براسيم التعبد لأصنام مكة وغيرها وللمتاجرة في الأسواق الكثيرة التي كانت تقام فيه بين وقت وآخر ، ولا يخفى ما في نوافذ القبائل المتباينة على الحجاز من الفوائد ؛ فإنهم فضلاً عن الفوائد الدينية والاقتصادية التي كانوا يجنونها ، اضطروا إلى التعرف روحياً والتفاهم بلغة قرش التي منحها القرآن الكريم ، في ما بعد ، لقباً خالداً ، ألا وهو : « اللسان العربي المبين »

« أسواق العرب »

كان العرب يقيمون أسواقاً في جاهليتهم فينتقلون من إحداها إلى الأخرى ، فيحضرها منهم من قرب ومن بعد ، وأشهر تلك الأسواق : سوق عكاظ التي كانت تقام بين الطائف ونخلة ثم سوق الجندة ، وذو الحجاز ، أما عكاظ فكان العرب إذا قصدوا الحج يقيمون فيها يبيعون ويشتررون ، من أول ذي القعدة إلى العشرين منه ، فيغتسمون وقت الموسم واجتماع القبائل ويعقدون مجالس للبحث والمناشدة ، فيشهد الشعراء ، ويخطب الخطباء ، ويختارون كبيراً من فصاحتهم يجمعونه حكماً في ما يختلفون فيه ، كالذبعة الديبائي وغيره ، وم يكنف العرب اجتماعاتهم الموسمية السنوية في عكاظ والمسجلات والمنافرات العكاظية وغيرها من التأثير العظيم في تهذيب اللغة وتنقيح ألفاظها وتحخيرها ، فلم يمض طويل زمن حتى تمتشى العرب على غرار واحد في منطقتهم ، فوجدوا آدابهم وغاياتهم إلى حد ما في ما بعد ، وأصبحوا أمة موهوبة لجانب بعد أن كانوا شعباً وقبائل متاخرة لا رابطة تربطها ولا جامعة تجمعها ، وكان من تأثيرها

أيضاً أنها قدمت للأجيال التي تلت أطرافاً من المعلقة الرائعة الحلدة ، ونحفاً من الحصر
الربانة الشائقة ، فجاءت رغم قلة ما اتصل بها منها بوهناً قاطعاً ودليلاً باصعاً على مدينة العرب
الأول ، وذوقهم الأدبي السليم .

« نتيجة توحيد اللسان العربي »

أنجل ذاق العرب حلاوة وحدتهم الأدبية التي أفضت بهم إليها لغتهم المحبوبة ، فعرفوا
مقدارها ، وزادوا غديتهم بها والتفوه عليها حتى أدى بهم الأمر إلى محضها حباً يفيض العبد
ولم يكن السودن والرومن والفرس وغيرهم من الأمم العربية في القدم يعنون بأنفسهم وذئبتهم
وأصنامهم أكثر مما كان العرب يعنون بعبثهم المعبودة . وقد ذكر أحد المستشرقين العربيين
أن العرب لم يعنوا كغيرهم من الأمم بالأصنام والتماثيل للتعبير عن أغراضهم ومراميتهم وبتصاميم
ما يخالجه أفئدتهم من عواطف ومشاعر لأن في العاظم لغتهم المنقولة المتغيرة وكلماتهم العديدة
المنتقاة ما يفوق الأصنام والتماثيل تعبيراً وإيضاحاً بل ما يزهوا في الكشف عن حبات العصور
ومكنونات القلوب .

ولم يزل العرب يدأبون في تعزيز لغتهم والعناية بها حتى أصبحت لغة الموسيقى الأحدث
والسجع الزدن الذي يزري بسجع الكباري في الأفنان ، بل أصبحت لغة الوحي وترجم
الفكر الذي وعى مدنيتات اليونان والرومن والفرس والهنود وعلومهم ، وصاحباً من صانع
كاد يعفي آثاره ويطمسها كما طمس غيرها ، ولم يجتزى ذلك الفكر العبقري ما فعل ، بل
سكب على تلك المدينيات والعيوم قطرات من زيت المقدس وأشعة من نوره امتنع . مصداق
إليها ما ابتكر من علوم وفنون وآداب رفيعة ، فقدم إلى العلم مدينة مصقولة مشرفة هي مدينة
العربية التي تحيا على كبر الدهور ومر العصور .

« حيوية اللغة العربية »

تفخر لغتنا العربية وبحق لها الفخر بكونها أغزر اللغات حياة فياضة وأقدرهن على معاش
الدهور ومقاومة عوامل الفناء والاضمحلال ، تلك العوامل التي عفت رسوم الكثير من لغات
الشرقية والعربية ، ولكنها عجزت كل العجز عن العربية الجبارة . وهنا نورد بعض أمثلة من
الشعر العربي القديم الذي مضى عليه زهاء ١٤ قرناً وهو لا يزال على رونقه وجدنه .

زهير في معلقته :

ومن لا يصانع في أمور كثيرة بصرس بأنياب ويوطأ عشم
ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمماً عليه وينده

ومن . مد عن حوضه بسلاحه
ومها يكن عند امرى . من خبيثه
وكأن توى من صامت لك معجب
لسن القى نصف ونصف فؤاده
هذه ومن لا يظلم الناس يظلم
وإن حاشا تخفى على الناس نعم
زيادته أو نقصه في التكلم
فيم يبق ولا صورة اللحم والدم
وقال المنخل الشكري مشياً :

وقد رحب على امدة الحذر في يوم مطير
ودعها قد دعت . مشي القضاة إلى الغدير
وقد شرب من المدامة دلكبير وبالغدير
ورد صحت وبي . رب الثوبية والبعير
الكعب الحسناء توفى بالدمقس وبالخير
وعطفها فتعطفت كتعطف الظي الغدير
فاذا انتشيت فإني . رب الخورتق والسدير
وأحبها وتحبني . وبحب ناقتها بعيري

وقال علقمة الفحل :

فإن تسألوني بالنساء فإني
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله
يردن ثراء المال حيث وجدته
بصير بأحوال النساء طيب
فليس له من ودهن نصيب
وشرح الشباب عندهن عجيب

هذه صورة ثلاث من الشعر الجاهلي ، ففي الأولى يكشف لنا رهيو عن وجه الحكمة المتزنة
وصلة . ويرى المسجل في الثانية أحسن صور النشيب الناصقة بالألفاظ الرقيقة ، ذات المعاني
دقيقة ، أما الثالثة فيحسر فيها عظمة النقاب عن حقيقة اجتماعية راهنة بأسلوب خلاص
ومطلق جذاب .

أجل لقد فهم العرب هذه الأبيات منذ زهاء ١٤ قرناً ، وهم لا يزالون يفهمونها اليوم ،
وسوف يظلون قادرين على فهمها إلى ما شاء الله ، وقد فئت الأيام وبلت الأحداث ، ولكن
هذه هذه الصور الثلاث لم تتغير أو تتحول . بينما لم تثبت ثبات النعات التي كانت معاصرة للعصر
الجاهلي . فم تدر التهديم وعناصر التغيير والتبديل : كالسريانية والعربية واليونانية والرومانية
وغيرها . وإذا انصب إلى النعات الأوروبية الحديثة وأمعن البحث والتدقيق فيها أدر كنا أن
نفسه اليوم عاجزون كل العجز عن فهم ما كان يحكى منها قبل قرن من الزمن ، ذلك لأن
هذه النعات رغم رقي أهلها ومدى مداهم وغناها لن تقوى على درء عوادي التبديل عنها لأنها لا تغلظك
الحيوية الكافية لهذا الدرة .

« مصادر هذه الحيوية »

أد الحيوية العياصة التي تصفى في اللغة العربية ، فتعود إلى عدة مصادر . أشهرها ما يلي :
١- تقدم معنا أن اللغة العربية هي خلاصة اللغات السامية وزبدتها ، وأن جميع اللهجات

العربية دجت في لغة قريش التي نكتب بها اليوم ، فلفتنا إداً خلاصة الخلاصات وزبدة الريد
سكنت فيها حيويات اللغات السامية بأسرها ، ولتالي حيويات اللهجات العربية كلها . من هـ
تتضح عظمة الحيوية الجبارة التي تنعم بها هذه اللغة الخالدة .

٢ - نلت اللغة العربية ثروة ضخمة من المفردات والمترادفات ، مما أفتت الأيام منهيق
لديا المقدار الوافر ، والذي يزيد في هذه الثروة رب الاشتقاق الفسيح والمجاز الرجب .

٣ - إن حبس العرب أنفسهم على خدمة لغتهم والعناية بها وجهاً جيداً يقرب امعادة
تقدم ، اكسبها حيوية عصبية تتمشى مع الدهور وبواثم كل مكان وزمان تقريباً .

٤ - دان العرب بالاسلام ، وصار القرآن الكريم كتابهم المقدس ، أصبحت لغته لغة
مقدسة يجب على كل عربي بل كل مسلم أن يتمسك بها ويتوفر عليها حتى يظل قدراً على نعم

ما في القرآن الكريم من آيت بنات وعظمت بالغات ، وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته
العرب ، استنبطوا النحو حرصاً على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، لأن لسانهم

العربي قد فسد بمخالطتهم الأعاجم حين استولوا على بلاد فارس والعراق ولشام ومصر ونغرب
وغيرها ، وصارت ملكته على غير الصورة التي كانت أولاً ، فخشوا تناسبها وانعلاق الأبناء

عنها بفقدان اللسان العربي الفصيح الذي تولا به ، فكان ما كان من أمر استنبط النحو ولد
سائر علوم اللغة ، فليقرآن الكريم إدا يعود أعظم الفضل في حياة اللغة الفصحى وانتشاره
كثرة اللهجات العامية المشوثة في كل الأصقاع التي ينطق أهلها بلضاد .

٥ - لما فتح العرب الأقصر التي تألف منها امبراطوريتهم نهافت أهلها على تعمد لسان
الفتحين كما سيأتي معنا ، فأدحووا على اللسان العربي في ما كتبوا وفي ما توجعوا عن لغتهم من

الكتب ، تعابير وأفكاراً جديدة كانت عندهم حيوية قوية أضيفت إلى العناصر السامية إلى
ممتلكها لغة الضاد ، وهكذا نرى ان لغتنا لم تستأثر بلحيويات السامية وحسب ، بل تجاوزت

إلى حيويات اللغات : الفارسية ، والهندية ، والبولوية ، والرومية .

« العربية المكتسبة »

دخل الاسكندر هذه البلاد عام ٣٣٣ ق . م . وزحف منها على مصر وفارس واهند .
ولما فرغ من فتوحه شد المدارس واحضر عدداً كبيراً من معلمي اليونان وفلاسفهم لأجل

تعميم اللسان اليوناني والثقافة اليونانية في الشرق لأنه كان يطمح إلى توحيد العالم ، وجعل بين
بدن واحد وينطق بلسان واحد هو اللسان اليوناني ، وكان الناس في هذه البلاد يتكلمون

بضع لغات : كالسريانية والآرامية والفينيقية ، ثم العربية النبطية (بعد موت الاسكندرية)

وقد بقي اليونان في هذه البلاد حتى سنة ٦٤ ق م . م . فم تحدث لغتهم أقل تأثير على سائر
اللغات المحكية بل بقيت لغة الدولة والثقافة اليونانية فقط . ثم جاء الرومان بعدهم وقد عم
الهند العربي في عهدهم الامارات الشرقية : كالرها وتدمر ودمشق وحوران وشرق الأردن
وغيرها ، وبقي الرومان في هذه البلاد ثم الروم بعدهم من عام ٦٤ ق م حتى عام ٦٣٨ م .
في سبعة قرون عجزت لغتهم في خلاها عن محو سائر اللغات المنتشرة في هذه الروع ، ولا سيما
اليونانية التي بقيت شائعة في أيامهم .

ثم دخل العرب هذه البلاد سنة ٦٣٨ م . م . فم يحصر طوبل زمن حتى اكتسحت لغتهم
جميع اللغات المحكية هنا ، وأصبحت لغة السياسة والثقافة والتخاطب في : جزيرة العرب ،
وفرس ، والعراق ، وسوريا ولبنان ، ومصر ، وطرابلس العرب ، وتونس ، والجزائر ،
ومراكش ، وإسبانيا ، والبرتغال وغيرها . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أهدل أهم السواد
لأعظم من نهائي الامبراطورية العربية ألتستهم الأصلية كل الامل ، وأخذوا يتكلمون
ويكتبون ويؤلفون باللغة العربية ، كالفرس مثلاً : فإن لهم أيدي بيضاء على التأليف العربي
والثقافة العربية ، ولم يكن سيويه وابن منظور صاحب لسان العرب ، والفيروزآدي صاحب
لقاموس ، والرحمشري ، وأضرابهم الكثيرون إلا من الفرس المستعربين .

فما الأسلس فقد اعتنق أهلها الثقافة العربية بسرعة البوق مفتتين بها افتناناً ، وقد ذكر
الأشد يكلسون الاكليزي أنهم نبذوا لغتهم وثقافتهم نبد النواة ، حتى بات « الفارو » كاهن
قريبة بولول شاكياً من أبناء ملته اكباهم على مطالعة أشعار العرب وأساصيرهم ، وهوبنصر
قائلاً : « في ينح لإسان في هذه الأيام أن يقابل واحداً من أبناء جنسنا بقرا التفاسير اللاتينية
تكتب المقدسة ؟ ! واحسرتاه ! ان كل الشبان ذوي المواهب لا يعرفون غير العربية وكتبات
العرب ، فهم يدرسونها وبقراؤها بحماسة متناهية ، كما أنهم ينفقون المبالغ الطائلة من القود
لأفسد في مكتبتهم ، وتراهم أني وجدوا يذيعون أن تلك الآداب جديرة لأعجاب ، واحسرتاه
عبيهم ! لقد سوا لغتهم حتى لبندر العثور بين الآلاف منا على فرد يستطيع أن يكتب إلى
أحد أصدقائه رسالة لاتينية بأسلوب لا بأس به ، على حين نرى العدد الجلم قادراً على إيضاح ما في
نصه بأسلوب عربي حلاب ، وعلى حين نرى حذقهم في قرص الشعر العربي قد وصل إلى حد
فاقوا معه العرب أنفسهم ! »

ثم تنتشر العربية هذا الانتشار بالضعط والاكراه كما يتوهم البعض ، بل نعتقنها كل الأظار
التي دحت اليها تشققاً لأنها لغة الطبيعة والصفاء ، وهاهو ذا التاريخ بين أيدينا ، فإنه يشهد ان
العرب كانوا يعاملون أبناء امبراطوريتهم أحسن المعاملة حتى كادوا يساؤونهم بأنفسهم ، ولولا

تساعدهم الشديد مع الشعوب التي كانوا يحكمون لما كان سلطانهم امتد بهذه السرعة . وهذا ما حمل العلامة غوستاف لوبون الفرنسي على أن يقول كلمته الخالصة : « ما عرف العالم نجاحاً أرحم من العرب » ولولا تساعدهم ورحمتهم لما كانت شعوب امبراطوريتهم قامت عليهم في ما بعد وطردتهم من أراضيها . ولقد انفصل الفرس عن جسم الامبراطورية العربية وأثروا في دولة مستقلة إلا أن لغتهم لم تستطع الاعتراف عن اللغة العربية فهي لا تزال حتى اليوم تكتب بالحروف العربية وتقتبس معظم مفردات عن العربية لأن هذه أعظم وأكثر جاذبية ، واعتبر يجتذب الصغير اليه دائماً .

ثم دخل العثمانيون هذه البلاد سنة ١٥١٦ ب . د . د . وخرجوا منها عام ١٩١٨ فمؤثر لغتهم التركية على العربية شيئاً رغم محاولاتهم العديدة القضاء عليه بل جاء الأمر على العكس فإن العربية اجتذبت التركية واحتضنتها ثم قدمت اليها القسم الأكبر من مفردات ، ووجدت التركية تكتب بالحروف العربية حتى السنين الأخيرة ، أضف إلى ذلك أن اللغة التركية لم تتمكن من القضاء على اللغة الرومية التي قضت على العربية بسرعة البرق ، وإن العثمانيين دخلوا الآستانة سنة ١٤٥٣ م . وجمعوها عصمة السلطنة ومقر الخلافة ، ومع ذلك كله لا زال أكثر أهالي حي « الفاتح » الذي دفن فيه السلفون محمد فتيح الآستانة يتحدثون باللغة رومية حتى هذه الساعة .

هذا يحمل ما مر على لغتنا المحبوبة من أدوار وحوار بسطاء استعجالي كنه عصمتها وفوق ، وباحصة متى قدسها بغيرها من اللغات ، وفيها لمعت مديح من الرقي والمساهمة في حضارة المدينة دون أن تنعم بدولة تؤيدها وتحمي ذميرها وتدب عن جبايتها ، وتجمع شمل لاهوتيين بها أمداً طويلاً ، والتاريخ يخبره أن شمل الحرية العربية لم يجتمع سياسياً قبل عهد الحداثة الراشدين ، غير أن هذا الشمل ، يدم اجتماع طويلاً كما عهد ، فكيف لم لو نعمت بدولة وبغة الجالب تعني تخديمها وبتدعيمها ردها حقبة متصولة ، كما يشهد مجمع العمية وتأسيس دور الجامعات التي تدرس مختلف العلوم والمنون في لا أجل ، بل لو تبنى هذا ذلك لحقق فوق السماكين وطبق فضلها الخافقين !

واللغة العربية إذا جيرة بنفسها ، جيرة بروحها اسوئته ، جواره ناديا أجبر والذي يحمر عينه الواجب بدرسه درساً متقناً يلقى مكانته ، ويساعده على نشر كوره ادفنة والسهم جواغره البراقة ، ولا يكون مغالياً إذا قل في الختام إن لغتنا المحبوبة هي لغة الشعروالسحر لغة الحب والجمال ! لغة العظمة ! لغة الخلود !

★ يوم الجامعة العربية

الواقع فيه ال ٢٢ من آذار سنة ١٩٤٥

لشاعر العرب الأكبر صاحب التوقيع

أجل أنما اليوم الأغر المحفل
كفى لك ذائعا دأب بومه
ضممتهم بعد التفريق زمام
فقطان وضاح الأسمرة في الثرى

جامعة العرب السنية حبذا
برزت لأقطاب السياسة عصاة
تلية أحرار وجالك منهم
حسب بقصر لعفرون وعرفوا

كانت منه في معاصر جنة
سيفرته في تاريخ عرب ذكره
لأت له عدون فخر محلبة
وراءه (ورق) مصر فتى المني

والبحر الإمام المستصدة يديه
وفي القصر قد وقعت عهد تعاون
وذا كان منه مطاب غير كامل
بعد صباح اليوم إشتاق شمس

تألفت فالذبا ضياء مساسل
إلى العرب العراء مجامع موئل
(جمعة) عن نهج لا تضل
وعدن مزموه وغسان برحل

فما فتح خير منك النجح تكفل
له الحزم ولرني الاصيل المفضل
لكل مايك أو رئيس ممثل
بغف ذابج له دوالورد مفضل

تفشم عنها العارض المنهل
بذكرك ماضى الجماعات محفل
وانت لجيد العصر عقد مفضل
و (عند العز) العبقري المحفل

وذا المجد (عند الله) والشل (فيصل)
عذارته وحي على العرب منزل
فسوف يدارو الرأي فيه فيمكن
ومن بعد طل وائل المزن يوطل

(هـ) ورد في قصيدة «نور الأناث» ج ٥ ص ٤١ - ٤٢ غمات الأمل تصحيحها بالعلم

سما (وهل ملكين سير ذكور) صواب (وهل ملكين انير ذكور)

» (إدا مؤمن رانغ عنها كمر) » (إدا مؤمن زانغ عنها كمر)

» (ويش الصدود حمر حذر) » (ويش الصدود حمر حذر)

وايثر (وايثر) (والقدم) اعتدت نهل
 (وصماء) في شره و (عمان) تجذل
 (لبنان) اضحي بعد ياس يومه
 على كل عرش قيله المتفضل
 كواكب برج الليث ما تنزل
 عند اليه عزها المتأصل
 لهم معقل منها ولله ملك معقل
 وإن زاروا في الحرب فالغرب مجفل
 ولا الجحفل الجرار إن كره جحفل

بك أنتهجت (نم القرى) ومقما
 و (بغداد) قد عزت و (مصر) انرفحت
 و (سورية) اختالت ربابها مسرة
 وأبدى النأخي هيئة الملك إذ بدا
 كأنهم والعهد يجمع بهم
 ملوك متى يقضوا العروبة حقها
 على حين كان العرب ارباب هولة
 إذا غضبوا في السلم فالشرق واجف
 وما الطود طود إذ يصبح قتاهم

نكاه دها ما ينحني منه بذبل
 بأن المعالي كالكوكب تأفل
 وعند الطفاة الجائر ين نذل
 لقاها فالذل للحر أقل
 وما قلتم الأقوال إلا لتفعلوا
 متى جد ويب الموت في الروع يزلوا
 يهون عليه الخطب والخطب مصل
 دعي مراة أو خوتون مضل
 فذلك رزة بالعروبة ينزل
 فتحيا عظام في الثرى تتعمل
 على العدل في الشرع الصحيح لمول
 تفاومته حتى يعرف الحق مبطل
 جعلناه يدري غير ما يتخيل
 و كنهه ككف بالزند توصل

ملوك العلى تدعوكم اليوم أمة
 مضى بماليها التواني فأبقت
 لها بين أيدي الفاصيين استكابة
 فإن هي أنجاها من القتل ذلها
 وأنتم لدى الجلى حاة ذمارها
 وحولكم منها صناديد غارة
 ورهط دهاة في السياسة حزمهم
 وحاشا لكم أن تسمعوا ما يقوله
 وأن يصدع القوم المناكيد شمالك
 أعبدوا إليها العز بعد زباله
 وقولوا الذي حول لجاوز حده
 فن يتعمد غصبنا الحق باغيا
 ومن غص منا طاغيا متفطرما
 ومن أثر الحسنى جزئنا مثاه

وإن تك سلم فالحكيم مرقم
وقد يُخذل الشاكي السلاح فينحني
سنجري على أعراق آبائنا الألى
وكانوا ملاذاً للأنام وجودهم
وإن جنحوا للسلم فالكون واسخ
متى قدروا فالمغزو عن يروم
مفاخر تستنشي الرياض نسيمها
وبليس منها الدهر برداً مطرزا
بنوادولا بالعدل والبأس والندى
يفصل عنهن الحجاز حديثه
وبسب في القول الشام مفاخر
واندلس الزهراء والقرب ظامي
ومن لم يفت تاريخ تدمر علمه
أقل فتى الهيجا أذينة عربا
وحف به جيش العروبة ظافرا
أذل توامي الفرس لما انبرس لهم

يرى الشام منكم والجزيرة كلها
وللقصص الفصحى اليكم تشوف
لقد عاث فيها المفسدون وهذه
غدت وهي عنوان العروبة تزدري
حياتها فرض على كل مخلص
أما عذكم ما ترتجي من تطول

لبنان

وإن تك حرب فالمحكم منصل
لدى القدر العاتي وينصر أعزل
مأبداً في خاطر الدهر مثل
إذا غاض منه جدول قاض جدول
أو اقتحموا الهيجاء فهو مزال
سجنتهم والصفح بالحرق يحل
فيزدد نفعا وردعا والقرنفل
وتسقيه ذكراها السلاف فيشمل
ممالكها بالفخر كانت تكمل
فيروى وأرجاه العراقيين تجعل
بماض له تاريخه المتسلسل
شفت ظمأه بالعلم والعلم منهل
تمثل عرشا بالسيوف يظل
لصارمه من رأي زينب صيقل
عليه الدروع السابغات تصلصل
ولم ينقذ الرومان إلا التحوّل

حاة فأنتم للعروبة موئل
يدل على ما نابها وتوئل
قواعدنا في أربح العلم تنقل
بحيث لفات الراطنين تفضل
وحق صراح هضمه لا يحال
فشيمة أخيار الملوك التطوّل

أمين آل ناصر الدين

السبغة

في كتاب الحضارة الإسلامية

في القرن الرابع الهجري



ألفه الأستاذ (آدم متر) وانتشر باللغة الألمانية ونقل إلى الإسبانية والانكليزية والعربية .
 والمؤلف أستاذ اللغات الشرقية بجامعة بزل بسويسره . وتعد مصادر الكتاب بثلاث عرب
 وغير عربية ومن جملتها مخطوطات اربت على الأربعين موجودة في مكاتب برلين وباريس ولس
 وليتزج ومونيخ وفيينا ولندن وبعض هذه لم ينشر حتى الآن . وأفرد المؤلف الفصل الخامس
 من المجلد الأول للكلام عن الشيعة خاصة . وقد خلط كما فعل سواء عند ذكر عقائد الشيعة
 بين فرقهم المتعددة المتباينة أصولا وفروعا إلا انه أرجع التشيع إلى أصل حميم في العروبة كما
 هو الحق وخطأ القائلين انه - رد فعل من جانب العقل الايراني بخالف الاسلام - والتي
 الوحيد الذي يستوقف النظر في هذا الفصل هو انتشار مذهب التشيع قبل القرن الرابع و
 وبعده في جزيرة العرب كلها وفلسطين وشرقي الأردن وكثير غيرها من الأقطار الإسلامية
 ويشعر كلامه انه متعجب من هذا الانتشار المدهش ويقر أنه يجهل الأسباب الباعثة عليه ويعتقد
 بعجزه عن تعيين مبدأ التشيع في بعض ما عدده من البلدان وهو لا يعزبه في شرقي الأردن
 وفلسطين إلى الفاطميين وإنما يكتفي بقوله (لا أدري كيف كان ذلك) وقد رأينا من الخبر
 لقراء العرفان أن تقتطف هم من الكتاب العبارات الآتية . ولعل بعض أعضاء الجمع يهين
 العربي بجردون أقلامهم لاظهار هذه الجهة الهامة ويشدوننا إلى مبدأ التشيع في تلك البلاد
 وسبب انتشاره فيها ثم يذكرون الباعث على انقراضه وزواله منها حتى لم يبق في بعضها شيء
 واحد بل أهلها أصبحوا أشد الناس بغضا للشيعة وتعصبا عليهم وقد تصورهم على خلاف هيئة
 البشر وما زالت هذه الناحية مجهولة حتى لدى أقطاب الشيعة وأعلامهم المشهورين بفضل والنسب

وبذلك يحده المجمع العلمي الأمة والتاريخ خدمة كبرى ويقوم بأجل الأعمال وأسمى الفوائد التي هو جدير بأعمالها .

قال المؤلف « أثبت لنا مباحث فهاورن بصورة أدنى إلى الصواب ان مذهب التشيع ليس كما يعتقد البعض رد فعل من جانب العقل الإيراني بخالف الإسلام ومما يؤيد أبحاثه التوزيع الجغرافي للشيعة في القرن العشرين وقد ألمع الخوارزمي إلى أن العراق هو الموطن الأول للتشيع وكانت الكوفة وبها قبر الامام علي (ع) أكبر مركز للشيعة ، وفي غضون القرن الرابع امتد مذهب الشيعة إلى البصرة وأصبحت شيعة بعد أن كانت عثمانية وفي القرن الخامس الهجري كان في البصرة ما لا يقل عن ثلاثة عشر مكان تتصل بذكري علي وكان يقدها الشيعة وكان أهل طبرية ونصف نابلس وقدس وأكثر عمان شيعة ولا أدري كيف كان ذلك ورغم قيام الدولة العثمانية لاحظ أن حزب الشيعة لم يتقدم إلا قليلاً وإذا كان ناصر خسرو قد وجد أهل طرابلس عام ٤٢٨ هـ شيعة فقد جاء ذلك من بني عمار كانوا هناك على مذهب التشيع ، وكانت جزيرة العرب شيعة كلها عدا المدن الكبرى مثل مكة ونهامة وصنعاء وقرح وكان للشيعة غلبة في بعض المدن أيضاً مثل عمان وهجر وصعدة . وفي بلاد خورستان التي تلي العراق كان نصف الأهواز وهي القصبة على مذهب الشيعة . أما في فارس فكان الشيعة كثيرين على السواحل التي تتصل بعراق وخصوصاً بالقرب من المنتسبين . أما في جميع المشرق فكانت الغلبة لأهل السنة لأهل السنة . وكانت أصفهان تخالف في كل التحالف ففي عام ٣٤٥ هـ وقعت بينها فتنة كبيرة نشأت عن اختلاف المذاهب ، وفي أواخر القرن الرابع الهجري لم يكن قد تم لمذهب الشيعة افتتاح البلاد التي يمكنها اليوم ولكنه كان سائراً في أحسن طريق يوصله إلى ذلك بل كان الاضطهاد مما يساعد هذا المذهب على الانتشار .

من أين جاء مذهب التشيع ومتى ابتدأ في نابلس وطبرية وغيرها من البلدان التي ليس فيها يوم شيعي واحد . وما هي الأسباب الباعثة على انقراضه وزواله من تلك الأماكن ، وأي فرقة من فرق الشيعة ، كانت تستوطنها .

« سؤال » نرجو أعضاء المجمع العلمي العربي أن يبيدوا عنه . واخلق بهم أن يبحثوا عن هذه الطوائف الخفية وينقبوا عن دقائق التاريخ المغبضة أمثال هذه الأعضء الشيعيين . ونأمل البيت يجب أن يكونوا أدري بما فيه من غيرهم .

محمد جواد مغنیه

طبر حرقا (جبل عامل)



قصائد غربية

تقريب : الأستاذ عبد اللطيف شرارة

مهداة : إلى الشاعر الثائي اقريب موسى الزين شرارة



للشاعر : ادمون هاروكوز

القلعة

إذا شئت أن تكون عظيماً ، فإن ملعتك بعيدة عن الجميع ، عالية إلى أقصى العلو ، شيدتها
لنفسك وحدها ، واجعل منيعة عسراء ، وليكن الظلود من حوها سوراً ، والجليد كنفاً ،
شيدتها على كبرياء الدرى استجسه ، بين الدروب الزرقاء التي يسلكها النسر والبهق ،
واجعلها ملكة على الرخام الأسفل ، في ساحة اهويت العميقة ، وربقة الحجرة شع
وتودهر في مغاني الهواء .

شيدتها صاعدة بمعة في الصعود نحو الله ، بعيدة عن الأحوال البشرية ، حتى إذا ومقتها
العيون بخيل إليها أنها تنظر شعاعاً شع على النور نفسه بحيث لا ندري : أجه من سموات
أم اتبع من الأرض !!

هنالك ، عليك أن تبني منفى لروحك ، فإذا وددت أن تكون أميك هي الشريعة
الوحيدة فيه ، وأن لا ينقذ إليه ملام أو ثناء ، ونقش على عتبته السجربة هذه الكمه السجربة ،
ومن بعد ذلك ، حذمه فعل ، وأوجد لباب دون من يمر . أغلق جدرانك الأربعة على
الجهات الأربع ، وهذا اتقنك السقف ، وافتح فيه كوة لفضاء ، كي تدخل روح السماء فيبيت
في هذه الهداة ، في صميم السر الصوفي الذي يحيطك ، تنصب المذبح الحديدي ، وب
الكاهن المقتون - وعلى مذبح الحديد والذهب ينهي اشيتك المقدسة أن تعلن حلامك وأن
تتعبده في إعلانها . . .

غن . . . أنشد! فليس ثمة من سمع أعاليك ! ومدد يملك ؟؟ غن ! لنفسك ، فؤادك مدى
فؤادك . وهذه البيد الواسعة تردد صوتك . أشد وستحيبك البيد في جوقة غنويه !
غن الحب المقدس الذي يتز في اعماقك . . . غن للسعادة التي تسمعها وحدك في غنائك ،
غن ! للأنهية ، غن للنجوم ، ولا تصاب من الناس أن يصفوا اليك !

وحيد أنت في منفك ، وحيد كما الله سبحانه وحيد . . المفقى هو الحلم . هو حليب القوة
وحبنا المضل . هو معراج الأمنية التي تصاعد إلى سدره المنتهى ، بل هو عتبة الجنة التي فقدناها . .
ليس لك إلا من وطن واحد في العالم ، هو نفسك . غنّ لها . وكن أنت غاية نفسك .
كن أنت منبة نفسك . غنّ . أنشد . وغداً عندما غوت ، مت في كبرياتك العالية فقد
عشت بروحك ، وأرضيت إلهك . . .



المنحيل للشاعر: هنري فاديريه

مها مع المنحيل من العلو ، فانه ابدأ بفريقنا ، ونحن نبذل جهداً لا ينقطع في سبيل
الوصول اليه ، وكلما اضطرم القلب ، واشتد الساعد ، توارى المثل الأعلى ، واختفى الحدّاع
هذا عن أعين المنتظرين .

والمستقبل العجول يغلي ويختمر على مرأى منا ، وكل تقدّم اهدناه يتروك في ندوسنا
ندامة ، ولا شيء ينقذ الغليل الذي يمضت في هذه النافذة الروحية التي تعضتنا بناها .
يا شوق الأرعن إلى المجهول البعيد ! أيها الظمأ إلى المنحيل ، يا من لا يرتوي ! أي وعد
وعده ووفيت به ؟ وأي أمل عقدناه عليك وما خيبته ؟ !

لا تس . . فلنجاهد من اجل الغاية التي لا تتال ، فان المجد يقاس بالخطر الذي نتعرض
له ، وخير لنا أن نكون مغلوبين من ان لنجاهد ابدأ .



غياب للشاعر: هـ شانتا قوانت

لس في هذه الأرض من ساعة سعبدة إلا ولها نهايتها ، كما وان لها غدها . تلك هي شريعة
الكون ، ولقد قضى علينا بها ان لا يدخل معنى الأبدية في سعادة الانسان .

وهكذا ، فان اطول ايام فرحنا ينقضي بسرعة خاطفة ، كأنها هو اغنية عصفور على شجرة
قامت وسط الطريق التي نمر بها . والوداع . . الوداع الحزين يغلق النهار قبل ان تنصافح .
يبدأ ان الغياب لا يعني شيئاً حين تبقى الصداقة . تلك الصداقة التي عرفناها في خرائب
الدهلي والحدران والرجم ، وحلمنا بها معاً في رابعة النهار

ان رهرة الذكرى تتفتح زاهية ، وعيورها الاكمل يعطر ارجاء حياتنا منذ لحظة الذهاب
إلى لحظة الاياب

ظلم الشَّباب

مهدة إلى روح فقيد الشباب هيثم



لـ بدعير كأنه المذبوح
حين هاجت له الشجون قروح
لـ ويكي من الأسى وينوح
من حنين وتسهر جروح
وينزوي في الصدر قلب جريح
من صير الذكري ونار الفراق
رونزوم لوعة واشتياق

نفض الغصن عن ذواته الط
واستجد الأسى القديم هزار
يتشكى كذي العصابة من وج
يستثير الذكري فيصف وجد
وتشيع العبان من مفض الدا
ذكر الصب ألفه فتلوى
زفرات كالنار تمصف في الصد

و وروداً على صدور البطاح
توقظ النار من كبود الملاح
من حيا الآمال والأفراح
طير أذنا عند انبثاق الصباح
جر هناف الأرواح للأرواح
نقلتها عن النصوص الطيور
يتلوى من وجده ويشور

هب (آذار) ينثر الأمل الحلا
برسل الهمة الخفية لحنا
نفات كالحلم تبعث في النف
وترى الورد صهفاً لحديث ال
وغصون الأراك تهنف لل
وشوشات الأغصان صفحة فجوي
وهدير القدران زفرة قلب

ل صلاة المشتاق للمحبوب
د وتذكي النيران لـثر القلوب
صلوات من كل أفق رحيب
جذوة الشوق في الفؤاد الحريب
وتذري دموع صب كتيب

هبات الربيع في غلس اللـ
صلوات تثير عاصفة الوج
أطرق الكون خاشعاً إذ تمالت
واستفاخت بالدمع عين وسمت
وعيون الغمام تسكب من شج

أي نجوى أغرت جفون السحاب
فكان الغمام غيب في التراب

موكب الربيع شاركت الم
فقيان الصفصاف تنشد لفة
كل غصن يكاد ينطق من وج
فأمرحي كالطيور في وضع الصب
واروي حر الثغور بالقبل الح
لا نصني عن عاشق بوصال
أبع الجمل أن نشيع عن الحس

كل عام للأرض بعث جديد
لطف نفسي في كل عام ربيع
وإذا ما الشباب يوما تولى
ترفل الأرض في مطارفها الخف
وربيع الإنسان حلم قصير
أمنيات تطل من حلق العب
تلقى على الجفون وتشكو

أمل غامض يلوح ويغنى
شبح الأثم جاثم إثر عينه
يتلوى كالصل حاج به التبع
رغبات تكاد تنطق من عب
أبطلتها عواصف كشواظ ال
نزوة للشباب أرسلها الطار

حين غصت أجفانه بالبكاء
بوحيداً لما به من عناء

حب به الأرض وهشت من السرور ثغور
جر حيننا والقدير خبر
د ويدلي عن شوقه ويشير
ح لأن الحياة حلم قصير
رفقي الصدر من قلاك سمير
آفة الحب وحشة ونزاع
ن بوجه وفي المنيون شعاع

بعد موت ولورود شباب
تستجد الدنيا به وتثاب
ليس يرجى من الشباب إياب
مرو تكمي بعد العراء المضاب
يتقضى كما يمر السحاب
ن بعين المدله الحيران
حرقات الهوى بغير لسان

خلف ليل من الظلام البهيم
لك سلب العزاء شتى الوجوم
ظ لهبات ككل ربيع سموم
نيك شوقاً إلى الغرام الأثيم
نار تنزو من الفؤاد الكليم
ش سهاما على فؤاد المغاف

در وهزّت نواعس الاعطاف

د فضعبت من غلة تنوجع
ق وكأس اللذات ملآن متوجع
ليت كأسي عذراء عندك تشفع
أمنيات تكاد في الكأس لسطم
روافضي به الفؤاد المروع
واستبدت دون الأنام بقلبي
قبلات تنم عن فرط حبي

يزفير الشكوى ودمع العتاب
ت وتدنّي ركائب الأحباب
كان يفني الفتى عن الإسهاب
ل زمان فالمر لمع مراب
جرح سهم الأقدار والأوصاب
حبارى في قبضة الجزار
رجنا من لوعة وحذار

عن ثور الكؤوس سر الزمان
قوم وجدآ من لفقة وحنان
ل شتات الصبي وسوز الأمان
أو يصيخوا خلدعة الرهبان
جز جهراً عنه بلبغ البيان
س قبولاً وبوقظ التواما
إن في رنة الكؤوس كلاما

نجبت جذوة اللذائذ في الص

ما لجر الشفاء أظلمها الوج
كيف يشكو الشباب من ظلم الشو
هالك كأما اثرعتها من فؤاديه
يا لكأس أودعتها من شبابي
وعت الكأس ما أسر لها الثقة
قاسمتني الكؤوس عب حياتي
فلها في الصباح عند هبوبي

لا تثيري لواعجي وشجوني
ليس شكوى الحزين ترجع ما فا
إن خير العتاب صمت عميق
فأقلي عنك الملام إذا حا
وابسي للحياة والدمر بأسو
يهتف الطير للصباح وأهلو
ونطيل الشكوى إذا قلب الده

في زوايا الحانات قوم تلقوا
وعظّمهم بنت الدنان فضج
ومضوا يتهبون في غلس الم
لم يعبروا وعظ الشيوخ انتباها
رب كأس ينال في السر ما به
أبلغ القول ما يصادف في النف
فأصغي لرنة الكأس سمعا



إن قوما لم يجمعوا عن ركوب الب
فدعني نل من الكأس قطا
لا تقولي يابى العفاف مجونا
حكمة الدهر أن أقيم على الف
إن شقي الأنام في الأرض طرا
فاسكبها حرا تشرف كاله
واسقيها من كفك البض عرف



إن شئت الحياة بين أناس
و شجك الشباب يظمه الخ
فتمالي فزد وساوس قلب
سئم القاب ما يجن من الد
يتلو في قضة الألم الم
كيف تشفي الذكري الحزين وثا
وهو ادي ما انفك يخفق ذعرا



ما الكفي تكاد تعثر بالك
وسحين الصلوع ساوره الش
إن خوف الهجران أسقم في الف
وحذار المنون ذاد عن الم
دكرة تستثير في الأضام النا
كما حاول الشجي سلوا
كيف يسلو الحزين ما جرح الد

في طيشا لفنية سمدا
فبصدره جهم الحراء
إن حكم العف عدي هراء
بي وتحذو بركب الانهواء
عقلاء في قومهم غرباء
س ويحكي ضياؤها المصاحا
فما لي أنسى الأنسى والنواحا

لم بقيموا للذة العيش وزنا
ب ويقضي بلونة الوجد حزنا
يرحيق يكاد يشرق حسنا
م فغضى على جوى يثنى
ر كراح غريب في الليل بقرع سنا
ما يقالي من الجرح المديه
من نيس الذكري وعب الرزية

س وتهوي من شدة الرجف
لك وعثت به يد الأشجان
س وقسى من لامة الهجران
ن كراها وعث بالأنجف
ر وتفري الجفون بالتهتان
لطمته وساوس في الفؤاد
ر وعين المنون بالمرصاد

عبدان مردم بك

دمشق

أبو العلاء وأقطاب الفكر المحدثون

للدكتور عارف العارف

— أحد مندوبي الحكومة اللبنانية في مهرجان المعري بدمشق —



أيها الحفل الكريم

يسرني قبل البدء بالكلمة التي أعدتها هذا المهرجان أن اذكر لحضرتكم وحضرة الآسة الموصلي أن عدو المرأة في الوقت الحاضر هو توفيق الحكيم وأن الدكتور طه حسين والدكتور مهدي البشير والداعي المائل مماكم من عشاق المرأة وانصارها ، المؤمنين بجبر قدره وخطير شته في حياة الأفراد والشعوب ، وأن له أزواجاً وأولاداً من اجلهم نجب لا من اجل انفسنا فعقول آيات الآسة الناضجة واغفري ذنب ابني العلاء الذي يكفيه جرائه من حرم عطف المرأة وحنانها . تبك المرأة الي قال عنها الله في كتابه العزيز : « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » الآية (١)

وبعد انتقص قدر ابني العلاء بعض مواطني اللبنانيين بغية النيل من الثقافة العربية وتقدس الثقافة العربية الحديثة فعز عني وانا المدايع بحكم حرفتي عن التجرمين احبائنا ان لا ادر انضم عن امة لم يعرف التاريخ بين القارة من هو ارحم منها ، وعن يمثل ثقافتها احسن تمثيل ، لاسب أن بيني وبينه رابطة العاهة

وقد رأيت خير سبيل للرد على مواطني المصاييم جهوس الاستغراب ولاظهار الحق أن اقدرون بين المعري والمفكرين العربيين المحدثين حملة وأن اخذوا موضوعاً هذه المقطرة الخطية أنسى ما لاي الانسان من مميزات : العقل والقلب

يفتخر العلماء الغربيون بالأعصر الحديثة افتخراً عظيماً ويدعونهم بأزمة النور لاستعادة العقل فيها سلطانه المسلوب وبسط نفوذه على المذاهب والآراء والمعتقدات كافة بيد أننا لو اجننا الفكر في تلك الأزمنة المضبوطة لتبيننا ان ضيها كان في اكثر الأحيان كسها البلاد التي انبثق فيها مشوشاً غير خالص البقاوة والصفاء

وسر ذلك أمور أخصها واعلمها معاً هو أن فريقاً من أئمة المفكرين الذين اوجدوا ذلك (١) هذه كلمة ارجولية داعب بها المحاضر الآسة جهات موصلي التي تكلمت عن سحر

ابني العلاء على المرأة •

أصنامهم معترفوا بحقوق العقل الطبيعية ولم يتركوه حراً طليقاً يستشف الحقائق من وراء الحب والأصداغ التي سبقتها الأعصر المطالبة بحقوقها واهوائها المرمونة المتراكمة والفيلسوف الفرنسي الامام « ديكارت » مثلاً بالرغم من مجيده العقل تمجيداً عصبياً وتوجيهه الفكر الحديث نحو التنظيم لم يعلن سيطرة العقل على المعارف كلها بل استثنى منها كل ما يتعلق بالكسنة وتعاليمها وقال بوجوب الأخذ بنسب التعليم كما هي دون نقد ولا تمحيص وإذا ذكره ما كان للكنيسة في عصره « ديكارت » من اثر بين في صميم الحياة الغربية الخاصة والعمامة ادركه دون عناء مدى الأفق البعيد الذي اعتبره إمام العقليين المحدثين حراماً وحذر العقل ان يضيئه بشعاعه

وإذا انتقل من « ديكارت » إلى « بسكال » وجدنا عند هذا المفكر المشهور ما يدهش من لا يدهش ، ذلك انه بعد أن نهج في الشطر الأول من حياته إزاء العقل نهج « ديكارت » لم يمت أن رجع في الشطر الثاني منها عن هذا المنهج وانصت على اثر حادث عربة جرت له مع ما كما يقولون - ينتقد العقل انتقاداً شديداً ويدعو إلى تمجيد الكنيسة واعتبرها وحدها أم الحقائق

وفضلاً عما تقدم إن أكثر هؤلاء المفكرين وإن اعترفوا في القرن الثامن عشر وما يليه سبباً لعقل فيهم لم يتجردوا في أغلب الأحيان عما انطبع أو اشتد في افسهم وأدهانهم من هواه ومعتقدات

وحسبي ان أذكر حضرتكم ان المفكر الاجتماعي العظيم « مونتسكيو » على الرغم من وجوده في عصره تحرر واطلاق من سلاسل الماضي وانحلال العهد الاقطاعي لم يتجرد عن هواه الطبيعي موروث بل طالب بالمحافظة على امتيازات النبلاء ، وإن المؤرخ الأشهر « ميشله » لم يتجرد عن هواه الحزبي فشوه عامداً متعمداً وجه تاريخ امنا تشفيماً من الملكية والملكيين ، وإن أكثر المنسشرين والمستبين والمستعربين لا يتجردون عن شعوبيتهم ضد العرب والاسلام مشوهون احقائق ويحرفونها عن مواضعها تحريفاً لبقاً حيناً وحقاً طمعاً منهم في هدم بنسبنا وضربنا واملاً بان يتبع ذلك انهدام ثقافتنا فنبقى بلا أمل ولا طموح وتبقى للغرب الغلبة علينا أبداً الدهر

أما أبو العلاء خير من يمثل الفكر والتدفة العربيتين وإن جارى العاطفة حسناها أو ألقى به أدم المغضلات الفلسفية الكبرى التي لم يطق حلها والتي لا يستطيع العقل الاستغناء سكره امرارها فإنه لم يتهيب مبدئياً حرمة الماضي ولا قداسة تراث الآباء فأعمل فيها العقل ببرهانيات ولا متحفز كما أعمله في كل شيء لاقتناعه أن العقل سبيل المعرفة العلمية الأوضح

كذب العن لا يدم سوى العتق من مشيراً في صبحه والمساء
وواضح أن هذا البيت المشهور الرائع في لفظه ومعناه ليس من شوارد الخيال أو فلتات
اللسان عند المعري ولكنه في ربه إعلان حقوق العقل وإن شئت تعبيراً أحدث فقولوا أنت
ميتة المعرة بل بين حكيمة الفكري أدلعه على المفكرين من ألف عام وكان من أول من
تقيد به في كل موضوع تناوله بالبحث لم يفرق بين أن يكون الموضوع دينياً أو غير ديني .
إسلامياً أو غير إسلامي عربياً أو غير عربي

ولا شك أن بحث هذه الموضوعات وما إليها بالعقل المتجرد عن الميل واهوى بس الشيء
البير حتى عند صفوة العلماء والمفكرين مثل « ميشله » و « مونتسكيو » كما أسلف بل هو من
أصعب الأمور وأشقاه على النفس . يسلم ذلك من إكراه ما انغرس أو اشتد فيها من أهواء
ومعتقدات متزجت بالنفس متزجاً تماماً وأصبحت مع الزمن جزءاً من اجزائها بل كلياتها
المعنوي حتى أننا لنفكر بأهوائنا ومعتقداتنا ونهملنا أكثر مما نفكر بالعقل
ولولا أن أ. العلاء من أحدث الناس ذكاه وأنقذهم فكراً وأرجعهم عقلاً وأشدهم نقداً
عن أسباب الدين . استطاع بلا ريب أن يبحث كل موضوع عاجله بالعقل ولا أن يبيع تفكيره
ذروة التحرر والاتفاق حتى أنت آراؤه رغم ما بينها من تناقض أحياناً حقائق نقية صافية
لا يشوبها قشر بظن « ديكرت » ولا هوى « مونتسكيو » ومن نحائنها في البحث والتفكير
يبد أن تفوق أبي العلاء على أكثر المفكرين العربيين المحدثين لم ينحصر في الناحية عقب
النظرية البحث بل تعدى ذلك إلى الناحية الخلقية العملية

فبين نرى الأديب والمصلح الفرنسي الأشهر « فولتير » مثلاً ينطق بالقسم الأكبر من أدبه
في تمق الملوك والأمراء ودوي الوجهة والثراء وبحوك معهم أو خدم مختلف الشبث سبب
وخسبها جلب الدنيا خللاً أو حراماً ، وبيننا يرى الفيلسوف الإنكليزي الإمام « بيكون »
بالرغم من تروته اعتدائه وجهه العريض ومنصبه لسمي في الدولة بكل أموال الدس بالنس
فيحكم عليه بالزج في غيابة لسن أعواماً ، وبيننا نرى الفيلسوف الألماني « لايبنتز »
يوغر صدر الملك الهادي لويس الرابع عشر على الشرق ويقدم له مشروعاً خصب مطوياً عن
فناء الملايين من الشرقيين لا لجرم ارتكبه بل لمجرد أنهم مسالمون أي أن لهم في عبادة الخو
ذهيل غير مذهبه ، وبيننا يرى صائفة من المستشرقين يتخذون العلم أداة للفتح والاستولاد
ويعتبرون الأمم والشعوب المستضعفة أقباناً لمجتمعاتهم وعبيداً كما كان آباؤهم الاقطاعيون
يعتبرون تلك المجتمعات ذاتها أقباناً وعبيداً

بين نرى كل هذا وأكثر من هذا عند فريق من مصابيح ازمنة النور إذا بفكره العرب

تخذ وابتدأ في العلاء يتفرق بالصير والانسان والنحل والحيوان على حد سواء وإذا به يأتي
التكسب بالشعر محافة ان ينتصب بواسطة الحكام والأمراء المدوحين مال الشعب والفقراء .
وإذا به يغيب البشر قاطبة سواسية لا فرق عنده كما قال بين هاشمي وآل بربر ، ولا بين
الإمام عبي كرم الله وجهه ومولاه قنبر ، وإذا به يتعالى عن الدنيا ويأبى إلا ان يعيش على
هامش الحياة مكتفياً منها بما لا يكاد يقيم أوده

وإذا قيل أن أبا العلاء لم يترفع عن الدنيا إلا بسبب العاهة التي أطفأت النور من عينيه
ونمرته مد الطفولة بالظلمة الدائمة فاني اذكر حضرتكم أن تلك العاهة ذاتها لم تمنع الدكتور طه
حبيبك ولا الدكتور مهدي البصير ولا بشار بن برد ولا الشيخ سليمان الفاروقي ولا المثل
أمكن عن طلب الدنيا واستمراء ما بث لنا الله فيها من نعمة كما أن وجود الصياء في عيني
« كالت » و « سينورا » لم يمنع هذين الفيلسوفين العظميين عن التزام حياة العزلة والتقصف ،
حتى ان « سينورا » وهو اليهودي لنجار لم يقبل أكثر الهدايا والمربيات التي عرضت عليه من
الأمراء والأغنياء بل إلى أن بعث عن مهنته البدوية الشافة وهي صنع زجاج النظارات
ولا ريب أن هذه الأمثلة وما إليها تثبت بصورة لا تحتمل الجدل أن العمى ليس في حد
ذاته سر الاعراض عن متع الحياة وان سلامة البصر ليست في حد ذاتها سر الاقبال عليها .

أما الوفاق الذي يعتبره الأستاذ العقاد سر التقشف عند أبي العلاء وإن حال يلا ريب دون
شبهتك والاستهتار فإنه لا يحول أبداً دون الدلائل والمسرات التي يبيحها العرف وتقرها
الشرائع والأنظمة

وعراض أبي العلاء عن متع الحياة لس إذا صدى عاهته المشهورة كما يتوهم بعض المفكرين
ولانبهة وقاره المعروف كما يعتقد الأستاذ العقاد ولكنه منبث عن اسباب وعوامل وإن عزت
معرفته دقيقة لتعلقها باختلاجه النفس الداخلية ، فإن أهمها على ما يظهر لي ، مزاجه
خاص ثم ما شهد من عسف يوافق الحياة ويتغلغل في صميم مظاهرها المختلفة

عبي ايم أبي العلاء كاعب من الكواعب كأنم كلثوم في زماننا مثلاً ساعة أو بضع ساعات
محي ألف دينار ، إن لم أقل أكثر ، فوق ما تحي من نشوة الرهو والاعجاب وبشتغل عامل
من العمال أو فلاح من الفلاحين الدهر كله فلا ينال لقاء أعماله المرهقة العائدة على المجتمع بالنفع
لعبي والخير العظيم ما تحي تلك المغنية في حفلة واحدة . وقل مثل ذلك عن تاجر يبرم عقداً
من عقود البيع والشراء فيكسب من المال في دقائق ما لا يكسبه ألف قطب من اقطاب
للكر والأدب انفقوا اعمارهم في خدمة العم والإنسان

عنه هي الحياة في عصر أبي العلاء ، وهكذا كانت في كل عصر من العصور وفي كل مجتمع

من المجتمعات وهكذا ستكون ما دامت على الأرض حياة ، وما دام فوقها بشر يحتفلون
مواعيد وحظوظاً .

ويبين أن حياة كهذه قوامها الظلم وفلسفتها ابداً الإخلال بالتوازن بين ما للمرء وما لغيره ،
بين ما يعطي وما يأخذ ، ما يستحق وما ينال ، ليست مما يغري حكيماً كأبي العلاء حرم على
نفسه اللحم والعسل بحافة أن يعتدى على ما للثعلب والحيوان وامتنع عن الزواج بحافة أن
يكتسب على نفس بشرية بشقاء الوجود .

إن حب الحقيقة دعا أبا العلاء إلى إنكار ما لم يوافق من المذاهب والآراء والمعتقدات عقله
فلا عجب أن يدعو مزاجه الحساس النبيل وجهه العقل إلى ترك ما لم يرض من الذائد
والمرآت وجدانه .

وعلى كل حال وأيا كان السبب الذي أهاب بحكيم المعرفة إلى التزام حياة العزلة والتنفذ
فما لا يقبل الجدل أن أبا العلاء قطب من أقطاب الفكر والعقل والأدب وركن من أركان
الثقافة والعدل والرحمة ، وأنه إذا جاز للغريب ولبعض مواطني اللبنانيين المصابين بهوس
الاستعراب أن يفخروا بالأعصر الحديثة ويدعوها بأزمنة النور فإن من حقنا أن نمدح أبا العلاء
وأن ندعو مفكرنا العربي الأعمى بالضيء بل بالشمس طلعت في معرفة النعمان فأضوت أشرق
والغرب بأشعتها النقية الخالدة خلود الفكر . بيروت

عارف العارف

دكتور في الحقوق ومحام بالاستئناف

= ليلي والزهر =

ليلي... اطرحي الأزهار عن صدغك
لا تضفري الورد الذي غداً
ما الوردة الحمراء؟ لمحبه بقعة
والنرجس النعسان بالله الندى
والزنبق الريبان يبعث عطره
ويرى البنفسج وجنتك فينحني
عقد الربيع على حمالك تجمعه
أحببت فيك عنذوبة وبوابة
وضللت أشعاري ولما اهتدي

إلى ابنتي الصغيرة ليلي

أني أخاف من الزهور عليك
أوم كذاك الورد في خديك
حيوانية نهدت إلى شفتيك
فأضت مثل الدمع في عذك
طهراً... فينسبه العفء لك
متواضعاً خجلاً على قدمك
فتجندت هدي الزهور لديك
أنقى من الأبرار بين يديك
حتى فرأت الشعر في جفحت
زهوة الظفر

ضوء

البلدة التي لا تطالب فيها العافية ! ...

للاستاذ السيد حسن الأمين



في العراق كما في كل الأقطار أمثال لتصق عندن محصورة فنشير إلى ما يعتقد أنه من
المنظر بنت المدن وما يرون في سكانها أو مناخها من حسن أو قبح أو تميز بخصة من الحلال
السبية أو المنحصة ، وكثيراً ما يكون المثل المثلماً فلا يعطي الحقيقة ولا يمثل الواقع وإنما
أرسه مرس فذهب شروداً في الآفاق جارية عن الشفاء . وربما كان عادلاً بصور المكان وأهله
في تصويره . فمن أي النوعين يكون هذا المثل الذي تتداوله اللسان في جنوب العراق عن
شفاة فتقول : « يا طالب العافية من شفاة ! .. » إشارة أن لاصحة ولا عافية في شفاة
وأن طلب ذلك منها طلب محال ! .. وددت من صميم قلبي أن أرى شفاة فيما أراه من مدن
العراق وأريده لأرى أي عمل هو هذا العامل الذي أفصى العافية عن شفاة فجعلها مضرب
امش . ولكن أنى لنا الوصول إلى شفاة وهي وأحة نائية في الصحراء ودون الوصول إليها
منفتت وبعاد ، ومن هم الرفاق الذين يمكن أن يجارحوا بعافيتهم فيشاركوني السفر إليها .
ولكي قرأت في يوم من الأيام عن (قصر الأخضر) ما شوقني لزيارته وحدثني بعض الأصحاب
عنه حديثاً جعلني أعزم على شد الرحال إليه لأشاهد قصر الصحراء العظيم بل لغرها الغامض .
رشد ما طربت حين علمت أن الطريق إلى الأخضر تحادي شفاة وإن قاصدي الأخضر وقد
مضوا قريباً منها يجعلون طريق دهابهم أو إياهم عليها وهكذا رأيت أن هذه الرحلة ستحقق لي
مطمين : زيارة شفاة وزيارة الأخضر ، وعندما أفضيت برغبتني هذه لبعض الأصحاب ضحكوا
وصاحوا حالاً : « يا طالب العافية من شفاة ! .. » فأجبتهم أنني سأذهب إلى شفاة لا طالباً
للعافية ولكن طالباً لمعرفة ، وسأقصدها لا مستشفياً بل مستظلاً ، ومهما يكن في مدخ شفاة
وهو أني فلن أقيم فيها إلا فترات لا أحسب أنها ستأخذ من صحتي أو تحطم من عافيتي .

لم يجتز عن بيوت (كربلاء) إلا قليلاً حتى الفينا انفسد في صحراء رملية مترامية الأطراف
لا طريق واضحة فيها بل آثار لعجلات السيارات مشقوقة في الرمل تدل على أهداف المقصود ،
وقد احدث سياراتنا نشق الرمل وتطوي بنا هذه المغاور الجرداء نحو ظل من المطر الخفيف

وقد فضلنا أن يجتاز شفاة ذهاب وبالأخير إياها فكنا نرسل عيوننا ذات الشمال وذات اليمين فلا نرى إلا سهلاً فسيحاً لا نهاية له نمشي فيه سراعاً متطمعين إلى شفاة وشفاة لا تبين . وبجأة ظهرت إلى يميننا سهول مائة تتألق تحت هطول المطر ، فألنا السائق عن فقال هذا هو الملح (فأنناه ان يقصد بنا إليه فانقل ذات اليمين ومشي بنا غير بعيد حتى كنا شرف على سهول الملح من موقفنا العالي وبدت تحتنا سهول واسعة تنحط عنا كأننا فوقها في جبل على فكرة هنية هل نهبط اليها أم لا نهبط وقد كان المطر اكبر ما يعيقنا عن الهبوط وقد حشد ان يزداد هطوله وان تكون بعيدة عنا بعداً يؤدبنا في الذهب والاياب تحت المطر لحرر لاسيما ونحن على غير استعداد للمطر وإنما فوجئنا به مفاجأة بعيد خروجنا من كربلاء ولكن قد في انفسنا هيات ان تقدر لنا العودة إلى شفاة إذا لم نرَ هور الملح الآن فيستحيل ان نراه مع الآن . وما دامت رحلتنا إلى شفاة في اصحابنا بحزفة في رأي الكثيرين فلماذا لا نجرف بانزول إلى هور الملح ؟ ولم نشعر إلا ونحن نهوي من رؤوس التلال ركضاً غير مبالين بشي، حتى وصل سفوح التلال واخذنا نجري في السهل وبعضنا يعدو مسرعاً للسبق في الوصول إلى الملح فم رأيناهم وصلوه ووقفوا عليه ادركنا بعد المسافة بيننا وبينه إذ لم تكن تلوح لنا إلا اشباحهم ولما وصلناه رأينا اراضي واسعة تعلوها طبقات من الملح الأبيض الباصع وقد رواها ماء، بدت وكأنها قطعة مواراة بالفضة البيضاء . وعندما أردنا العودة إلى السيارة كان المطر قد ضعف انهياره والأرض قد رويت فأخذ الماء يقطر من ملابسنا ووجوهنا واخذت اقدامنا نعوص في الرمال الزجة وغطى الطين سراويلنا فم نص السيارة إلا بعد الجهد العنيف واصبح نمشي فقل رحلتنا لأن المطر الغزير يعرقل سير السيارات وكان السائق يندره بين العينة والفسنة بسوء المنقلب إذا استمرت السماء بمطرة ، واخيراً بدا لنا سواد شفاة كما لاحت لنا حوص التلال والهضاب .

بعد ساعتين من مغادرتنا كربلاء كنا نقبل على شفاة فنمر بالتلال إلى يساره وبحضرة همه وسواق دفاقة ونخيل شاهق إلى يميننا ثم كن في قلب النخيل وصمم البساتين شفاة شفاة فنل نفوسنا بهجة واشراحاً . يا للعجب ! هذه شفاة باعثة الأدوية وممرضة الأصحاء ، هذه هي البنية التي لا تطالب فيها العافية ولا تنشأ الصحة ! وفم إذن هذه الجنث الناصرة التي تنتشر على اوسع المساحات والبساتين الزاهرة التي تكتنفها من كل الواحي وفم إذن هذه المسطر السحرية تحديق بالبلدة وتطيف بها من كل طرف !

ظلت السيارة تقطع بنا مسافة بعيدة كانت كلها بساتين وجنائن تضم من الأشجار والأشجار الكثيرة وابصرتنا فيها الرمان والتين والعنب وغيرها من ضروب الثمر التي لا احسب تجمع

في غيوة . ثم كد مدخل البلدة تحت العيث المنير وسير نحو إلى العين الكبريتية الواقعة في
فب بلدة فدهشت مظهرها ، وعندما نزلنا من السيرة رأينا عينا ثرة نفوح منها روائح الكبريت
ويشت مؤه عن أقصى القعر لصفته وبقائه وشدة زرقته ، ولكنها مهشمة الجواب مهدمة
الخراب م تلبها - الانسان بأقل سديه أو اهمهم ، وتقوم حوالها بيوت البلدة القروية
ودكا كبتها لسببة ومقدها المتواضعة ، وتجري مياها في سواق وأفنية داخل البلدة بخير
بلا الأساع ، وعندما سألنا بعض مرافقين من أبناء البلد عنها حدثوا أن في شفتا مثلها عدداً
كثيراً واختلفوا في تحديده فقال بعضهم انه يبلغ الثمثة ونزها آخرون إلى مائة واحدة
وآخرون إلى أقل من ذلك وهذه العين مدهمة هي أكبر عيون وبلغ عمقها على م قبل لب
سنة عشر متراً ونسب مع فريق من الأهالي يقولون بان عين اميون اجتزأ بعدد مباحل
المد وخرجها ، وجميع هذه العيون تنفذ في أمهات وتخرج من امده إلى الحقول الواسعة في
سواق ونهر تقوم على حافات الرياض الغناء واخقول ان ماء في ماضل من أحمل ما ترى
من وورده أن عمل بها يد الانسان لإصلاح ما به من شدة راحة من الجفاف
وكب مهبة متروكة على طبيعتها ككل مرافق أخيرة في بلاد العربية ، وانهم أن هذه العيون
العريضة واليهوات الكثيرة ليس ككل اميون واليهوات فهي ماء كبريتية معدسة يمكن
أن يسعر منه الا صحياناً فتأشأ على المدح والمغال كما يمكن أن يستغل جدها فتأشأ عليها
سازدت الجنية والحلقات المنظمة فتكون حجة الواهين من كل مكان .

• نقصع اعمارنا حتى الآن فكنا نجول على العيون والشلالات والمطاحن تحت الواهب
سقف ، فاستصرنا الكثير مما كنا نريد أن نسلي من شده ، ومررنا مائماً على ما كان يجب
أن نصبر الوقوف عيه ، وكان أهم ما يشغل دلائنا هو أمر العودة بعد أن سالت الأرض بقاء السماء
وأصحت الصرق مزالتق ربما أعجزت السيارة عن السير ، وعندما عدنا إلى السائق حذرنا من
الذهب إلى الأخير ونصحن بالعودة إلى كربلاء ، لأن طريق كربلاء هو على كل حال أقل عرضاً
لمحصر اداهم . ولكننا وقد صرنا في شفتا أصبح لنا العودة على أعقابنا دون أن نرى الأخير
وهو يكتب لنا أن نرى هذه الأرض ثابة فشهد الأخير الرائع ؟ . فلك للسائق اتكل على
الله واجه إلى الأخير . . . فقال اننا سنقطع في الطريق لا محالة لأن بيننا وبين الأخير
مرفقة لا أحسب اننا نستطيع اجتيرها وهبا اجتزأها فكيف بنا من الأخير إلى كربلاء ،
وبسب هذه الصحراء المتراامية الأطراف التي لا سبيل معبد فيها ولا طريق مطروق ولا انسان
سالت ، فادامنا عجزنا عن السير فأنتم وحيدكم ستعانون الجوع والبرد والتعب ، فقلنا إذا كان
الأمر أمره فنحن موطدو العزم على تحمل المشاق ، وهل تطيب أمثال هذه الرحلات إذا لم

بمازجه غناء وجهه ومشقة. ولم رأى السائق الاصرار خرج بنا من شفاة إلى الصحراء والمطر على أشده يكاد يجحب عن عيون معاه الطريق، وبعد حين بينا السائق إلى أن أصبح على مقربة من أخطر نقطة في طريق الأحبصر، وذا اجتزته، كان طريقه إلى الأخضر سليماً وبقي ما بين وبين كربلاء، فاستعد به وأخذت السيارة تتمرجح ذات اليمين وذات اليسار حتى تنقلب وتقلب وأخذت عجلاتها تدور في مكانها دون أن تتقدم وإذا تقدمت كان يذهب بطلباً حصراً إلى أن قدر لنا فضع هذا المكان المرعج، وأخذت السيارة تعدو إلى الأخضر وعيون السائق تتماوج بينة ويسرة خوف الحلال، وكان معنا شرطي أصحبت به إدارة شرطة كربلاء ليكون دليلنا في هذه المفورة المصلة، فكان يعدون هو والسائق ومعدون السائق على الانتهاء في الطريق وإذا بأحدهم يؤكد أنه ضل وأما شجته في وجهة لا توصله إلى الأحبصر، فوقفنا على المطر تتشاور في الأمر وقد أحسب لأول مرة بالخطر الحقيقي، فإنه لم يكن به أن تروي ثيابنا ولا أن تتعب أجسامنا ولا أن تصد ملابسنا ما دام في ذات تحقيق أماننا في هذه رحل لكن أن ضل الطريق في هذه المدهة الموحشة، وأن نقصع عن العام في هذه الأرض العفر، ولا طعم عند ولا بزين نكس ولا عبرة من ذلك أمر محيف حق. وبعد مؤثر من سائق والمعدون والشرطي قرر السائق الاتجاه إلى اليسار والاستوث ببعض المعان التي رغم أنه يكن أن ترشده مشى غير بعيد وإدأب أمام بيوت من الشعر لبعض البدر العبريين هناك، وحضر لأول وهلة، ولكن الشرطي تقدم إليهم بسدقيته يسأله عن الأحبصر، فأشاروا إلى النج، سلكه السائق مستعيناً بالله، وبينما نحن نجتأ أسير واحمين، دأب أعيننا على تيمم غمرة ذلك بين تلك الغيوم الكثيفة التي تعطي الأفق وترسل علينا أمطر مدراراً فرحت أهدق في طولنا وكما أمنا السير ازدادت وضوحاً وجلاءً، فأشرت للسائق أن يرحل ما أرى فما كاد يرس طرفه إليها حتى صاح: الأخضر! ...

ومال بسببرته إليها فرحاً مستبشراً، ثم أخذ ينجلي أمامنا حتى بدا على صورته لضع ثم وقفنا عليه ودخلنا باحته مسرعين ما استطعنا إلى الاسراع سبيلاً، وهكذا أصبح المصراع ما كنا نرجوه من المكوث في الأخضر مكوثاً نستطيع أن نصف الأخضر وحفاً صحيحاً لأن بطراسا كانت ساطعة ومكوثة قصيراً، وكل ما نقوله أن الأحبصر على ما أبعبراه لغز من الألغاز التاريخية التي تعمي الباحثين وتحير الدارسين، فمن هو باني هذا القصر هذا، ولماذا اختار بناءه بعيداً عن العمران، وبعداً عن الماء والظلال، وكيف بناه بالصحراء الأصم مع أن الصخر مفعود في العراق، حتى أن أعرق المدن العراقية عمراماً ومدينة في التاريخ م تبت إلا بالآجر، فدرست وبليت ولم يبق منها إلا القليل الذي لا يدل على شيء من عظمتها ومجدها.

فأسمريون والبابليون والآشوريون غفب الأيام على مدنهم وفصورهم وتركب ركامات في
الآواب ، وأما الأخيضر ، فلا يزال شامخ الأركاكت وطيد البنيات ، لم ترعزعه العصور ولم
تنقضه الدهور ، فيبيل مضت إلا بقايا لا غناء فيها ، و (أور) ذهبت إلا فجوات وربوات ،
و (ابنوى) زالت إلا تلالا وأخديد ، والأخيضر لا يزال في صمم الصحراء على ما تركه بنوه
من فحمة البناء ، ورحبة الفناء ، لا يشكو إلا إفقار رده من قاطن وحلو مقاصيره من ساكن !
لقد قبل فيه شتى الأقويل وكلها لا تستند إلا إلى الحدس والتخمين .

تركنا الأخيضر وراءنا ، وظل المطر يتدفق والبرد يشتد ، ونحن لا وفاء لنا منها ، فخشينا
أن نعود حفاً للمرض فيصطبق علينا المثل ، وجعلنا سيارتنا فيها الجو والأرض . فالجو معاند
سجبه ورايله ، والأرض معادة بمزلقها ووحولها ونحن بينهما في سيارة ضعيفة نريد منها أن
نهرب ونوصلنا سمين إلى كربلاء ، وبيننا وبينها صحراء مديدة ومفازة بعيدة ، وهذا الليل
قد غشينا بسدفته الداجية فزاد في متاعبنا .

وأحدث السيرة تتروح بنا حيناً وتضي حيناً ، وربما عنّا أن تثبت فلا تبوح ولا تريم ،
ينزل السائق ومعاونه فيفوصان في الوحول ويشدان دولابيهما بالجبل لتقاوم الانزلاق ، وما
رنا على هذه الحال بين بأس وأمل ، وعناء ورجاء ، حتى لاحت لنا في الظلام أنوار كربلاء ،
فأيقنا بالسلامة والنجاة ...

نزيل بغداد

حسن الامين

المدرس في مدرسة الملكة عالية

حكمة عربية

« عبد الله بن عمر »

« معاوية »

« عمرو بن العاص »

« ابن المعتز »

« ابن مسعود »

فتوى ثلاثة : كتاب وسنة وقول لا أدري

أولى الناس بالعفو أقدمهم على العقوبة

من كثر أصدقاؤه ، كثر غرماؤه

البيان ترجان القلوب ، وصيقل العقول

لسانك سيف قاطع يبدأ بك ، وكلامك هم نافذ يرجع عليك ، فاقصد في المقال ،

وليك ما يوغر صدور الرجال .

زهور الحلم

لماظم السماوي

مهزاة للوسنان من الاديبي

يا زهورَ الحلم كم رويتكِ الدمعَ المتونِ
وسهرتُ الليلَ هياتِ أغنيكِ اللعوثِ
الدُّجى غياتِ في عيني وفي قلبي شجوتِ
أرقبُ الفجرَ ولما لاحَ ، وافتكِ المنونِ

تَنوتِ أوراقكِ الحمرَ أعاصيرُ الزمنِ
وخبأ نورَ أمانيكِ ، وواراكِ الكفنِ
لمنِ الآهة يا خافقُ ترجيها لمنِ
أنتَ للحرماتِ موهوبُ فلا ترجو المُنْ

يا زهورَ الحلم واريكِ في تيهِ النجومِ
بعدَ أنْ قَسَلْتُ أشلاكِ في دمعِ القيومِ
الندى نلفحه من بعدكِ الريحِ السومِ
والفراشاتُ على تيجانكِ الصفرِ نجومِ

أينما القلبُ عزاءُ هذه الكائنِ تدورُ
كفكفَ الدمعِ وعش في الكونِ من غيرِ شعورِ
هل سمعتِ الشوكَ يشدو لكِ ناموسَ الدهورِ
أما مرَّ الكونِ والزهرُ أغاثِ ويخسورُ

لماظم السماوي

بغداد

زباد بن معاوية الملقب بالنابغة



شعر جدهي مشته في رفة اخضر وحشونة البس وحماسهم ، يزجر طير الحبال ، ويتعقب
 روم الدابة بين شصفت لعش في الور وسدر وضراوة قرب الماء والخيول . عاصر دولتين
 غريبين . الفساسنة والاشم وامدده في عراق ، وقد غدق عليه الجوائز فتقلب في النعمى ،
 ونصف ربحه ، ورفه عيشه ، فوصف اسمه العرب وحبها بين خيولها الراححة وجمالها المتبخرة
 كالنغن في عباب الماء .

في هذه السنة خلق حذله : سكر معني الي ، بحم صدر الفكر حوها ، فسار ذكره مسير
 ندع لشمس في رابعة النهار . فسر سنان القصور والبوادي ، وتردد اسمه على كل لسان
 وكان مع عواكمبه في الشعر ، غذاء حسن المذوق ، صحيح الطبع . لذلك كانت تضرب له قبة
 حمراء من الحديد في سوق عكاظ . ولما لم يوجد يحكمون اليه في سنجهم الأدبي ، فأجمعت العرب
 ويؤكد على الاعتراف برئيسه . وهذا الرجل جني غنى من مكانه الأدبية والمغوية ، وعليه وعلى
 أنشائه الأقدمين اعتمد أصحاب معاجم اللغة .

وقبل به أحسن الشعراء بسجدة شعر وانكروهم رونق كلام ، لأن نظمه لبس فيه تكلف ،
 ويرى وراءه نغمة الجديشة جوده حتى . ونفساً حسنة وفباً نبضاً وضميراً نقياً ومزاجاً رقيقاً
 والأشمة على ذلك جودة الصنعة وحسن البيان طاهرة في مدحه لبني غسان في قوله :

عليّ لعمرٍ نعمة بعد نعمة	لوالده ليست بذات عقارب
وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت	كثائب من غسان غير أثناب
إذا ما غروا الحش خلق فواهم	عصائب طير تهدي بعصائب

والله حبس شعره على ضوء الخفاف . فبعد ذلك صهر بن : الأولى تمثل البداوة بكل معانيها
 وتفق به مع رملاته أصحبت المعنات ولا يشد عندهم غناجونه دار مئة ودمنة دار نعم .

وشبهة مثل الحضارة والحسبة من الرافد في الحجاز والعراق
 ورشم معقل العرش الرعيد وموطن النخ والاسراف . ورقة الحش ودقة الخيال تجسست في
 سم من نبات معلقه بعث في نفس هرة الصرب والمرح لأنه أتى بالالفاظ على قدر المعاني
 لا أثر فيها للتعقيد ، وما أحسن ما يقول :

بنت عما عى اهجرات حلية
 سقياً ورعباً لذلك العائب الزاري

بيضاء كالشمس وافت يوم سعد
والطيب يزداد طيباً أن يكون
ولا ريب أن شاعرنا كان نواف نيش لشمه والاولى لترفعه عن الاسفاف ، بدم المنوك وه
يمدح غيرهم وغير قوادهم ، ومع ترفعه عاوه ودلوا به كان مداحاً ، وه يعملوا أن وراءه
زهرة شديدة الخط من الحدة والقوة ، ذكبه شدي ، به ، عصر نفساً لا تستطيع أن تعش
بغير هذا الجو المرح ، تمثل في سجيته الوفاء والولاء والاحلاص .
وقد فارق بلاط النعمان لوشاة من بعض حساده « وحاجب البعثة بحسود » ، وه فني ،
يحن لذلك المورد العذب ، ولا م اعراق تحرق في منه مشوقاً لرجوع في قصور الخيرة .
وكان بين الفينة والفينة يرسل اغصانه اخذته التي يحبس به صدره على صف ردى فسر
بها الركبان إلى ملكه النعمان مخاطباً سيده بقوله :

نبتت أنت أبا قابوس أوعديني ولا قرار علي زأري من الأسد

وبك كالليل الذي هو م سر كي

وبك كالشمس والليل كواكب

أنجل وقد اعترفت الأجبال اسمها وسيل ارتدب عصمه البعده ، كيف لا ؟ وهو من
الجليل بحسن المناظر بعظمته . ولكن إلهنا ذو الروعة والجلال بهم كتب أهل الدول
والفن وحدهم .

ولا تثريب علي إذا قلت أن الذي قل « عوجوا وحقوا لسمعهم ذمه انداز » فهو كهو مبروس
في صفاء نفسه وقوة خياله وجودة سليقته .

عليه س . مروة

بيروت

ومعد الخلق من بعد الله

حول التراب إلى لحم ودم

وما كانوا حمداً كالآدم

فصرت عن كتبهم كل الأدم

وطيباً شافياً كل سقم

ومير في الدباجي والصم

من سهول ووهاد وأكم

شكر الله على نبت العدم

حين شاء الله سلاى الأدم

خلق الناس جميعاً من ثرى

جس الأرواح في جسد

وقدرة به عظم

جعل الشمس مناراً للورى

جس البريبيى باعرا

وأديم الأرض قد سكه

نعم به أكسثرها

قدرة

لله ما أعظمه

بيروت الاصلاح

عليه فيبسي

حالة الملك عبد العزيز بن ا. محمد بن ا. أحمد بن محمد

نشر وسمه بناسبه در دمه آخيه املث فزوق مصر واسبق له اساقه الارباعه بسبق له نظير
عبد العزيز سجد واجبه و عدا حمي حرمها اذا غاب اعدتها

دالة

ملك في وق

ملك مصر المحبوب

الذي ابدي من الكياسة

واللباقة ما لم يسبق اليه

فقد اجتمع اولاً بالملك

السعودي في الحجاز

ثم دعاه لزيارة مصر

فكان لاجتماعهما الخير

العميم، والنفع العظيم،

للغرب اجمعين وقد ابديا

عظفا عظيما على الجامعة

العربية التي وهبها

الفاروق قصرا فخما

ودشن بحضور الملكين

وامام ابن السعود الحضور

بذات يوم من جملة اظهر

وعسى ان يعاد هذا

الاجتماع بحضور ملوك

العرب وامرائهم

ورؤساء حكوماتهم وذوي الكلمة النافذة منهم

وما ذلك على فاروقنا بعزير

اليمن في اليمن السعيدة دائما

والوعي في مصر في فاروق حاميا

سمو سيف الاسلام عبد الله الذي زار البلاد العربية

التي احتفت به احتفاء باهرا واعجبت بذكائه وكياسته

وشاع ان والده جلالة الامام يحيى حميد الدين عاهل

اليمن سيتترك الملك ليوتاح ويقيم عبد الله مكانه



ابواب العرفان

مختارات الصحف

رايد أن احتيار المة لات يرمتها عن الصحف فخرج اصفحت كثيرة لهذا اكتبها
باعتباس ما نراه مفيدا وما يافت نظر قراء العرفان

١ * أغلاط الإفرنج *
كتب الأستاذ محمد كرد علي رئيس الجمع
العلمي العربي مقالا في هذا العنوان في مجلة
الجمع وقد نسي على ما يقع فيه الفرنجة البعدين
عن ادبر الإسلام من الأغلاط القطيعة ،
ودل على ذلك بعدة أمور :
منها : اصفهم حريق مكتبة الاسكندرية
عبر من الحصاب ليبرهوا أن الدين الاسلامي
دين تخريب ، وأهل هذه الأسطورة من راهب
شرقي .
ومنها : روجه الآباء اليسوعيون للحط من
فكر الاسلام لا سيما عبيدهم الأب هنري لامنس
اليسوعي .
ومنها غنصات شنيعة لمؤرخين اسباب
ومرسيين حتى قال أحدهم أن الأندلسيين كانوا
١١ مجلة الجمع العلمي العربي (دمشق) م ٢١
٢ ٢١١ ص ٣

علاوين ينتسبون لعلي وزير محمد ، كما قال غيره
أن محمد بن عبد الوهاب خرج على مذهب احمد
ابن حنبل مع أن الوهابيين حنابلة كما لا يخفى
وأغرب من ذلك نسبة أكبر مؤرخي الفرنسيين
الذين للرسول الأعظم وهر أشجع من نأخر
وتقدم ، ونسب آخر الركافة للقرآن ، وقد
بلغ من الفصاحة أنه لم يستطع تحديه إنسان .
وبذلك على جهلهم الفاضع ما جاء في معجم
السياسة ، وهو من تأليف معظم رجال السياسة
في الأرض : أن حكومة العلويين تقع بين جبل
الدروز ولبنان الكبير على البحر المتوسط وأن
سكانها ٢٦ ألف !! مع أن عاصمها اللادقية
يزيد عدد سكانها على اربعين ألفاً ، وأين جبل
العلويين من جبل الدروز ، إلى غير ذلك من
الترهات التي لا يقع بها صبيان المكاتب
واقترح أخيراً أن ينشئ أهل الكفاءة في
مصر أو دمشق أو بغداد مجلة تنسج هذه الأغلاط

الغريبة الغربية وترد عليها ، وهو اقتراف وجيه جداً حبذا العمل به .

٢ * الحانيني *

وكتب الأستاذ الشيخ سليمان ظاهر بالجزء المزدوج نفسه (١) تعليقا مفيداً على ما كتبه الأستاذ عبد الله مخلص عن فرقد الغرياء وسراج الأدباء لجول الدين الحسن الشهير الحانيني المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ وهنا عرف الأستاذ الحانيني تعريفاً حسناً عن أمل الآمل وعن مجموعة خطبة ذكر بها اجتماعاً أدبياً في مدينة بعلبك نظمت عقداً من أدباء عصر الحانيني كان هو واسطته ، وقد دل هذا التعريف على ما كان للحانيني من منزلة سامية .

٤ * محمد عبده *

١٨٤٩ - ١٩٠٥

كتب الدكتور عثمان أمين أستاذ تاريخ الفلسفة بكلية الآداب في جامعة فؤاد الأول مقالا في مجلة الكتاب عن الأستاذ الإمام محمد عبده من أحسن ما كتب عن هذا المصنف الكبير الذي قيل فيه وفي أمثاله من العباقرة: والناس ألف منهم كواحد

٣ * بعد عشر سنين نلتقي الشبوعية *

- من العالم -

كتب الأستاذ عباس محمود العقاد مقالا بهذا العنوان افتتحه بما يلي « إن الشبوعية في اعتقادها مذهب غير قابل للنجاح ، وختمه فيما يلي : » وقد تتحول الشبوعية عن أسسها جميعاً قبل عشر سنين بقليل أو بعد عشر سنين بقليل ، ولكننا نؤمن بالجانب الأعلى في الطبيعة البشرية أن وفد على مصر فيلسوف الشرق وباعث

(١) مجلة المجمع ص ٩١-٩٤

(٣) الهلال « مصر » ج ١ م ٥٤ ص ١٦

(٤) الكتاب (مصر) ج ١ م ٣ ص ٣٢

✽ رأي في تدير التربية ✽

— في لبنان —

كتب الدكتور بشر فارس مقالا مسهباً بهذا العنوان رفعه لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية جاء في غرضه ما يلي

« الأمة اللبنانية موزعة في جانب الدين ، مرتبكة في جانب السياسة ، متضاربة في باب التمثيل الشعبي = الأرض بقع بقع ، والمدينة حي حي ، متباعدة في مجرى الدم لا مصاهرة ، فلا التحام ، متفرقة اللحاظ ، وهي تنظر إلى ماضيها حائرة وهي تتأمل كيف يكون استمرارها في الزمن الآتي

وأما صفات أبناء الأمة ، فبعض الذي يبدو لي بعد الجلس والتأمل والتعرف أن فيهم فطنة وخيالا وميلاً إلى الاطلاع ، ولكن فيهم أيضاً أو في أكثرهم غروراً يبعثهم على التضج ، هذا من جهة الذهن ، وأما من جهة الخلق ففيهم نشاط وثبات وتعويل على النفس ، مع إياه فيه خشونة أحياناً ، ولكن فيهم أيضاً تعصباً لأهوائهم ، ونفوراً من النظام ، ثم في طائفة منهم غفلة قومية أو شبه غفلة ، وفيهم بعد هذا تغليب للمادة على الروح في المدن خاصة »



(٥) الكاتب المصري (بصر) ١٦ ج ٤

ص ٥٤٧

النهضة الفكرية فيه السيد جمال الدين الأفغاني فلازمه ملازمة الظل وكان الوسيلة لانجابه الجديد ، محاربة الجحود وحب التجديد ، وكان بعد ذلك إبعاده لسورية ونشره كتاب نهج البلاغة وتدريبه في المدرسة السلطانية ، فصحية حال الدين للندن في باريس فأنشأ مجلة العروة الوثقى ، واشتغل بعد عودته لمصر بالقضاء فكان مضرب المثل في العدل والأوصاف .

وفي سنة ١٨٩٩ عين مفتياً للديار المصرية فاعتز به الافتاء ، وكانت فتاواه بعيدة عن التقليد ، جانحة نحو الاجتهاد والتجديد ، وعين عضواً في مجلس شورى القوانين ، وتصدى للرد على هانوتو وزير خارجية فرنسا آنئذ في طعنه بالإسلام وبه قال المرحوم الشيخ عبد المحسن الكاظمي قصيدته العينية التي جاء فيها :

وأقسم اني لو شجذت مقالتي

لراح بها هانوتو وهو مبضع .

كارد على فرح أنطون في الموازنة بين الاسلام والنصرانية

وكان له فضل التفكير في إنشاء جامعة مدرسية إلى جانب الجامعة الأزهرية

وختم دكتورنا مقاله « إن محمد عبده خليف النبي يقدم اليوم للناس قدوة وإماماً ، وإن آثاره جديرة أن يتأملها هذا الجيل وما يليه من أجيال »



٦ * أوروبا والإسلام *

افتتاحية للاستاذ أحمد حسن الزيات فيها
شواظ من نار ، وقبسات من نوو ، جاء فيها
« هذه إيران المسمة ، ضمن استقلالها الأقطاب
الثلاثة ، حتى إذا جد أجد تركوها تضطرب في
حلق الدب ثم خصصوا نجياً إلى قرية أخرى !
وهذه تركية المسلة ، وأعدوها وعاهدوها
يوم كانت النازية الغازية تحوم على ضفاف الدنيل
وهم اليوم يخلونها وجهاً لوجه أمام هذا الدب
نفسه يطرق عليها الباب طرفاً غنياً تحيفاً ليعبد
على سمعها قصة الذئب والحمل !

وهذه اندونيسيا المسلة ، آمنت بالإنجيل
الأطلسي وقررت أن تعيش في ديارها سيدة
حرة ، ولكن اصحاب الإنجيل انفسهم هم الذين
يقولون لها اليوم بلسان النار « هولندا اوربية
واندونسيا آسيوية ، ونظرية الأجناس ، هي
القانون النافذ على جميع الناس !

وهذه سورية ولبنان العربيتان ، أقر
باستقلالهما ديمجول ، وضمن هذا الاقرار تشرشل
ثم خرجت فرنسا من اهزيمة إلى الغنمية واختلف
الطامعان فخاص المضمون بعده ، وبرّ الضامن
بوعده . ثم قيل إنها اتفقا واتفاقهما لن يكون
على أي حال قائماً على ميثاق الحريات الأربع !
وهذه فلسطين العربية ، يفرضون عليها أن
تؤذي في رفعتها الضيقة الشريد والطرسد

(١) مجلة الرسالة (مصر) م ١٤ ج ٦٥٣

ض ١-٢

والفوضوي والنص ، وفي املاكهم سعة ، وفي
اقواتهم فضل ، ولكنهم يضعون بوطن العرب
لعجل السامري الذهب ، ويتخلصون من
الجرائم ، بتصديرها إلى اورشليم !

وهذه افريقية العربية ، يسمعون ان ديمجول
أخا « جان دارك » قد حالف على اهلها الحرف
والجوع ، ثم انفرد هو بمطاردة الأحرار ، حتى
ضافت بهم السجون والمقابر ، ولا يقولون له :
حسبك ! لأن السفاكين اوربيون يؤمنون
بعيسى والضحايا افريقيون يؤمنون بعيسى ومحمد !

٧ * سلام على الصحراء *

كتب الأستاذ اسماعيل مظهر افتتاحية في
مجلة المقتطف بمناسبة الزيارة الرسمية لجلالة الملك
السعودي لمصر ، يحيي فيها الصحراء ، قال :
« سلام على البيد المترامية ، سلام على مد
الروح ، سلام على مربية المدنيات ، سلام على
مقيمة الحضارات ، سلام على موسى كلم الله ،
سلام على عيسى روح الله ، سلام على محمد رسوله
الله ، سلام على من رفعوا الروح فوق هذه
وأقاموا صرح المدنية على الحرية والحب والتسامح
وأذلوا المادة واستخدموها لحاجات النفس
سلام عليكم في عصر قنابل الذرات ، وسلام
على المهد الذي أخرجكم إلى هذا الوجود وحسن
منكم رسلاً مختارين دون جميع الناس ، سلام
على الصحراء ، مهد الروح والروحانية ، ومنبت
الحب والسلام والحرية

(٧) المقتطف (مصر) ج ١٠٨ ص ١

سير العلم

نشر في هذا الباب ما يعبره لنا الادباء عن المحلات الانبركية والاورية وجلها تنف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مديدة وتقتبس أحياناً من الصحف للربية

١- تفوق اليابانيات في الانتحار :- ظهر من الإحصاءات التي أجرتها شركة ضمان الحياة في دبر اليابان بأن نسبة النساء المنتحرات في اليابانيات المنتحرات هو ضعفي نسبة النساء منتحرات من الأميريكيات . وقد دلت الإحصاءات أيضاً أن المنتحرون من الرجال هم أكثر من المنتحرات من النساء في جميع أقطار المعمور . إلا أنه في اليابان تقل نسبة زيادة المنتحرين على المنتحرات عن سائر الجهات بكمية محسوسة

٢- ثعبان البحر المزر كش - يصنف صائدو الأسماك كثيراً من الأساطير عن الحينات الدثة ذات اللجة وعن ثعابين البحر ، وقد عرض أخيراً في متحف التاريخ الطبيعي في شيكاغو (نعة الأسماك) سمكة كبيرة هائلة مزر كشة يمكن أن تدعى ثعبان البحر . وقد اتخذ لبادون هناك هذه السمكة حجة لاثبات أساطيرهم . وقد وصفت هذه السمكة بأنها شبيهة بالأفعى يبلغ طولها ٥٠ قدماً وتزن ٢٥٠ كيلو غراماً تقريباً . محططة بحز أحمر مائل لشكل اللهب يمتد من رأسها الذنب وخطوط سوداء فتظهر السمكة لمن يتأملها كأنها مكسوة بشعر أوريش

٣- فم الجبر الحديث :- صنعوا لدى شركة اقلام رينولد الدولية في شيكاغو فم جبر من الألومنيوم يمكن أن يكتب بدون انقطاع بتعبئة واحدة للجبر مدة اسبوعين وإذا كتبت به عشر دقائق يومياً يخدم خمس سنوات حتى تعيد تعبئته وينتهي برأس فولاذي صغير لا ينضج منه الجبر بمزارة ولا ينقطع ، لذلك يكتب كتابة نظيفة ويوفر كمية من الجبر .

٤- حفظ الأنابيب من التآكل :- جربت شركة دار الصناعة والهندسة الكيميائية عملاً كيميائياً جديداً لحفظ الأنابيب المعدنية المستدة تحت الأرض من التآكل . يطمر بقرب الأنابيب أسلاك من الماغنيزيوم فتصحح الأنابيب والأسلاك بشكل بطارية فيجري بينهما تيار التأكسد فتأكل الأسلاك وتحفظ الأنابيب .

٥- عصفه اصطناعية لمكافحة الحشرات :- صنعت الشركة الكيميائية في نيويورك آلة جديدة عملها إثناء عاصفة من الهواء الملوث بالمواد قاتلة الحشرات . سرعة هذه العاصفة ١٨٥

مبلاً في الساعة وأما سرعة المعصقة الطبيعية فهي بمعدل ١٥٠ ميلاً في الساعة .
تدار هذه الآلة بواسطة محرك وهي توزع العلاج القاتل الحشرات على ثمانية خطوط من
الأرض المشجرة دفعة واحدة لأنها تحتوي على أربعة وعشرين أسبوا قاذفاً .

٦ محطات القطر



الحديثة : - بنت
إحدى الشركات في
ميدان الملكة في
لندن أحدث
محطات القطر
الحديدية في العالم .
وستحل هذه
المحطات الحديثة
مكان المحطات
المهجورة أو المهدامة
بالقنايل . وتحتوي
هذه المحطة الحديثة

على غرفة للانتظار ومحلات مغاسل ومراجل لتوزيع المياه الساخنة . وجدرانها وسقفها مغطاة
بصفائح من الحديد المطلي بطلاء يعطي الأنوار لونه أزرق وقد بنيت المحطة بشكل مسدير وفي
غرفة الانتظار جميع أسباب الراحة من منافذ واسعة للتهوية بلا حافض بها تجنب بحرى الهواء
المضر ، وتروى في الرسم إحدى محطات ميدان الملكة

٧ الرادار والقمر : كُنّا نشرنا في عدد مضي صورة الرادار ، ومن أخبار مكشوب
الأنباء الأميركي في بيروت أن الأميركيين توصلوا للقمر بواسطة الرادار ، وكيفية ذلك أن
نبضات الرادار مثل تموجات الراديو تنطلق بسرعة الضوء ١٨٦ ألف ميل في الثانية ، وأن
ثانيتين ونصف الثانية استلزمته وصولها للقمر وعودة صداها .

نقول وفي آخر الأنباء أنهم توصلوا للشمس ١٩

٧- معهد جديد خاص لأبحاث الذرة :- استقرت أبحاث الذرة جهود أكثر العلماء ،
وأصبحت حديث جل الصحف من جرائد ومجلات لا سيما العلمية منها ، ونقل إن وزن القسرة
الذرية كثير فلا يمكن لرجل واحد حملها بل نحتاج لسنة رجال أو سيارة نقل .
وفي جريدة نيويورك تيمس كما روى مكتب الأنباء الأميركي نبأ جاء فيه أنه قد تم
إنشاء معهد جديد في جامعة ولاية أيوا الأميركية للتوسع في الأبحاث النظرية والبيجاب

الحاجة للطاقة الذرية ، ويعمل معهد العلوم الجديد على تحسين جهاز تحطيم الذرة للوصول بالقوة المتولدة عن التحطيم إلى سبعة ملايين فولت ، ويقال إن المعهد الجديد سيتعاون مع جامعة إيووا في الأبحاث الخاصة بالطاقة الذرية .

٨ - تخطيط



إبراهيم الحديث :-
عقب الحرب
الأخيرة استقرت
شركة التعاونية
نفسه مستقر
عقد واسعاً في
صحة المدينة
أنشأوا به مدينة
الحديثة. تشاهد في
هذه المدينة أنواع
الأشجار تشاهد
الغابات، المتزهات

وشاهد المزارع اممية على شكل هندسي متسق توجب مصورات منظمة بدقة وتشاهد المدرس والكائن والغازي والطرفات التي تلفت الأنظار . ترى الطرقات الرئيسية بمواجيد البسقة ولا يسمح بلبس بجانبها . وأما المدينت فتقع بجانب الطرقات المتفرعة وتخرج عن هذه الطرقات أيضاً طرقات ضيقة كثيرة للمشاة . ولا تزال هذه المدينة الجديدة في دور نشوء وعند انتهائها يمكن أن تنسج لسكنى ثمانين ألف نسمة . وترى في الرسم صفاً من المباني ذات الطابق الواحد

٩ • الطاقة الذرية والوقود : تحدث مستر رالف ديفز نائب مدير إدارة البترول في اجتماع حشود الأمريكية المتكلمة ببحث مسألة موارد البترول فقال : « انه لا ينتظر استخدام الطاقة الذرية في الوقود بدلاً من البترول أو البزيرين إلا بعد مرور سنوات عدة »

١٠ • اكتشاف جديد : اكتشف الدكتور ج. سورابريك البريطاني طريقة جديدة تحفظ نوعاً كيميائياً من تأثير الصقيع كما تحفظها من التفسط قبل نموها . وقد قضى هذا الدكتور مدة ست سنوات ليحصل على المركب الكيماوي الصالح هذا الغرض .

« التبتان الأخيرتان عن الهلال »

لقد سئل العلامة

نشر في هذا الباب ما يرد البنا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا ما لكان
بها مصلك المناظرة لا المهاترة متقدين أن مناظرك نظيرك

عنده لا تقبل التعديل والتعوير ، فإذا سارت
القافلة بقي وحده يعتقد ويرى أنه يعمل
ويضحى الحق ، وفي الحق ، فإذا التفت
بينة ويسرة لا يجد أحداً ، فيبقى يتلهف على
رفقائه الذاهبين ضحية المبادئ ، ودنيا هذه
دنيا الأغراض والمصالح ، وهل تعدل القوانين
الإلأبوحى من المصالح .

إن صراحة الشيخ تأتي عليه أن يتنازل عن
أقل شيء من تشده ، أو يلين من صلابته ، لأنه
يأبى أن يبيع لسانه وقلمه ، إذ في ذلك يبيع
للوجدان والضير ، ولو تساهل قليلاً لوجدت
حوله من طلاب التنويه طائفة كبيرة ، تعتقد
في نفسها أنها زعماء ، وإن لم تكن في نفسها
وقلوبها وأعمالها إلا ألقاب فخفة في غير موضعها
هب أن الشيخ لم يجدد الحظ في دنيا المنافع
والزعامات والأغراض ، ولكن خدمه خفة
فائقة في سجل العلم والثقافة ، وفي دنيا المبادئ
والكرامات ، وحسبه أنه صاحب أول صرخة دأوة
مسمع الشعب العالمي ، ومن صيد الغنج

النافذة التي تشع النور على هذا الجبل . رن
تاريخ العرفان يرادف تاريخ عامة في بقطة
ونخلة ورفي ، وفي ذلك حظ لو تعلمون .
وله أنصار أوفياء فهم معالم التاريخ ، واستند
موسى السني كفرة

١ العرفان وصاحبه وأنصاره *

إن سيادة الأخ العلامة الشيخ محمد جواد مغنية
تروفي أجماله لأنه يفيض عليها رونقاً من طبعه
ويكسوها بهاء من أسلوبه ، ويمدها بكثير من
الملاحظة الدقيقة ، فيكون فيها أدب وجمال ،
وحكمة ، وتلك أسباب جذابة لكل قلب
نزوع لما يسطره الجواء الماهرون .

يتناول في حديثه طائفة من سلوك صاحب
العرفان الأخلاقي في بيته وفي أطوار معيشته ،
التي لا تخلو من إشار واعتاد على النفس ، إن لم
تكن كلها إشار واعتاد على النفس

يوسعنا أن نسو صعداً عن الحياة العملية
لصاحب العرفان ونفتش عن العنصر الأساسي
الذي ارتكزت عليه هذه الحياة ، والبحث عن
أسس السلوك يربح الباحث في كثير من المواقف
الأخلاقية التي يحار في تعليلها المفكر ويلتبس
عليه أمرها وينفتح أمامه أبواب الحديث فيلقي
كلمته الأخيرة .

أظهر ما يكون في صاحب العرفان أمور
ثلاثة : إيمان راسخ ، وطنية ، صراحة . فلقد
كان في أول قافلة جاءت نافذة في بوق الحرية ،
وهاتفة بجميع ما تحوي لفظة الوطن من خواطر
سامية ، وصور ذهنية رائعة ، غير أن المبادئ البشرية

٢ * كيف إنشاء هذا العدد *

سؤال وجدته بقلم الصديق الجليل صاحب العرفان رسمه على غلاف عدد شهر صفر الذي أرسله إلي . ومن الصدق قبل أن اعلم بصدوره اجتمعت بأحد الاعلام البارزين ، وما استقر بي الجلوس حتى سألتني : هل قرأت العرفان الجديد قلت : هل صدر ، قال : نعم هو خير من سابقه ليست مجلة العرفان ملكا لرجل خاص ، بل هي مشاع بين كافة العاملين ، لأنها عنوان أدبهم ومظهر علمهم ، وبها تحفظ آثارهم . لذلك نرغب أن يكون كل عدد من أعدادها مثلاً حسناً لأرقى الصحف العربية . ومن الدواعي التي تؤكد إخلاص العاملين للعرفان وتوجب عليهم التضحية في سبيلها بكل عزيز .

إنها القائد الجريء القدير ، والنائب المخلص الناصح .

فهذا العارف المجاهد يفتتح هذا العدد بقوله « إن هناك من يبغي الثراء من دم هذا الشعب البائس المصاب بعظمائه وزعمائه والمبتلى بقادته وأدعيائه » ويختتم نادياً متفجعاً « هناك تعيينات السلك الخارجي حدثت في الوزارات الثلاث المتعاقبة على الحكم في عهد الاستقلال ليس فيها شعراً واحداً ، ومع ذلك يرددون العناء الطائفية وطائفة زعمائها ونوابها متشاكسون يجب أن نخضع حقوقها بل تمنح من سفر الوجود »

وفي هذا العدد قرأت خطاب الاستاذ الكبير الدكتور عمر فروخ الذي ألقاه في النادي

الحسيني - بيروت ، واستلهم هذا الكاتب من سيرة الحسين (ع) دستوراً للأمم الضعيفة أو تمشت عليه لكان لها حصناً منيعاً في وجه الوحش المفترس . وفيه قرأت من ذكريات الغربة في أوروبا للصادق المخلص كامل المروءة ، والقلوب تلتهب شوقاً للاطلاع على هذه الذكريات المفيدة وفيه قرأت شعر الشاعر المجيد الاستاذ شرارة ، ولو خشي من شين لجاء في طليعة الشعر العاملي ، ولم يكن لأحد فيه مغز ، « الاول » مدحه لنفسه ، « الثاني » القذف والتعريض . ومثل هذين يحط من قدر الشاعر وقيمة الشعر . ونحن نتمنى للشاعر مرتبة اسمي وأجل ، ونود أن يكون موضع ثقة الجميع وحبهم كما أن فهمه محل الاحبار والتقدير (مخلص)

٣ * جبل عامل في التاريخ *

نحن إذا تحدثنا عن جبل عامل فقد تحدثنا عن تلك البقعة الصغيرة المطردة المضطربة والسفوح التي تمتد على طول تلك البقعة وعرضها . تحدثنا عن هذه البقعة المباركة الطيبة التي كانت منبت الرسل والانبياء ، ومهبط الوحي الروحي السماوي فيما مضى من القرون الغابرة ، وكانت بعد ذلك منبت العباقرة والتابفين ، ومهبط الالهام والابتكار .

(*) هو كتاب بهذا العنوان للعلامة الاستاذ الشيخ محمد تقي الفقيه وقد صدر منه الحلقة الاولى

وكان هذا الحديث يتناول جميع نواحي إنتاجاً من جميع بقاع الارض

عامل السياسية والعلمية والأدبية وما إليها من فإينها تخرج من عيون الادباء امثال عدي بن نواح اقتصادية وغيرها الرفاع العملي من شعراء القرن الاول الهجري

وكان درس هذه النواحي لهذا الجبل يقول من قصيدة :

المحبوب بحر رغبة المنقبين الحثيثة ، ومنية الباحثين فليد ليت يد الفتاة وسادة

الذين يريدون ان يبتوا دراستهم لهذه النواحي لي جاعلا إحدى يدي وسادها

بطراً على اصلها الوثيق ، لأن في دراسة جبل ترجي أغنّ كأن إبرة روقه

عامل دراسة بلاد عربية إسلامية قد انبعثت فيها قلم أصاب من الدواة مدادها

الحركة العلمية والأدبية في القرون الوسطى وعبد المحسن الصوري من شعراء القرن

المهجريه انبعثا قويا حتى كانت في مصاف الجامعات الرابع وهو الذي يقول :

العلمية الإسلامية في ذلك الدور الماضي ، لأن وكتم أمر بالصبر لم يرو دوعتي

هذه الدراسة تتصل اتصالا وثيقاً بدراسة تاريخ وما صنعت نار الاسي بين احثائي

بلاد العرب الإسلامية لأنها منها كالعضو من ومن أين لي صبر وفي كل ساعة

العضو حيث لا حد ولا فصل ، ويتسع لها المجال أرى حسنا في موازين أعناي

ما شاء الباحث و اراد . ومحمود علي المشغري من شعراء القرن

ولأنها بلاد مباركة الانتاج طيبة التربة ، الحادي عشر وهو الذي يقول :

تنتج في كل جبل جماعة وفيرة من رجال العلم أتبكي أسى وتبكي دلالا

والادب والسياسة على صفر المسافة وازمتها يحفون بكنت بكاء السكاري

الاقتصادية ، وإن بلاداً مثل هذه البلاد الجدير في ضمير الدجى نروح ونغدو

بالباحثين دراستها والاهتمام بها قراءة ودرسا . والدياجي تظننا أمرارا

ولهذا الإنتاج المطرد قال بعض المؤرخين : وغير هؤلاء من افذاذ الادباء النابهين الذي

إن مجموع علماء جبل عامل يبلغ خمس مجموع تراهم في تاريخ هذا الجبل كالنجوم المنتشرة في

علماء الشيعة في الدنيا بأسرها . السماء في كل جبل

وأنت إذا علمت أن مجموع الشيعة في العالم وإنما لتخرج من عيون العلماء مثل الشيخ

يقارب تسعين مليوناً وأن مجموع الشيعة في جبل أسد الدين الصائغ الجزيني من علماء أوائل القرن

عامل يزيد على المئة والعشرين الفا بقليل لعرفت الثامن الهجري الذي كان متخصصاً بثلاثة عشر

مبلغ النسبة بينها في الإنتاج وأنها بلغت أكثر عملاً من العلوم الرياضية ولعبة هذه العموم

نسبة تمكن ، ولما كنا مغالين إذا قلنا أنها أكثر أهل المؤرخون الذين يعنون بتراجم العلماء

الفقهاء كصاحب الامل وغيره
ومثل الشهيد الاول من أكابر العلماء في
القرن الثامن ومن المصنفين المتفنين ، ولم تزل
كتبه في الفقه الاسلامي ينبوعاً لا ينضب ومنها
غيراً لمن بعده ، ولنظرياته أهمية كبرى عند
الفقهاء ، وهي محل الاعتناء والإكبار
ومثل المحقق الكركي من علماء أوائل
القرن العاشر ، وتعد آراؤه في الفقه وغيره من
الآراء القيمة التي يحول الباحث حولها وهو في
تمام التيقظ ، وكتابه «جامع المقاصد» من
أشهر الكتب وأتقنها .

ومثل الشهيد الثاني من علماء القرن العاشر
صاحب المصنفات الكثيرة في المواضيع المتعددة
التي اشتمل على ملء عظيماً ، وعرض كتبه
لم تزل تدرس في الجامعات العلمية الشيعية حتى
اليوم ونظرياته الدقيقة تتبوأ مركزها السامي
لدى الأوساط العلمية

ومثل الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد
محمد صاحب المدارك وهما من أوائل القرن
الحادي عشر وكتاباهما «المعالم» و«المدارك»
لم يزالا يدرسان إلى الآن .

والشيخ أبو الحسن الفتوفي صاحب «ضياء
المؤمنين في علم الكلام» الذي يقع في ثلاث
مجلدات ضخمة وهو من علماء القرن الثاني عشر
وغير هؤلاء ممن لا يتسع المجال لذكرهم في هذه
مقالة من أفذاذ العلم وقادة الرأي في الاوساط
علمية واصحاب النظريات الدقيقة في الاصول
والفقه الاسلامي والرياضيات والكلام

وتخرج من الأبطال والفرسان الممتازين
الذين تفخر بهم العروبة والبطولة على مدى
الاجيال مثل تامر وحمد ونصيف ونعاس العلي
وغيرهم . فمن بلاداً تنج هذا الإنتاج الجديرة
بالبحث عنهم بحثاً يستفرق جميع نواحيها بدقة
وتحقيق ، لأنها بلاد خصبة الإنتاج إلى حد بعيد
في جميع الادوار

ولقد اصبح يتطلع لهذا البحث كل من تربطه
بجبل عامل صلة القومية العربية والمنبت ، كما
يتطلع له كل من تصله به صلة الإسلام والايان
وكان هذا الحديث عن جبل عامل بجميع
نواحيه ، عقبة كأداء في طريق الباحثين المحققين
الذين يريدون التحدث عنه حديثاً تتصل اطرافه
بجميع الحوادث على سبيل التعاقب سلسلة واحدة
يرجع في كل حلقة منها إلى أصلها الوثيق الذي
تولدت فيه

كان عقبة كؤوداً يصعب تذليلها ، وطريقاً
وعراً لا يأمن راكبه من التعثر فيه ، كل ذلك
لغموض المصادر والأصول ، واستعجام الوثائق
التاريخية أو فقدانها ، لذلك كان من يريد
الحوض في هذا البحث في تهيؤ ورهبة وحرجة
لا يدري كيف يستخلص الحوادث بجميع نواحيها
استخلاصاً يخرجها من تبعه التقصير في الدرس
 والمسؤولية التي يقوم بها واكثر النصوص
التاريخية لا تغني قليلاً .

وظل تاريخ جبل عامل وسيظل غامضاً من
أكثر نواحيه لأن ما كتب في هذا الموضوع
لا يتناولها فإن أكثرها مختص بتراجم العلماء

بداً جلييلة تستحق الشكر والا كبر للحمود
الكثيرة التي كابدها في هذا المؤلف القيم لذي
ضم بين دفتيه تاريخ عاملة الاسلامي العربي
بجميع نواحيه العلمية والادبية واسياسية بصيرة
نفذة تعين للصميم من الحقائق ، ودوق أدبي
مشقوعاً بالتقد والتجليس ، يسير بلحوادث سنة
موصولة الخلق وقفاة ممدودة في نش
وتحقيق ، معتمدا في ذلك على الأحوال المتغيرة
والنصوص المعتبرة والوثائق البربخية لدى
الباحثين .

والرعاء والاعيان ، على أن مكتب في التراجم
لم يتجاوز القرن الثامن ، ومن اواسط القرن
الثامن امجري تبندى تراجم العماء ولا تريد
ولا نظن أن جبل عامل كان في القرن
السابع فصاعداً خالياً من العماء . والبلاد بلاد
إسلامية معروفة بالتدين والصلاح منذ ذلك العهد
ولا تزال نجمل الاسباب التي تركت محبي جبل
عامل قبل القرن الثامن مجهولا قد أغفله المؤرخون
وذلك في دمة التاريخ

على أن هذا الغموض في تاريخ جبل عامل
الاسلامي لم يقف في وجه الجريئين من المؤرخين
والباحثين ، وقد اقتحموا هذه المغامرة الضائعة ،
وسلكوا حروبها امتنوه وفجأجه العميقة بشجاعة
وجلده ، وهي مغامرة لا يقدم عليها إلا المعامرون
الذين تنسع للصلاب آمدهم وهم في طريق الاحلام
والمغامرة قد يعدده كثير من الناس أنها
داخلة في الشذوذ والتهور اذ ين على خلافها عامة
العقلاء ، وأنها مغامرة تأتي معها الاصابة على غير
توقع ولا استعداد ، وم تزل في بظر أولئك
الناس موضع الاوزراء والاردراء ، ولكن في
ضربة المغامر الماهر الذي تكون حصانه أكثر
من خطئه ، ولذا كان المغامرون أكثر الناس
نجاحاً في أكثر ما يجاولون

وقد نعد مؤلف « جبل عامل في التاريخ »
العلامة الفقيه من أولئك المغمزين الذين نجحوا
في مغامراتهم ووفقوا في إقدامهم ، فانه مؤلفه
الجديد يسدي للعاملين خاصة وللأدب عامة

لا نقول أنه أتى في درسه هذا على جميع
تاريخ جبل عامل منذ أواسد القرن امجري
إلى الآن ، فان ذلك كما قد أولاه حص له
أقدام الباحثين حتى الآن ، لذلك لا يزال مرج
جبل عامل منذ القرن الاول حتى أواسد القرن
الثامن مجهولا ، قد أغفله المؤرخون وتعد
شيئاً يسيراً قد يأتي عرضاً في كتب الرحالة
والأدب ، لا تغني قليلاً ، لأني مرر مرر
أسماء بعض لقرى وبعض الرجال العماء
والادبية .

ولكن نقول أنه جمع في مؤلفه هذا مرج
جبله الأشم في القرون الماضية بجميع واجبه
يرجع لكل ما فيه من حوادث مسسة وعيره
بأسباب وضوئه ، التي تعرف من قيمة
أدروس القمه اشمية ونبت البحوث المرجح
البحليبية مع الامانة والبراعة المخلوسين من
الباحثين المؤرخين وإن كدبه هذا أول كورة

من نوعه يعطينا صورة عن جبل عامل غنية بدرجة التي تمناه ، وفي ضده ينهضون ، في شكل كتاب مستقل يقرأ ويدرس ، ويعد فيجدون تلك الهدايا مدموسة ، في جيوبهم أو وهو هذا النجوم متكرراً في موضوعه وسيكون في درالبيهم أو جواربهم . وإذا سأل سائل منهم حجر الزاوية الأساسي للكتاب والباحثين وحافزاً أليه : من حمل اليه هذه الهدايا ؟ يجيبه فوراً ، فورا للجلولة حول هذا الموضوع بشكل أكثر ان سالت كلوس حمها اليه . أما من هو سالتنا اسمعابا وأوسع نطاقاً واحسن توفيقاً بما لو كان مؤلفه البهانة قد أخطأه التوفيق كما يريد وتريد وأنه قد يؤخذ على الأستاذ المؤلف مواضع كثيرة للنقد والملاحظة يعود أكثرها إلى اخراج الكتاب وكثرة الأغلاط المطبعية ، وبعضها إلى مواضع أخرى ذات بال وأهمية ربما نأثي عليها في مقام آخر حيث يتسع المجال . على أن هذا كله لا ينقص من قيمة الكتاب المعنوية ولا يغمط من حقه لأنه أول طليعة من تاريخ الجبل نواجه رغبانا الشديدة وتحفز كتابنا ومؤرخينا وتناول هذا الموضوع على وجه أتم .

إن سالتنا كلوس صديق الأطفال هذا ، هو مار نقولا ، ولد في مدينة « باتارا » من آسيا الصغرى ، وعاش في القرن الرابع . كان قوي الايمان ، خالص النية حتى في طفولته ، فلم يقرب صدرائه ، ولم يقبل لبسها كل يوم من ايام الأربعاء ، وايام الجمعة ، يومي الصوم الذي فرضته الكنيسة على رعيته .

فضل مار نقولا ، الحياة الدينية على غيرها ، فدخل دير « سيون » قرب مدينة « ميرو » ، وأصبح راهباً متقشفاً ، أكسبته أعمال التقوى والبر ، التي كان يقوم بها ، مكانة سامية ، طيلة سنين عديدة ، أدت إلى سيامته أسقفاً على أبرشية « ميرو » . تبعاً لهذه الوظيفة الجليلة حتى وافاه الأجل ، ووفاه حقها أحسن وفاء ، فعلا شأنه بين اترابه .

هنالك رواية عن إحدى مبراته ، جعلت اسمه يقترن دائماً بهدايا العيد .

كانت لأحد نبلاء « باترا » بنات ثلاث ، حال فقره بيته وبين تخصيص كل منهن ، بياثة

نزول التجف الأشرف
عبد الله نعمة العاملي

« من هو سالتنا كلوس » وماذا يقترن
- اسمه بهدايا عيد الميلاد المجيد -

يرغب الأطفال في العالم المسيحي عامة ، وفي أوروبا خاصة ، حلول عيد الميلاد المجيد ، بكر حاجة وبكل لهف ، لأنه عيد الهدايا الجليلة ، التي يفاضلهم بها ذورهم فيه ، فيأوون عشية الميلاد مضاجعهم ، فرحين مطمئنين ، كل يعمل

زواج يليق بمقامها ، وكاد نفاضيه عنهن ، وضيق ذات يده عن سد حاجتهن ، يقذفان بهن إلى الهاوية ، وإلى ارتكاب الفاحشة والمنكر .

٧ * مات الزعيم *

أقيمت حفلات اربعينية حافلة في انحاء العراق للزعيم ابي التمن دلت على زعامته وسكانته السامية وطلب منا كلمة أرسلناها للجنة التأبين ولم يتسع المقام لنشرها . وجاءنا من الاستاذ يوسف سلمان كبه مدير ناحية الجبايش كلمة قيمة لم يبق لها محل ، وما نحن نورد لك فاجتها :

مات الزعيم جعفر ابي التمن . . . فيا للوزء الجليل !!

مات الزعيم الجليل الذي كان يمثل زعامة أمة وبؤلف تاريخ شعب ، فكان نعيه خسارة فادحة عمت الأمة واذهلت الشعب وابكت التاريخ . . . مات البطل الجبار الذي افنى حياته وجاهد لإعزاز وطنه وبذل نفسه وغامر لمجد امته ، مات ولكن في وقت تنشد الامة حاجتها إلى دعاة الإصلاح وقادة الافكار . . .

مات المصلح الكبير الذي انكر ذاته في سبيل الصالح العام والواجب المقدس ، واعطى خير الدروس في التضحية والوطنية والتضال ، ودروساً بالغة يعجز عن وصفها البيان

مات الرجل الذي في إنسانيته كان ملء السع والبصر ، ملء الفؤاد والنفس ، ملء الحياة . فزول مصابه نزول الفاجعة حلت على غير امل ، وعاجلت من غير ميعاد فصق

عود الجميع !! . . .

ولما كان يعز على مار نقولا أن يرى بيتاً شريفاً كهذا يتدهور إلى الخضض ، وبما أنه كانت لديه ثروة طائلة حظي بها عن طريق الوراثة يتفقه في سبل الخير والاحسان ، اتسرى إلى انتشار هذ البيت من مغالب العار ، التي كادت تمزق أحشائه ، فقصده اليه تحت ستار الظلام ، وإذ رأى إحدى نوافذه مفتوحة ، رمى منها بكيس مليء بالذهب ، ليكون بائنة كبيراتهن وفي زيارة ليلية ثانية ، حمل إلى اختها التي تليها بالسن بائنتها . إنما أباهن حاو في أمر هذه الهدايا الثمينة ، وفي أمر ذلك المحسن الفذ الذي يهدى ، فعزم على اكتشاف هويته ، ومعرفة حقيقته ، فكمن له يرصده . وبينما مار نقولا يقترب من البيت ، ومعه الكيس هدية إلى الابنة الثالثة ، ترمى ابوهن على قدميه مردداً :

« إيه يا نقولا ، يا ولي الله ، لم تحقي عنا نفسك ؟ فأجابه القديس :

« احتفظ أنت بالسر ، كما وافي سوف لا ابوح به إلى أحد ! » .

هذه الحادثة السامية ، في حياة مار نقولا ، كانت السبب بأن ينسب اليه = وهو سانتا كلوس = كل ما يدس في جوارب الأحداث من هدايا .

« عن الانكليزية »

نواذر وخواجر

صنع في هذا الحبل كل ما اقم عليه من النواذر ما هو والمواظرة صبيحة
ويرى القاري نكات عصرية تدور الماطر

١ « ادب سيف الدولة الرائع » فقال لقد أحسنت ، ولكني أكسوك من
حل رجل اعتاد شرب الخمر في بلاط سيف ثيابي ، يا غلام إرم عليه جلا وبرذعاً
الدولة بجلب ولا يدري كيف يجس نبض القوم « عكس نعل »
بواقفتهم على الشراب وعدمه . والتفت إليه دخل رجل على المتوكل فقال له : ما اسمك ؟
سيف الدولة فرآه شارد الفكر ، فأدرك بذكائه قال قطان ، قال وما صناعتك ؟ قال حمدان ،
الحارق قصده فارتجل هذين البيتين : قال : لعل اسمك حمدان وصناعتك قطان ؟
منزلنا رجب لمن زاره قال نعم يا امير المؤمنين ولكني دهشت لهيبك
نحن سواء فيه والطارق وقال رجل لآخر معه كلب : ما اسمك ؟
وكل ما فيه حلال له قال وثاب ، قال وما اسم كلبك ؟ قال عروة ،
إلا الذي حرمه الخالق قال واخلافه !

٢ « ثلاثة باردوت » ٥ « الشعر يخفض ويرفع »
لقي برد الحيار الكاتب أبا العباس المبرد كان يتوغير إذا سئلوا عن نسبهم أجابوا :
على الجسر في يوم بارد ، فقال أنت المبرد ، وأنا غيري بالتفخيم والاعجاب ، فلما قال فيهم جرير
برد الحيار ، واليوم بارد ، أعبر بنا لئلا يصيب ففض الطرف إنك من غير
الناس الفاليج . فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

٣ « كساه من ثيابه » أصبحوا إذا سئلوا عن نسبهم عدلوا عن
أني محمد بن مكرم شاعر فقال : اني غير وانتسبوا بجدهم الأعلى عامر بن صعصعة .
هجوته بشعر ، قال : قل فوالله لئن أحسنت « أصبحوا ثلاثة »

لأحلمن عليك خلعة ، فأنشده : دعا بعض الملوك مجنونين ليجرحهما على
يا فني مكرم تنح عن الفخذ بعضها بعضاً فيضحك منهما ، ولما حضرا وتكلموا أمر
ر فما مكرم وما ديتار بالسيف ليقطع رأسهما ، فالتفت احدهما لصاحبه
لا تفاخر إذا فخرت بهدي وقال : كنا اثنين فأصبحنا ثلاثة :

ن فذا كودن وذاك حمار

الزراعة الحديثة

نشر في هذا الباب ما يكتبه أو يترجمه الزراعيون الاختصاصيون وما تقتضيه من الفوائد الزراعية والصناعية الحديثة

١ - واجبات الحكومة والشعب نحو الزراعة -

إن واجبات الحكومة نحو الفئة البائسة من الشعب اللبناني ألا وهي فئة المزارعين هي
١ - نحن لا نريد لبلادنا الزراعية ورادة زراعة نعم طائفة من الموظفين يعملون شطراً من
النهر في تحويل وختم الأوراق التي تدور وتتسلسل من غير أن يكون لها اثر محسوس ولكن
نريد ورادة عمل تضم موظفين أكفاء يؤلفون مجلساً زراعياً علمياً عمله البحث في كل ما له اثر
الحسن في رقي زراعة البلاد وسن الفوائد الزراعية الملائمة لبلادنا .

٢ - نريد من حكومتنا أن تؤمن العدل لملاحنا البائس فتخفف عن عاتقه لئلا
لباهظة خصوصاً الغير المباشرة منها لأن شدة وطأة الضرائب تضر الفلاحين من القرى ونحو
البيهم المهجرة ، ولا يخفى أن هجرة الفلاحين إلى المدن نسب هذه الإنتاج الزراعي وتقلل
الزراعي ، بينما نشاهد الحكومات في ديار العرب تبدل جميع ما لديها من جهود في سبيل رية
العالم الزراعي الذي ينشأ عنه زيادة الانتاج الزراعي

٣ - يجب على الحكومة ريادة طرق امواصلات في الأراضي الزراعية في جميع وادي البلد
اللبنانية لتسهيل على الفلاح الاتصال بالمدن لتصرف حاصلاته وجب حاجاته
٤ - إقامة المعارض الزراعية وهناء الحوائز للمزارعين الذين يجتهدون في إنتاج خير

المحصولات الزراعية

٥ - إنشاء المصارف الزراعية التي تساعد المزارعين الذين يودون تحسين املاكهم ولا
لا تكون أموال هذه المصارف محصنة للأموال والمخاسيب والمزمرين . ولا يخفى أن فائدة
المزارع تحرمه من زراعة كثير من أنواع النباتات ذات المحصول الوافر

٦ - الإرشاد الزراعي : يجب أن يكون للحكومة مرشد زراعي في كل قضاء يحيط
اقرى ويعلم الفلاحين فنون الزراعة الحديثة علماً وعملاً ، ويعمل هؤلاء المرشدون تحت روية
مفتش زراعي نشيط مخلص .

٧ - إنشاء المدارس الزراعية المسماة « مدارس المزارع » التي تقبل الطلاب الحثيث عن
الشهادة الابتدائية وتعد أبناء المزارعين للعمل الفني في القرى

- ٨ إنشاء حقول لتجريب في المراكز الزراعية ويكون غرض هذه الحقول ليس الانتاج وحسب بل تعليم المزارعين ان يشهدوا نتائجها فيعملون طبقاً لما يجربونها
- ٩ مكافحة الحشرات والآفات السامة وحماية المنتجات الزراعية
- ١٠ اصلاح نسل الحيوانات ومكافحة امراضها وهذا لا يكون بانشاء نادي السباق الذي غرضه المراهنة بل بانشاء استشفيات للحكومة تحتوي على انواع الفحول القوية يستعملها المزارعون مجاناً
- ١١ إنشاء مختبر لتحليل الأتربة الزراعية في مختلف المناطق الزراعية وبيان ما ينقصها من مواد ومحسن ان يزرع فيها من انواع المروغات أو يعرض فيها من انواع العراس
- ١٢ درس الآلات الزراعية الملائمة للزراعة البلاد واستجلائها من المصانع وتعليم المزارعين طرق العمل بها وحشهم على استعمالها وتسهيل اقتنائها لهم
- وبما ذكرناه من الأمور لا يتم إلا بعد ابحاث ودروس صحيحة يقوم بها علماء محلصون .

ثانياً - واجبات الشعب نحو زراعة البلاد

يقسم هذا البحث إلى قسمين :

القسم الأول : واجبات الشبان المثقفين وكبار الملاكين :

على الشبان المثقفين التفكير ان يصحوا قليلاً من اوقاتهم ويعملوا بإخلاص لإصلاح هذا الأمر من اسس الدين يدعوون فلاحين ومزارعين ، وأما كبار الملاكين فأهم واجباتهم :

١- هداية الفلاحين إلى تحسين زراعتهم واحوال معاشهم

٢ إنشاء المصانع الزراعية : « معمل سكر ، معمل محفوظات ، مصانع اجابات ، الخ »
 فان هذه المصانع تنعش زراعة البلاد ٣ التآلف والتعاون على إنشاء الشركات الزراعية التي يمكن ان تنشأ مصانع ، وتستجلب الآلات الزراعية الحديثة

٤ تعليم ابنتهم فنون الزراعة الحديثة وتوجيههم نحو الحقل وليس نحو السياسة

٥ رحمة الفلاح البائس الخامل . ان كثيراً من الفلاحين يجبرون إلى اميركا وافريقيا فوار من صده ملاكين المتزعمين وجورهم (!) ، وبسبب هجرة هذه الفئة تنقص الأيدي العاملة فيقل الإنتاج الزراعي وتصبح البلاد فقيرة .

= واجبات المزارعين =

وأما واجبات المزارعين نحو بلادهم ونحو انفسهم فهي :

- ١ النظام والتكامل وعدم انميل لسفاسف الأمور والخزيات ذات الغايات الدنيئة التي لا تجسم شغلاً . ٢ العمل بجد ونشاط وحرث الأرض حرثاً عميقة
- ٣ اتباع دورة زراعية ملائمة للارض مبنية على الاختبار والتجارب

- ٤ = العناية بصحة الحيوانات و بوائف في ررائب ملائمة ٥ - إصلاح حيوانات الجر
٦ - تعليم بعض أبناء المزارعين الزراعة الفنية رغبة دصلاح الزراعة واس دلو طبقه
٧ = استعمال المحارث الحديثة لأنها تقبب الأرض وتغور لأعمق كافة تحسن نمو المزروعات
و استعمال ما كنات الحصد والدراس الحديثة إن أمكن في الأراضي السهلة الملائمة
٨ - تسميد الأرض : من المعلوم أن النباتات تحتاج لكميات وافرة من لعداء لأجل نمو
ديورتها الحياتية ، وهي تنص هذه المواد من الأرض . وغسلح لبلاد لا يحيف إلى الأرض
الاسمدة اللازمة الكافية لترجع لها حصونها وتؤمن للنباتات ما تحتاجه من مختلف المواد معدة
الضرورية لنموها غواً حسناً لكي تعطي محصولاً وافراً . فانك تشهد ارباب في القرى مكور
أمام المنازل بشكل تلال صغيرة ، وهذا يفسد الهواء وبصر بالصحة العامة ، ومع ذلك فإن
الفلاح يرض على أرضه بهذا السماد المبذول لده بكمرة لجهله صنع المزابي الفنية الحديثة وكسده
فهو يريد أن ينال محصولاً وافراً بدون جد وعمل ويعبرو محل المواسم لقلة الامطار او سوء بيا
الملاكين أو ما اشبه ذلك .

٩ - الاشتراك بجمعيات التعاون الزراعية التي لها أثره الفعال في رقي زراعة البلاد .

= أعمال جمعيات التعاون الزراعية =

- إن جمعيات التعاون الزراعيه منتشرة في جميع أنحاء اورو و اميركا ، وهي اروع منفعة
وترمي إلى غايات مختلفة ، ولكن هدفها واحد ، وهو تحسين زراعة البلاد والعمل على كل
ما يسبب راحة الفلاح . واما الأعمال المختلفة التي تقوم بها هذه الجمعيات فهي :
١ - شراء الآلات الزراعية الحديثة التي لا يتمكن كل فلاح أن يشتريها بمفرده .
٢ - إنشاء معامل الصنائع الزراعية ٣ - تسليف المزارعين ما يحتاجونه من م و حيوانات
وبذار لئلا يقعوا في شرك المرابين المضاعين . ٤ - الانجار لمحصل اوزاعيه وتصريف في
الأسواق تبعاً لقانون العرض والطلب لئلا يضطر الفلاح أن يبيع محاصيله في السوق أثناء موسم
بأسعار رخيصة ويشترى ما يحتاجه بأعلى ثمن . ٥ - استخدام اطباء يجوبون القرى ويسرون
على تحسين صحة المزارعين وافراد عائلاتهم واستخدام محامين أكفء للدفاع عن افراد الجمعيات
إذا اعتدي على أحدهم . ٦ - تعليم التقارير التي تعود على زراعة البلاد للمدفع وتعليمهم في
الحكومة وإلى نواب الأمة لافراها وتنفيذها . ٧ - تأييد من يخدمون زراعة البلاد
باخلاص أثناء الانتخابات السياسية لا يضاهم إلى كرسي النيابة ومحاربة الأشخاص الذين يتقدمون
للانتخابات السياسية ولا يرجى منهم نفع أو خدمة تذكر للزراعة وال عمران . ٨ - تمديد
المواصلات واسباب النقل للمنتوجات الزراعية لا يصبها إلى الأسواق التي يصب بأسعار مدسة
محمد أديب الزين : خريج مدرسة سلمية الزراعية صيدا

المطبوعات الحديثة

ذكر في هذا الباب . ورد اليها من الكتب والمصنف والنشر . مقتصرين على الإشارة اليها باعتبار

١ « هاشم وامية »

الجزء بوسم جلالة ملك العراق وسمو الوصي
على العرش المحبوبين وأهداء لها ، ومن أحق
منها بالإهداء وهما رمز العروبة الخالد ،
والهاشميون مفخرة العرب من طارف وتالد
وقد ترجم به عدة شخصيات عراقية لها
خطرهما . وكان موفقاً بأكثرها لاسيما في
المقدمات التي تغفل بها إلى صميم الوحدة والعبرية
وما لهاشم وبني هاشم من فضل ونيل قديم
وحديثاً ، ولعله توفق في هذا الجزء أكثر من
الجزء الماضي ، هذا رأينا وما يعيننا بما قبيل
ويقال .

الأستاذ السيد صدر الدين شرف الدين
صاحب جريدة الساعة العراقية متفوق في أسلوبه
الإنشائي ، عبقرى في المواضيع التي يطرقها ،
وقد ألف عدة كتب دلت على حسن ذوقه في
الاختيار ، وسموه في دنيا الابتكار ، واهدانا
كتابه الجديد « هاشم وامية » في الجاهلية وقد
ألم بما كان من الذحول القديمة بين هاشم وامية
وعرج على تاريخ حياة أمية وهاشم وعبدالمطلب
ثم جعل موازنة عامة بينهم وترجم أعمام النبي
(ص) أبا طالب وحمنة والعباس وجعفر ، ثم ويقال .

٣ « لبنانكم »

الأستاذ فريد مخلوف من العرب الاحرار ،
« وهل يكون العربي إلا حراً » صاحب هذا
الكتاب القيم ، وهو رسالة في رسائل ، وقد
كتبها إلى صديق أو أخ له اسمه نصير بأسلوب
شيق ولغة جذابة ، ولو قرأت في الصفحة
الستين ثناء على ادباء المهاجر وما اتصفوا به من
الوطنية الصادقة الخالية من الغرض والهوى
والمستمدة من الفيرة المتقدمة والنضال المستمر
ورده على كذب القائلين بأن فرنسا كان لها فضل
في الثقافة اللبنانية وعن اسطورة ثقافة البحر
(٣) طبع في مطبعة المعارف (حلب) في
مائة صفحة متوسطة .

الزبير وحلف الفضول ، وقد أجاد كل الإيجاد
وكان موفقاً في كتابه هذا بل بكل ما صدر
عن قلمه السيل

٢ « وحي الرافدين »

الأستاذ الجوماني لا يحتاج إلى تعريف فقد
أصبح معروفاً في الأقطار العربية بل والغربية
وقد أصدر الجزء الأول من هذه السلسلة وهذا
هو الجزء الثاني ويتبعه بالثالث وقد صدر هذا
(١) طبع بدار الساعة (بغداد) وهو أحد
مشوراتها فجاء بـ ٣٢٠ صفحة بقطع العرفان

٢ صبع تصاع الكتب سنة ١٩٤٥
وجاء في ٤٠٣ صفحات متوسطة ولما إذا أحر
عداده لليوم !!

المتوسط - علمت أن الرجل يكتب للحقيقة . ومن أهدر وأقدر الصحفيين ، أنشأ جريدة يومية والتاريخ لا للأغراض والأهواء . فأحرر بهذا اشتري أمثالها وأبقى اسمها كما كان « الحياة » الكتاب أن يلاقي الرواج الذي يستحقه لدى كل عربي حر . وهو اسم لا بأس به ، وهل أغز في الدنيا من الحياة ؟ نعم لكن الحياة الشريفة وكفى

٤ « فلسطين العربية »

= في ماضيها وحاضرها ومستقبلها =
تبرم الناس من جيش الصحف اللجب فقال :
مؤلف هذا الكتاب الأستاذ وديع تلحوق « نحن لانجمل تبرم الناس من فيض الصحف
وقد أهداه لمواكب شهداء العرب ، وإلى الجبل اليومية في هذه الأيام ، ولكن نرجو ان تثبت
العربي وإلى أصعاب الجلالة والسمو والفضامة للقراء أن هذه الجريدة لن تكون عالة جديدة
ملوك وأمرأ العرب ورؤسا حكوماتهم وقد عليهم ، بل عوناً لهم على ما يريدون وينشدون
وفي هذا الموضوع حق ، فكتب للحق الصريح وفي الحياة جرأة نادرة كقوله بعنوان :
والتاريخ الصحيح ، فجزاه الله عن فلسطين « جنباء في البقاء ، جنباء في الاستقالة » :
الشهيدة وعن العرب اجمعين جزاء الخير وخير وفي عدد آخر « نعم نريد افضل منكم
الجزء . ويعني بهم الثواب

٥ « بنو معروف في أدوار التاريخ »

فبعض بحاجة لمثل هذه الجريدة اليومية التي
محاضرة القيت في دمشق بدعوة من جمعية لا تستهويها المطامع ، ولا تستغويها الحزبان
التمدن الاسلامي ، وقد ألمّ ملقياً بهذا الموضوع والألقاب والعنعات :
إلى ما أحسناً وقد طبعها على حدة في كراس صغير بلغ ألقاب مملكة في غير موضعها
٤٤ صفحة وهي بقلم الأستاذ رفيق وهي وكيلا كالمحكي انتقائاً صورة الأسد
جريدة الصفاء المتجول ، وإذا ذكرنا الصفاء نذكر فالعرفان ترحب بالحياة وتعدّها اكبر نصير
جهاذ ٦١ سنة في سبيل العروبة والحق والواجب ، لما على خطتها التي طوت السنين ولم تطور من
ولا غرو فبنو معروف عرب اقتحاح عقيدتها وإيمانها صفعة واحدة ، فقف دوت
٦ « الحياة » وأيك في الحياة مجاهداً كما تنقف نحن يا كامل المروءة

٦ « الحياة »

قف دون وأيك في الحياة مجاهداً

٧ « المواهب »

إن الحياة عقيدة وجهاد مجلة لخدمة الأدب والوطن واللغة تصدر عن
الأستاذ كامل مروءة من ألمع شباننا المثقفين تو كومان - الجمهورية القضة ، وصاحبها أحد
(٤) أصدرته مجلة (العذبة) الدمشقية إخواننا العلويين اللامعين السيد يوسف صاري
فجاء ب ١١٢ صفحة بقطع العرفان . وصلنا منها الجزء الخامس ، فترجوها الا زدها

أحسن القصص

تشر من وقت لآخر قصة مختصرة مستقلة في ذاتها تكون مغربة أو غير مغربة
لأن الكثيرين يحبون مطالعة القصص

===== محمد =====

* وأبو سفيان وقبصر الروم *

أبو سفيان يقص على قبصر الروم ويذكر كنه سيرة محمد ، فيقول بطريق
القسطنطينية للقبصر :

« إني لا أرى هذا الرجل إلا قد جاءهم بالحق ، »

في الباب بدوي يستأذن في الدخول على مولاه القبصر ، فهل تاذن له ؟؟

— ليدخل ! —

عنى باب الداعة شاب قد اوجع وجهه حرارة الحجاز ، ويدت عليه مناعب السفر ، يرتدي
ثياباً يتوهم حشده العدوي ، على رأسه حمة قد تكوأت بغير نظام ، يتقصد حساماً أحذب
ويحمل ربحاً وجررة ... دس ثيابه شامخ التهمة ، ثبت الجان ، ولم يرعه وهج العظيمة التي
لها رأى الامبراطور مسود على سريره الذهبي ، وعلى رأسه تاج فوقه كالكوكب الدرري
ومن ثمنه الصوطلان الذهبي المرمع بأكرم الحجرة ، وفي غمده السحر الروماني المبسوط
الحاجن ... وإلى جنبه بطريق أورشليم ، وفي يسره سرجوس بطريق القسطنطينية ...
ومن الجلس انقواد العظام ، وأأسفنة ، و... تر رجالات الدولة قد اطمأنوا على كراسي من
الذهب الصافي ، أما ارض الدعة فقد كالت مبروشة بأنواع البسط النفيسة .

مشهد يبعث الدهشة في النفس ، وعلا القبح مهابة ، ولكن البدوي الأستمر لم يدهش ، ولم
يب ... وبخجته غريبة أمام هذا المجلس الرابع . لكنني بادش والديماج والرفعة القيصرية
... يبعث ، ولم ييب ، ولم يحجل ، بل ... وعلمانه عظم الروم ، فإذا الحارث بن أبي شمر
مستعدن متوضه ، فيقول : بدوي . بيدي كذب في جلالة الامبراطور أريد تسليمه اليه .
هزت الحارث جرة هذا البدوي الغريب هرا . ولكنه ... يرآن يتوكله يصل إلى جلالة

الامبراطور وهو البدوي العربي ، لم يولد من يده ، فاذا احببته طين لارب ، وقدمه إلى الامبراطور ، ففتحته ، وارسل اليه خرة واحدة ، فاذا هو مكتوب بلغة لا يفهمها ، فأعطاه إلى الترجمان فنظر اليه وقال : إنه مكتوب بلغة العربية . فقال الامبراطور : أنه عينا البدوي « دحية » بصعد في القبعر نصرته الجريئة الحدة ليرى ما يكون منه إذا هذا الكتاب ، وكله عيون .. وكله آذان .. وعلا صوت الترجمان بتلاوة الكتاب فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم . السلام على من ابع اهدى . اسم نسا . يؤتلك الله أجروا مرزئ ، وإن تولبت فان إثم الأكار علىك ، الحتم = محمد رسول الله =

اضربت عواطف الامبراطور ، اضطرابه الرمد عند منكسر الموح على الشص ، وعشي يربق عينيه خيرة عميقه .. هذه البحة الحمرمة التي ينضم عليها جذع هذا الكتاب ... ومن هو محمد رسول الله هذا ؟ .. م يكن قد وقرعته في أدنيه شي . مذكور ، ورف بصره على شتى الوجوه التي تحف به مستفسر . فم تحرك شفة ، ولا تعالت فته ، وخيرا اعت له من عقل البعثة التي دهمته فقال :

« من ينبئني بحكاية هذا الرجل »

فلم يستطع أحد من الخاضعين أن يسكن دعة نفسه بجواب واف عن هذا السؤال .. أي كتاب جليل رهيب هو هذا الكتاب المحمدي الأقدس ؟ .. لقد أوقع هولاء في اذهان البطاركة والأساقفة والقواد فسوا آداب مجلس العرش القيصري ، ودا القوي نصه . فبنتشب بينهم البعث ويحتم ، وكذا أوجع الامبراطور أن يحدث هذا الحال تحت سمع الرسول وبصره ، فأناز اليهم . انصب ، وبدأت الستهم ، بيد أن عونهم وصفات وجوعهم كانت تتكلم ... وصق بطريك اورشليم قال : « صاحب هذا الكتاب يقول من عمه رسول الله إلى عظم الروم ، ذكر اسمه قبل الله جلالة ، والعادة ان تذكر اسم الامبراطور أولا ، ولكنني أرى ألا يعيروا هذا الكتاب اساءة » . فقد هرقل : عليه أن يبحث عن سيرة هذا النبي وحدته ، ثم نحن يحيطون فيما عنه . فهل تعرفون أحدا من قريش ساءه ؟ فاجاب ملك غسان : أعرف أمير من مراء اسمه أبو سفيان قدم لتجارة ... وهو آت في « غزة » فقال الامبراطور : أحضروه ..

دخل أبو سفيان القرشي .. ولكن لا كما دخل دحية بن خليفة الكلبي ، البدوي العربي

حمل كتاب الرسول .. دخل أبو سفيان ومعه نفر من رجاله ، فهزت نفسه ، وهله هذه
 الدرس بحجة المتوهجة ، فوقف أمامه إذ به اسود ، كس الرأس ، خشي البصر ، ثم قبل
 الأرض بين يديه ..

توسعت ، أمير حرب قرش ، أمير غنى وأمير سب ، يخنض بصره
 خضعاً ... وقبل الأرض بين يدي الامبراطور ... أه حجة ، حجة الذي قطع الانجبد
 وأعواد وحده ، وفيه يدح على اعظم امبراطور في العالم ، وم يكن شهد في حياته مثل
 بيت عظيمة رائعة .. فيدفع عقبه إلى الوراء مرة ، ويتقدمه الحافيتين بساط القيص
 متوقفاً ... رأيت كيف كانت نه ليم الاسلام من حجة حلقاً جديداً ، لا يخشى غير الله
 ولا يبه ديب الأمة ، ولا تفاس البهرج الفاسدة .. هكذا علمهم بيه محمد (ص) وعلى هذا
 الحق ارفع الأكل ثقهم ونشهم ... تمت عقدة القيص هذه الملاحظة القيمة ، فاسرها في
 عنه ، وأسفت إلى أبي سفيان وقد جلس بين يديه — يسأله عن محمد ..

واحد هذا يقص عليه نشأة محمد النبي الراعي .. وأمانة محمد .. وصدق محمد .. وعبقورية
 محمد الأمي .. ودعوة محمد إلى عبادة إله واحد ، وبيد عبادة اللات والعزى .. وكيف ناصوه
 بعد ما جهر بدعوته .. ونصبوا له الأذيال لئله .. وكذبوه .. وفصعوه فرانة ثلاثة
 عوام حتى نكل هو واحد به اوراق الشجر .. كيف كذبوه كل هذا الكيد ، وهو لا يزداد إلا
 في غنى دعوته . وكيف كانوا يرهقونه طلب معجز كان يحكيهم آباءهم فيقول هم : « لما أت
 شرمناكم وحى بي ، إنما إلهكم إله واحد وسقموا له واستعصروه ، وويل للمشركين » .

وكيف صبر في هزأه .. عظيمة به فيقول : « من أكل السمك من الذي خلق الأرض في
 يومين ، وتعملون له انداداً ، ذلك رب العالمين .. » . وما سمع أبو سفيان ان يقص على القيص
 كيف بعث قرآن محمد آتتهم فيقول : « ان هي إلا أسماء حنينوها الله وآؤك » . وكيف
 شدوا على محمد إلى طاب حتى تنحلي عن حمته ، أو يدع لعرض لآتهم .. فقال لهم : والله
 يا هؤلاء صعدوا الشمس في بئس ، والقمر في شبي ، على أن أتلك هذا الأمر حتى يطهره الله ، أو أهت
 دونه ، وتركته « وما زال أبو سفيان يقص على الامبراطور سيرة الرسول الأعظم (ص)
 رادين آمنوا به ، والمجس متخشع صامت ، حتى انتهى إلى قوله : ولما صقنا ذرعاً الانقاع به
 عرض عليه : أن تجمع له الأموال حتى يكون أكثرنا مالا ، إذا كان يريد مالا . وأن نسوده
 غيب إذا كان نصب سيادة . وأن ملكه علينا أن كان يريد ملكا . فقال : ما جئت بما جئتكم به
 نصب أموالكم ، ولا الشرف فيكم ، ولا المنع عنكم ، ولكن الله بعثني إليكم رسولاً ، وأنزل

وسلم « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » . يتمكن لا مانع من الاستحمام كل يوم بماء الحار ، أما الماء البارد فيوافق أجساماً خفيفة . ومثله بل خير منه ما جاء في القرآن الكريم : « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » . وهو مفيد لمن اعتاده ولم يحدث له ضرراً ، واحسنه ما شعر المرء بحرارة جسمه بعد استعماله .

٢- « السرطان وعلاجه » -

٤= لا يحسن الاستحمام إلا قبل الأكل أو بعده بثلاث ساعات حتى يستوفي الهضم ، ويرى بعضهم أن بلّ الرأس بالماء البارد قبل الحمام الساخن مفيد . داء السرطان من الأدواء المستعصية التي عجز عنها الطب ، وحسبك أنه يموت فيه في إنكسرة وحدها زهاء سبعائة ألف شخص كل عام ، لذلك نشط العلماء بعد اكتشاف الطاقة الذرية لبحث علاجه بأحد العناصر التي تتوكل منها تلك الطاقة

٥= النوم من الضروريات للجسم ويحسن الأعم الأغلب أن لا يقل عن ست ساعات ولا يزيد عن ثلثي ساعات ، وكلاهما مذبذب أي الزيادة والنقصان قد يحدثان ضرراً ويحسن النوم الساعة التاسعة أو العاشرة مساءً والنهوض الساعة الحامسة أو السادسة ، واعلم ان نوم ساعة قبل نصف الليل خير من نوم ثلاث ساعات بعد نصف الليل . على أن لكل قاعدة شواذ والضرورات تبيح المحظورات

٣- « فوائد منزلية وصحية » -

٦= يجب تنظيف الأرض والأثاث (الموبيليا) بالماء أو بالمركبات الكيماوية كل اسبوع مرتين على الأقل . وتمسح بقرشاة من الليف أو بقطعة من الجيش . ٧= كثرة الأثاث والرياش الذي يبالغ به

٢= يحسن وضع كيس نخالة في حوض الحمام وشيء من العطر وكربونات الصودا فإنها تلطف الماء وتزيل الوسخ عاجلاً .

٣= حرارة الماء هي التي تزيل الوسخ عن الجسم لذلك يحسن الاستحمام بالماء الساخن والصابون كل اسبوع مرة على الأقل ، ولين

خلاصة الأنبياء

نشر في هذا الباب الأنبياء العامة لتبقي تاريخنا مسجلا

- ١- جاءنا مقال مطول عن المدرسة الحسينية الدين بن عربي يقول ببقاء النبوة بعد خاتم ونشأتها ورقبها وتقديمها وزيارة سيف الإسلام الأنبياء وهو موافق لما يقوله الأحاديث ، عبد الله لها ، إلى غير ذلك من حديثها السحر فأنا لله وإنا إليه راجعون .
- ٢- استفتى بعض الفضلاء حجة الإسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عن فلسطين ومعاملة الصهيونيين وهو سؤال طويل أجاب الحجة حفظه الله عنه مفصلاً محرماً معاملة اليهود ومعاملة من يعاملهم ، وفي الجواب صولات وجولات يجدر نشرها على العالم العربي أجمع ولعلنا نطبعها على حدة ونوزعها على الصحف العربية جماعاً .
- ٣- جاءنا بيان موجز عن وقائع الاجتماع العام الذي عقده حزب النداء القومي في ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ كانون الأول سنة ١٩٤٥ ونحن مع إكبارنا لمبادئ هذا الحزب الناشئ لم نر من أحزابنا مع تعددها قائدة جسيمة تعود على الأمة والبلاد بالخير العقيم ، وما ذلك إلا لعدم نضوجنا السياسي ، وعلى كل حال فالتيا من خير من التثاؤم ، « وأول حيث قطر ثم ينهل »
- ٤- جاءت رسالة صغيرة بقلم السيد منير الخطي الأحمدى مضمونها أن الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي في حديثه عن النبوة بعد خاتم الأنبياء وهو موافق لما يقوله الأحاديث ، فأنا لله وإنا إليه راجعون .
- ٥- أقامت الكتائب اللبنانية حفلة شائقة في القهوة الخيرية (سينما روكسي) كانت موفقة جداً لأن الخطيب المفوه (لوس أبو شرف) خطيب الحفلة أجاد كل الإجابة في خطابه فقد تكلم عن استقلال لبنان وشهداء لبنان ومحكم لبنان والطائفة في لبنان وكلها من أحسن ما يقال . بيد أن لبنان العربي والعرب والعروبة والعربي والحكومات العربية والجامعة العربية جميعاً يؤت على ذكرها وهذا ما يدعو العربي وكلنا عرب أفتاح إلى النظر للكتائب المنظمة اللبنانية القوية المخلصة بعين الحذر .
- ٦- جاءنا من السيد محمد رضا الكتبي أنه سيصدر مجلة باسم العدل الإسلامي ، وهي علمية أدبية ثقافية جامعة ، ويطلب من الكتائب المؤازرة الأدبية فترجو هذه المجلة الظهور والانتشار .
- ٧- توفيت في مصر أم المصريين أرملة الزعيم الخالد سعد باشا زغلول وقد قامت مقام سعد في بيت الأمة فكانت تصدر المجلس في كل حفلة ومناسبة ويفد عليها سروات الأمة ، وقد

وأينا حين زيارتنا
لمصر وفتح النحاس
باشا ومكرم عبيد
باشا وغيرهما من
كبراء الأمة وفدوا
على بيت الأمة يوم
تذكر وفاة سعد
وكلهم قبل يدها وقد
أكبرت الأمة
المصرية بل العالم
العربي الحظب وفاتها
ودفنت بجانب
زوجها في ذلك البناء
الفخم رحما الله

● ٨ = توفي في شرق
الأردن محمد باشا
الأنسي من رؤساء
الوزارة الأردنية
سابقاً .

وتوفيت في
الوزارة أرملة

المرحوم نصيف باشا الأسعد وكريمة المرحوم السيد ورثته من مفضل باشا منو الله في
خليل بك الأسعد وعمه أحمد بك ورياسة - رسة - حقه فندب الجميع لرحمة الله
والزراعة وكانت من النساء لفضلات
ونعمي البنا جرجي نصر أحمد مفوض اسرمة ● ٩ ما راس جامعة الأمم المتحدة بحسب في
البيثنية وكان مفوض شرطه حد درجاً من لندن وكان المولد عام ١٩٠٤ في شرق - كركري
الزمن ، وقد دفن في مسقط رأسه كركري - ما راس اسرمة - كما لا يخفى مسون .
وتوفي في بيروت ونقل لوطنه الاصيل (جبشيت)

- ١٠ = أصدرت جمعية اتحاد المطابع في بيروت ونقول أما لهذا الليل من آخر
 نشرة شهرية صدر منها عددان وقريباً يصدر ● ١٤ = قبض على عزيز باشا المصري وعلى كثير
 الجزء الثالث عدداً ممتازاً وهي لمديرها المسؤول من المحامين والصحفيين وأودعوا السجن بتهمة
 الأستاذ البوت الرمحاني . وبكفي بهذا الاسم التحريض على اغتيال أمين عثمان باشا
 مرفاً فهو شقيق المرحوم أمين الرمحاني فيلسوف ● ١٥ = استقال الجنرال ديفول والله الحمد
 الفريكة ، ولا شك أن اتحاد أصحاب المطابع واعتزل في قريته وأقيم مكانه فيليب غوات
 مفيد جداً ، وقد أقاموا حفلة في النورماندي باتفاق الأحزاب الثلاثة ، وأقوى هذه الأحزاب
 تجلي فيها التضامن بأجلى مظاهره ، وقد أعيد الحزب الشيوعي
 انتخاب الهيئة الماضية ، وكانت نكات صاحب ● ١٦ = استقال ابراهيم حكيبي من رئاسة
 البور المصرية تتساقط سقوط العافية على المرضى الوزارة الإيرانية وأقيم مقامه قوام السلطنة ،
 وتبين أنه مصري ومدسّط ؟ أما قول أصحاب ومن رأيه الاتصال مع الروس والاتفاق معهم
 المطابع دام فضلهم ؟ على قضايا إيران المعقدة .
- ١١ = بدأت مقاطعة البضائع الصهيونية من ١٩ = من الأمور التي يخشى منها إثارة
 جميع الحكومات العربية طبقاً لقرار الجامعة الخلاف بين الدول مشكلة الطاقة الذرية وقد
 امريكا ، وذلك ابتداء من أول السنة الجديدة اتفقت جامعة الأمم المتحدة على تعيين لجنة لها
 ١٩٤٦ لكن الذي نظنه ونعتقد أنه أيدي ● ١٨ = العلماء غالباً بتجددون عن عصبيهم
 الرثوة لم تزل تعمل عملها الشائن (متى يستقيم وأنانيتهم والدليل على ذلك إدلاء العالم اليهودي
 الظل والعود اعوج) الألماني إنشتاين صاحب « النظرية النسبية » للجنة
- ١٢ = ما برحت الجمعية الإرهائية الصهيونية فلسطين بأن الوطن اليهودي بدعة قائمة على
 تعمل عملها في التخريب والتقتيل والتدمير أساس تاريخي خاطئ . لكن بدون أن تلقى جزاءها العادل ، ومع كل
 ما لاقي الإنكليز من الألاقي من هؤلاء الصابئة الدكتور نبيه فارس من أساتذة الجامعة
 المحررين فاز الرواصرين على إدخال الف وخمسة الأمير كبة قبل فهم ذلك اللبنانيون الشعيون
 صهيوني فلسطين كل شهر ، والله ، لا جامعة ● ٢٠ = وأخيراً عينت الحكومة اللبنانية والله
 الأمم المتحدة ، ولا للإنكليز ، الأمر . الحمد والمجد شيعياً في السلك الخارجي ، وهو
 ● ١٣ = رآب البجة الأمير كبة الإنكليز الدكتور سليم حيدر الأديب الكبير والشاعر
 تأخذ آراء لغريقين في واشنطن ولندن ، وعما المهوب عيده في إيران لكن لا ورياً مفوضاً
 قرب نصر إلى فلسطين ، فستظرمع المستطرين بل قائماً بأعمال المفوضية ومع انه خير كفه

لهذا المنصب ، فلم تكن تريد أن يخسر القضاء قائم عكار قسلاً من الدرجة الثانية في القدس قاضياً نزيهاً مثله .

● ٢١ = عاد الأستاذ الحوماني من رحلة طويلة في العراق . وقدم الأستاذ السيد صدر الدين شرف الدين صاحب جريدة الساعة إلى جبل عامل وما لبث أن غادرنا لمصر .

● ٢٢ = في الانباء الاخيرة أن روبرت (ابو عبد الله) من كفرمتى اشترك في اختراع القنبلة الذرية . ولما وصل كتاب منه إلى جده قضى نحيبه من شدة السرور .

ولا عجب إذا أخرجت كفرمتى مثل هذا العالم المخترع بعدما أخرجت عدة علماء في اللغة والأدب والصحافة من آل ناصر الدين العرب الكرام .

● ٢٣ = لدى الكونت فيليب دي طرازي مدير المكتبة الوطنية المتقاعد = مجموعة غنية جداً من الصحف مكنته من تأليف ثلاثة مجلدات في تاريخ الصحافة العربية ، وششتري هذه المجموعة القيمة الحكومة اللبنانية ٣٥ ألف ليرة لبنانية .

● ٢٤ = قول بحجة المعهد أن ارجح آل اشمية من صور في الولايات المتحدة بعث مائة مليون دولار خلال هذا الحرب ، فاذا صح هذا الخبر فإن الأعمال النافعة التي تبرعوا بها لوصفهم الاول وأثنى هم عن السيد عبي اسعد الذي لم يريج عذر ما رجوه ومع ذلك فقد عون المساريع العمرانية لأبعد حد .

● ٢٥ = عين السيد اسعد نجل محمد بك السهيل وعش رجلاً تر عجباً

وعين السيد صلاح الخليل مستشاراً من الصنف الثاني الدرجة الثانية في واشنطن فنهشها ● ٢٦ - تقرآن يسلم الجانب الفرنسي للجانب اللبناني . مصلحة التلفون لقاء خمسة ملايين ليرة وشراء مصلحة الإذاعة بمبلغ لم يقرر بعد ، وكذلك تسليم مركز المفوضية الفرنسية لتكون جامعة لجميع دوائر الدولة وأن تستلم الحكومتين السورية واللبنانية مصلحة الميرة في شهر ايار المقبل . قلنا وعسى أن يرفع هذا الكابوس عن الفلاحين والملاكين الذين دفع أكثرهم ثمن نصف محصولاتهم رسوماً للميرة وثن بطاقات وجزاءات ● ٢٧ - زار الأمير عبد الإله عمه سمو الأمير عبد الله أمير شرق الاردن وسيشخص الأمير إلى لندن حيث يعلن استقلال شرق الاردن استقلالاً تاماً ناجزاً ، وسورية الكبرى هل تتحقق أم هي كلام بكلام ، والوحدة السورية أم عدل عنها أكثر الدين و مواهب ودعواهم ، ولله في خلقه شؤون ، ولعلنا نشر مقررات مؤتمر الوحدة السورية في دمشق سنة ١٩٢٨ ، ومؤتمر الوحدة السورية في صيدا ١٩٣٦ ● ٢٨ - ستبدأ وشيكاً المفاوضات بشأن المدة عدة امصرية وبعديها حيث تحل محل مملكة التي عقدتها حكومة الوفد ، وعلى رأسها سحاس دشت ومن عرب ما بقل أن امرد وحب سبكونون من جميع الأحزاب يستند امحسن فقط ، فلم ولماذا !!

- ٢٩- لم تول مسألة أندونيسيا أو هندونيسيا عن ابن السعود .
- ٣٠- متارحة بعدما احتل الانكليز أكثر مواقعها المهمة ، فهل من مجير ، وهل من سميع أم كلنا يقول : « ياري نفسي »
- ٣٠- سررنا بنيل السيد خليل نجل الوطني الفاضل امين بك خضر رتبة عالية في الجيش الأميركي ، وهو من مهاجري الفيلبيين ، وقد قال القاب شرف واوسمة شرف من الحكومة الاميركية .
- ٣١- لا يخفى أنه تم تعيين الأستاذ يوسف السودا وزيراً مفوضاً للبنان في البرازيل وقد تتبعه الارجنتيين ، وقد سافر هو ومعاونوه ووصلوا لمحل عملهم .
- ٣٢- عينت الحكومة السورية الأمير عادل أرسلان وزيراً مفوضاً في الارجنتين ، لكنه تأخر سفره للشهر الآتي ولم ندر السبب في ذلك
- ٣٣- قدم من النجف الاشرف إلى بيروت الشيخ محمد جواد الجزائري من أكابر علماء وأدباء العراق وحل في الفندق الكبير حيث هرع الكثيرون من العلماء والادباء والتجار والشباب المثقف للسلام عليه والتمتع بحديثه السحر الحلال . فأهلاً بالفضل والعلم والادب .
- ٣٤- استقالت الوزارة العراقية التي كانت برئاسة السيد رؤوف الجادرجي ، ويقال إن الوزارة الجديدة سوف يؤلفها الامير زيد الهاشمي
- ٣٥- يقال إن الامير عبدالله بن الحسين نشر مذكراته . وهي مذكرات خطيرة جداً سيكون لها صدى في الاقطار العربية لا سيما ما كتبه
- ٣٦- أفرج عن حاشية سماحة مفتي فلسطين الاكبر ويقال إن الافراج عن سماحته سيكون بعد رجوع لجنة التحقيق من فلسطين ، فعسى أن يكون ذلك واقعاً وإن غداً لناظره قريب
- ٣٧- عمت الشكوى من جميع الجهات الدانية والقاصية حتى من صور بعدم وصول بعض أجزاء العرفان للمشتريين بما بدلنا على أن إدارة البريد لم تول مختلفة أو أن هناك من يحتفظ كل مرة بجزء من الموزعين الامناء ليكون لديه مجموعة نافعة .
- أما في المستعمرات الفرنسية فالشكوى عامة وكذلك في بعض المستعمرات البريطانية .
- وقد ارسلنا بعض الأجزاء مضمونة فهل تصل ؟
- ٣٨- كان المطر قليلاً هذا العام فقد بلغ ١٦ قيراطاً مقابل ٢٨ قيراطاً في العام الماضي هذا لأواخر كانون الثاني ، ونكتب هذا النبأ والمطر في أوائل شباط ينزل ببطء
- ٣٩- تأخر نشر مقالات الاساتذة ظاهر والهاشمي ومروة والروضان والزين عن محمد عليه الصلاة والسلام للعهد الآتي وكل آت قريب
- ٤٠ « وادي الديموع »
- جمعه الاستاذ محمد عباس وهو مجموعة الكلمات والقصائد التي أقيمت في حفلة تأبين المرحومين سيف الدين واخوته ، وفيه لبدوي الجبل ، ورثيف خوري وحامد حسن ومحمد مجذوب وبدر الدين علوش ولحمين ادبياً وشاعراً طبع بمطبعة الارشاد (اللاذقية) في ١١٢ صفحة متوسطة

❖ فهرس الجزء الثالث من المجلد الثاني والثلاثين ❖

صفحة	مفحة
٢٦٧ حكم عربية	٢٠٩ محمد وفصل الخطاب
٢٦٨ زهور الحلم (موشح) للأستاذ كاتم الساي	٢١٢-٢١٠ محمد والأخلاق (مصورة)
٢٦٩-٢٧٠ زياد بن معاوية الملقب بالناغة	٢١٣-٢١٥ محمد والآل بقلم السيد نور الدين
بقلم الأنسة عليّة مروة	شرف الدين القاضي الجفري في صيدا
٢٧٠ قدرة لله ما أعظمها (أبيات) للسيدة عليّة قيسي	٢١٦-٢١٧ محمد والحكمة بقلم الشيخ موسى السبيتي
٢٧١-٢٧٢ الملائك في مصر يجتمعان (مصورة)	٢١٨-٢٢١ محمد وعدد كتبه للأصهار (مصورة)
	بقلم الأستاذ عبد الله بخلص عضو المجمع العلمي
	٢٢٢-٢٢٣ محمد وأهل الصفة بقلم السيد جعفر شرف
	للدين مدير المدرسة الجفريّة وصاحب مجلة المهدي
	٢٢٤ محمد والبراق (قصيدة) للأستاذ محمد
	سليمان من اساتذة مدرسة جوياء الرسمية
٢٧٦-٢٧٧ مختارات الصحف - وفيه اغلاط الإفرنج	٢٢٥-٢٢٧ محمد واليشر بقلم الدكتور عمر فروخ
واخاني ويعد عشر سنين تنتهي الشيعة	٢٢٨ يا فاتح الارض ، يا رسول الله ، رب
من العالم ومحمد عبده ورأي في تدبير	الفصاحة (أبيات) للشاعر الغروي ،
القرية في لبنان وأوروبا والإسلام	والياس فرحات والدكتور شبلي شميل
وسلام على الصحراء	٢٢٩-٢٣١ محمد والزمن بقلم الأستاذ كرم عطا الله
٢٧٧-٢٧٩ سير العلم (مصورة) وفيه عشر نيل	٢٣٢ بك طاب (لثنا وطاب المديح (قصيدة)
٢٨٠-٢٨٦ المراسلة والمناظرة - وفيه العرفان	للاستاذ عمر الرافي
وصاحبه وانصاره وكيف إنشاء هذا الدد	٢٣٣-٢٣٨ الشر القوي بقلم السيد محسن الامين
وجمل عامل في التاريخ ومن هو سادات	٢٣٩-٢٤٦ العربية الجبارة (مصورة) بقلم الأستاذ
كلوس ومات الزعيم (وضعه والصواب)	أديب فرحات استاذ العربية في مدرسة الصنائع
٢٨٧ نواذر وحواضر وفيه ست نواذر	٢٤٧-٢٤٩ يوم الجامعة العربية (قصيدة)
٢٨٨-٢٩٠ الزراعة والصناعة - وفيه واجبات	للاستاذ امين آل ناصر الدين
الحكومة والشعب نحو الزراعة	٢٥٠-٢٥١ الشيمة في كتاب الحضارة الاسلامية
٢٩١-٢٩٢ المطبوعات الحديثة - وفيه ذكر عمر	بقلم الشيخ محمد جواد مقببة
كتب وجريدة ومجلة	٢٥٢-٢٥٣ قصائد عربية تمريية للأستاذ عبد اللطيف شراره
٢٩٣-٢٩٦ احسن القصص - وفيه محمد وابو سفيان	٢٥٤-٢٥٧ ظمأ الشباب (موشح)
وقبصر الروم	للاستاذ عدنان مردم بك
٢٩٧-٢٩٨ الصحة وتدبير المنزل - وفيه ارسع	٢٥٨-٢٦٢ ابو العلاء واقطاب الفكر المحدثون
مقالات صحبة	(معاصرة) للدكتور عارف العارف
٢٩٩-٣٠٣ خلاصة الأنباء (مصورة)	٢٦٢ ليل والزهر (أبيات) للسيدة زهرة الحر
وفيها ٥٠ نيا	٢٦٣-٢٦٧ البلدة التي لا تطلب فيها العافية
	بقلم الأستاذ حسن الامين

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

مشركو السفال الكرام

فرنك	السادة		محمد رائف حلاوي
١٠٠٠٠	علي اسعد	٣٠٠٠	
٥٠٠٠	ندره لقله	٢٠٠٠	محمد يوحى
٣٠٠٠	أسعد حدرج	٢٠٠٠	مصطفى سلامة
		٢٠٠٠	السيد يوسف هاشم

وكل من السادة الآتية اسماؤهم الف فرنك :

الحاج مصطفى عياد ، صالح حجازي ، اسعد حمود ، منير مروة ، حسن حمدان ، ابراهيم درويش ، ابراهيم شمعيس ، محمود نصار ، علي عبد الله ، محمود فخري ، اسعد دخل الله ، عبدو غريب ، حمدان اخوان ، حسن ظاهر ، السيد شريف بدر الدين ، حسن بيطار ، مصطفى زيات ، حسن خشن ، عبد النبي صائغ ، عبد الله عوده ، محمود بدر ، محمد علي يوحى ، راشد حدرج
وكل من السادة الآتية اسماؤهم خمسمائة فرنك :

حسن حباوي ، محمد حاوي ، حمد خليل ، ابراهيم عطية ، عباس فخري وأخوه ، جميل طراف ، مصطفى عز الدين ، عبد فخري ، عبد الباسط بيضون ، علي وعلي فخري ، رشيد كلاكش ، محمد غندور ، علي محمد جبالين ، علي حسن جبالين ، نجيب محمد عطية .

وكل هؤلاء بواسطة ومساعي الشهيدين الفيور بن السيد محمد رائف حلاوي والسيد اسعد دخل الله . أما المتبرعون أو المشتركون بواسطة السيد حسن عسيران بخمسمائة فرنك فالسادة عبد الحسين فداح ، محمد مكي ، ابراهيم مروة ، عبد الحسين خليل ، عبد الله ابو صالح ، حسين حسين . أما مشركو سيراليون فلهم القديح المعلي ، وقد ابدى الكثيرون منهم غيرة تذكر فنشكر ، وفي طليعتهم السادة الشيخ عبد الله مروة وولده السيد رؤوف الذي عاد للبلاد وأنشأ صالونا جميلا للخلافة باسم (صالون العدلية) بيروت . والشيخ خليل شومان وعبد الكريم بيضون ، وموسى الزين شرارة وموسى خليل سكيكي ويوسف ابو خليل وغيرهم فلهم منا خالص الشكر والثناء

الجزء الاول من هذه السنة

كل من ارسل اليه الجزء الاول مكرراً نرجو إعادته وله الشكر سلفاً ، ومن يستغني عن الجزء الاول ويرسله لنا ندفع له ثمنه ابرة سورية ونصف ليرة . والجزء الثالث والرابع من السنة الماضية اي من المجلد الحادي والثلاثين ندفع ثمنه ليرتين .

العرفان

يصدر منها هذه السنة عشرة أجزاء كل جزء بمائة صفحة

صاحبها ومديرها المسؤول :

احمد عارف الرزق

عشر ايرات سورية في لبنان وسورية . وديناران أو ثمانية
دولارات . أي ايرتين إنكليزيتين سفي خارجهما .

ترسل لنا رأساً حواله على البريد أو على أحد المصارف أو التجار وأحسنهما أرسلت
رأساً بدون واسطة أو طلب ويمكن تسليمها للجاني العام . السيد محمد بديع .

والوكلاء الذين نشرنا أسماءهم في المديين السابقين

و كبل العرفان في الحلة (العراق) السيد مهدي عباس السيد صاحب مكتبة التراث

والوكيل في خوخو (الارجنتين) السيد عبدالحسن محمود

Sr. Assad Jamud Ledesma (pueblo Nuevo) F.C.C. N.A. Prov Jujuy. R.Arg.

الدليل العربي

للتجارة والصناعة والمهن الحرة في سوريا ولبنان

١٩٤٥ - ١٩٤٦

طبعة عربية - طبعة انكليزية فرنسية

يحتوي على عناوين كافة التجار والصناعيين وأصحاب المهن الحرة ، وعلى

أهم المعلومات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ، وعلى إحصاءات مختلفة

عن كافة المرافق الحيوية في سوريا ولبنان

ثمنه ٥٠ ثلثاً خالص أجرة البريد

المخاطبات مع المركز الرئيسي : بيروت

شركة الدليل العربي صندوق البريد ٧٦٦